أحداث العوّامية والقطيف

(من ٤/ ١١/ ١٤٣٢هـ إلى ١٨/ ٣/ ١٤٣٣هـ

الموافق من ٢/ ١٠/ ٢٠١١م إلى ١٠/ ٢/ ٢٠١٢م)

أعدّه:

عبدالرحمن محمد عمر العقيل

(الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية –

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية)

١٨/ ٣/ ١٤٣٣هـ الموافق ١٠/ ٢/ ٢٠١٢م

تمتد محافظة القطيف من سيهات جنوباً إلى صفوى شمالاً والآجام غرباً وجزيرة تاروت شرقاً، وهي واحة ساحلية ذات تاريخ عريق وتعدّ من أقدم المناطق المأهولة في الخليج العربي، ويرجع تاريخها إلى ٥٠٠٠ سنة تعاقبت عليها حضارات مختلفة.. اشتهرت هذه الواحة قديماً بغناها في إنتاج التمور الذي كانت تصدره إلى الهند والفواكه والأسماك الطازجة واللؤلؤ، ثم النفط الذي تنتج منه أكثر ٨٠٠,٠٠٠ برميل يومياً.

يبلغ عدد سكان هذه المحافظة ٥٢٤,١٨٢ نسمة حسب إحصاء سنة ٢٠١٠م، يتبع ٩٥% المذهب الشيعي، وتتكون من ٢٥ مدينة وبلدة، ومدنها الرئيسية الكبرى الممتدة على ساحل الخليج على شكل خط هي القطيف (المركز) وسيهات وصفوى، بينما تتجمع أكثر البلدات والقرى في قلب الواحة وهي: الملاحة، والجش، وعنك، وأم الحمام، وحلة محيش، والجارودية، والخويلدية والتوبي، والبحاري، والقديح، والعوامية، والآجام، وأم الساهك، والنابية، وجزيرة تاروت التي تضم خمس بلدات هي دارين وتاروت والربيعية وسنابس والزور.

تقع مدينة القطيف (مركز المحافظة أو عاصمتها اليوم) على خط طول ٥٠ درجة شرقاً وخط عرض ٢٦ درجة شمالاً، وتبعد ٢٠ كيلاً عن الدمام عاصمة المنطقة الشرقية التي تتبعها محافظة القطيف، ويصل المتّجه شمال غرب مدينة القطيف إلى بلدة العوامية التي التصقت بالقطيف عمرانياً، وهي في الطرف الشمالي من الواحة.

WWW.ALWAHA.COM

كانت بلدة العوامية ضاحية من ضواحي مدينة الزارة التاريخية (معقل الثورات وحركات التمرد) وهي حاضرة الخط (القطيف اليوم)، وعاصمة إقليم البحرين (التاريخية) ذلك الإقليم الذي كان يضم: أوال (جزيرة البحرين، مملكة البحرين اليوم)، وهجر (الأحساء)، والخط (القطيف)، واستمرت الزارة عاصمة للبحرين وحاضرة الخط طيلة العصر الجاهلي إلى العصر الأول من الإسلام إلى أن أحرقها أبو سعيد الجنابي القرمطي سنة ٢٨٣هـ نكاية بأهل القطيف المعارضين لحكمه ومبادئه، وهكذا طويت صفحة مدينة الزارة وقامت مكانها بلدة العوامية التي كانت ضاحية من ضواحيها وتوسعت العوامية اليوم التي تبلغ مساحتها نحو ٤٠ كيلاً، فهي من ناحية المساحة مدينة ولكن من ناحية البنية التحتية هي بلدة مهملة لم يُعمر منها غير نصفها ٢٠ كيلاً، وأصبحت الزارة حياً من أحياء العوامية البالغ عدد سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ نسمة(١).

لم تُعرَف بقعة في المملكة العربية السعودية بتعدد التيارات السياسية والفكرية من شيوعية وبعثية ومذهبية ومعارضة مناهضة للدولة كما عُرفت محافظة القطيف ذات النضج السياسي المبكر قبل مناطق المملكة الوسطى والجنوبية والشمالية، وذلك نتيجة لاكتشاف النفط ووجود أرامكو التي كان أغلب عمالها السعوديين من أبناء المنطقة الشرقية، الذين أطلوا باكراً على الثقافات المختلفة عربية وغربية وشكلوا أحزاباً سياسية في مناطقهم، لاختلاطهم بأجناس مختلفة وفدت للعمل في أرامكو(٢).

كما لم تعرف محافظة القطيف الاستقرار السياسي منذ دخولها تحت الحكم السعودي بسبب الاختلاف المذهبي، فعرفت ثورتين أو انتفاضتين: الأولى سنة ١٣٤٨هـ بقيادة زعيم العوامية الشيخ محمد نمر النمر بسبب الضرائب المفروضة وزيادتها على أهالي القطيف التي أفقرت المجتمع، وقد شملت الانتفاضة المسلحة أكثر مدن القطيف وقراها.. والثانية سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م قمعتها الحكومة بنحو ٢٠,٠٠٠ جندي.

وبعد اثنين وثلاثين عاماً شهد العام ٢٠١١م مظاهرات في محافظة القطيف رُفِعَتْ فيها مطالب حقوقية استمرت سبعة أشهر (مارس- سبتمبر) بشعارات مسالمة مع الدولة، ولكن في شهر أكتوبر حدثت انعطافات حادة لتلك المسيرات الاحتجاجية في بلدة العوامية ومدينة القطيف، وهي انعطافات تستحق التوقف عندها والنظر في أسبابها ونتائجها، وقد رصد الباحث تلك الأحداث رصداً ميدانياً بزيارات مستمرة إلى محافظة القطيف استمرت إلى يوم الخميس ١٨/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ١٢/ ١/ ٢٠١٢م، ثم استمر في المتابعة إلى تاريخ إنجاز هذا التقرير وتدوينه يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ١٤٣٣هـ الموافق ١٠/ ٢/ ٢٠١٢م.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

أحداث العوامية:

عند التاسعة من مساء الاثنين ٥/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٣/ ١٠/ ٢٠١١م وقعت صدامات بين رجال الأمن والشباب الشيعة في بلدة العوامية، وتكاد الرواية الرسمية أن تكون مصدر المعلومات الوحيد لأكثر المواطنين في المملكة عن تلك الأحداث إضافة إلى بضعة مقاطع على اليوتيوب من أعمال العنف، وتداول كثير من السعوديين فيما بينهم الرسائل على أجهزة الهواتف المحمولة بمختلف أنواعها التي تضم مقاطع اليوتيوب بعناوين مثيرة مثل: "انظر إلى أفعال الرافضة في العوامية"، و"الرافضة يعتدون على الشرطة في العوامية بالمولوتوف والكلاشنكوف"، وأولى الرسائل التي انتشرت تضم مقطعاً مصوراً للأحداث يسبقها هذا النص: "الأمير نايف بن عبدالعزيز يرسل قوة صقور نايف للقطيف لوضعهم تحت حالة استعداد بتوجيهات من أمير الشرقية، كما علمت بعض المصادر تم إعطاء أكثر من فرصة للمتظاهرين من الحادثة الأولى إلى الآن بعد الاعتداء على مركز شرطة العوامية ومركز شرطة آخر وإطلاق أعيرة نارية، وترديد يسقط محمد بن فهد ويسقط آل سعود ويسقط حمد وتحيا إيران(!)، وقد وعد الأمير محمد بن نايف سوف يضرب بيد من حديد ومن لا يريد العيش في السعودية سوف يتم سحب الجنسية ويتم توجيههم إلى إيران مع العلم بأن إيران لن تستقبلهم(!).. كما ذهبت أغلبية القبائل إلى الأمير نايف وإبلاغه بوجوب التعامل بكل قوة وحزم وإن تطلَّب تدخل القبائل لقمع المتظاهرين(!)، كفو والله كفو(!)".

لقد طَعّمَ صاحب الرسالة هذا النص بالأكاذيب التحريضية – كما في غيرها من الرسائل – التي نجحت في شحن الشارع السعودي على الشيعة في المملكة وشيعة العوامية تحديداً، وهو بالطبع ناتج عن بيان وزارة الداخلية على الأحداث الذي أذاعته وكالة الأنباء السعودية في يوم الثلاثاء ١٤٣٢/١١/٦هـ الموافق ٤/ ١٠/ ٢٠١١م، وهذا نصّه:

> صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية بأنه عند الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين الموافق ٥/ ١١/ ١٤٣٢هـ قامت مجموعة من مثيري الفتنة والشقاق والشغب في بلدة العوامية بمحافظة القطيف بالتجمع بالقرب من دوار الريف في العوامية، والبعض منهم يستخدم دراجات نارية، حاملين قنابل المولوتوف حيث شرعوا

WWW.AWAMIA.COM

بمباشرة أعمالهم المخلة بالأمن وبإيعاز من دولة خارجية تسعى للمساس بأمن الوطن واستقراره، ويعتبر تدخلاً سافراً في السيادة الوطنية، فانساق وراءهم ضعفاء النفوس ظناً منهم بأن أعمالهم ستمر دون موقف حاسم تجاه من أسلم إرادته لتعليمات وأوامر الجهات الأجنبية التي تسعى لمد نفوذها خارج دائرتها الضيقة، وعلى هؤلاء أن يحددوا بشكل واضح: إما ولاؤهم لله ثم لوطنهم، أو ولاؤهم لتلك الدولة ومرجعيتها.

وتم بتوفيق من الله جل جلاله التعامل مع هؤلاء الأجراء من قبل قوات الأمن في الموقع، وبعد أن تم تفريقهم جرى إطلاق نار بأسلحة رشاشة باتجاه رجال الأمن من أحد الأحياء القريبة من الموقع منهم، الأمر الذي أسفر عن إصابة أحد عشر من رجال الأمن، تسعة منهم بطلق ناري، واثنان منهم بقنابل المولوتوف، وإصابة مواطن وامرأتين بطلق ناري في أحد المباني المجاورة، وقد أُدخل الجميع على إثر ذلك المستشفى.

WWW.AWALI.COM
العوالي

وإذ تعلن وزارة الداخلية ذلك فإنها تؤكد بأنها لن تقبل إطلاقاً المساس بأمن البلاد والمواطن واستقراره، وأنها ستتعامل مع أي أجير أو مغرر به بالقوة، وستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه القيام بذلك، وتهيب في الوقت ذاته بذويهم من العقلاء ممن لا نشك في ولائهم أن يتحملوا دورهم تجاه أبنائهم (فالساكت عن الحق شيطان أخرس)، وإلا فليتحمل الجميع مسؤولية وتبعات تصرفاته، هذا وبالله العون والقوة وسداد الرأي.

هذا كل ما جاء في بيان وزارة الداخلية الذي أُعدّ بعد بضعة ساعات من اندلاع الأحداث وأذيع والشارع العوامي لم يهدأ بعد بتهمة كبيرة جداً تقول: "وبإيعاز من دولة خارجية تسعى للمساس بأمن الوطن واستقراره، ويعتبر تدخلاً سافراً في السيادة الوطنية،

فانساق وراءهم ضعفاء النفوس ظناً منهم بأن أعمالهم ستمر دون موقف حاسم تجاه من أسلم إرادته لتعليمات وأوامر الجهات الأجنبية التي تسعى لمد نفوذها خارج دائرتها الضيقة"!.

فهل تم تحقيق وتوافرت أدلة على كل ما ورد في البيان؟ لا شيء من ذلك.

وهل ما ورد في البيان من العمالة لدولة أخرى يعد سبباً مقنعاً لوقوع تلك الأعمال؟ أم أن هناك أسباباً مجهولة لتلك الأحداث؟.

ما الذي دفع الشباب إلى مواجهة رجال الأمن بصدور عارية غير مبالين بما قد يجر ذلك عليهم وأقله السجن وأقصاه القتل؟.

لقد توافرت للباحث عدة إشارات لأسباب ثورة الشارع في العوامية، وهو ما أغفلت وزارة الداخلية ذكره في بيانها، وسيرصد هذا التقرير تلك الأسباب مستعيناً بشهادة بعض من أهالي العوامية الذين عاشوا الأحداث، وهو أمر في غاية الأهمية حيث مورس التعتيم الإعلامي على الحدث ولم يصل صحفي سعودي أو باحث عن الحقيقة إلى العوامية لسؤال الناس عن حقيقة ما جرى، وقد التقى الباحث بعدد منهم لنقل شهادتهم لحقيقة ما جرى في العوامية، مع الالتزام بعدم ذكر اسم من فضّل عدم ذكر اسمه من الشهود.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

لقد كان حادث احتجاز الحاج السبعيني حسن أحمد آل زايد في مركز شرطة العوامية للضغط على ابنه محمد لتسليم نفسه السبب في تفجّر الأوضاع في العوامية؛ وهو الأمر الذي أوجب على الباحث السعي الحثيث للوصول إلى الحاج آل زايد أو أحد من أفراد أسرته للوقوف على تفاصيل ما جرى منذ لحظة استيقافه وما تبع ذلك من أحداث، وبعد محاولات تمكّن الباحث من اللقاء بالأخ الأستاذ علي بن حسن آل زايد مساء الثلاثاء ٢٦/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٢/ ١١/ ٢٠١١م في العوامية، وهو شاب على خلق رفيع وأدب جَمّ في الحوار، وهو أيضاً شاب مكافح كان يتولى الإنفاق على أسرة كاملة(٣)، وقد أَطْلَعَ الباحث على تفصيلات وافية لاحتجاز والده وما تلاه من أحداث، ولكن لعلي قصة سابقة لأحداث والده تستحق أن تروى، يقول علي آل زايد:

قُبِضَ عليّ يوم الخميس ١٢/ ٤/ ١٤٣٢هـ الموافق ١٧/ ٣/ ٢٠١١م وأنا عائد من عملي في أرامكو في منطقة شدقم التي تقع في الجزء الغربي الشمالي من محافظة الأحساء وتبعد عن العوامية بنحو ١٥٠ كيلاً، ولما وصلت العوامية كانت معظم الشوارع مغلقة من

جهة الهدلة ومن جهة البحاري بسبب المظاهرات، فاستوقفوني عند نقطة تفتيش وسألوني: وين رايح؟ فقلت لهم: أنا جاي من عملي في شدقم. فأمسكوا بي وبدأوا في ضربي حتى فقدت الوعي، وكانوا يستخدمون معي ألفاظاً طائفية في الحديث، ولم أستعد الوعي إلا في المستشفى العسكري، فتمّت معالجتي إلى الساعة الرابعة صباحاً، وقال الدكتور: يحتاج إلى ترقيد.. فسأله العسكري الذي كان يرتدي ملابس مدنية: هل يحتاج إلى عملية؟ فأجاب بلا. فرد العسكري: إذن نحن سنرقّده عندنا! فأُحلت إلى مديرية الدمام مع مجموعة، وهناك في المديرية وُضعنا في الساحة فجاء رئيس المحققين وقال للضباط ونحن نسمع: يالله كل واحد يأخذ له كلب ويحقق معه! ولما حُقِّقَ معي أخبرتهم أنني عائد من عملي ولا صلة لي بالمظاهرات، والإثباتات موجودة.. فأُفرج عني في يوم الاثنين ١٨/ ٧/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠/ ٦/ ٢٠١١م، وقد وُجِّهت إليّ في هيئة الإدعاء والتحقيق العام مجموعة من التهم نفيتها جميعاً ولا إثباتات عليها وعلى رأسها المشاركة في المظاهرات والمسيرات.. وبعد الإفراج عني تأكّد لي فصلي من وظيفتي في شركة أرامكو الذين أخبرتهم بما جرى لي، فقالوا: لا نحتاج إلا إلى ورقة من الجهة التي احتجزتك لنعيدك إلى عملك مباشرة.. فبدأت بالمتابعة بشكل فردي مع المديرية التي رفضت إعطائي خطاباً (وكلنا يعلم أن سبب الرفض هو ألا يكون هناك دليل على الاحتجاز)، وبعد ذلك شكّلتُ لجنة من المفصولين من أعمالهم من أكثر من منطقة وبالأسلوب نفسه الذي فُصلت فيه، وبعضهم أعمارهم ٥٠ سنة، ووصل عدد هؤلاء المفصولين إلى ٣٠ شخصاً من المهندسين وحملة الشهادات الجامعية، وكانت إمارة المنطقة الشرقية هي الجهة التي يجب أن نتّجه إليها بعد رفض المديرية تسليمنا خطابات بشأن احتجازنا، فكتبت خطاباً باسمنا جميعاً واتجهنا إلى الإمارة ولم نصل إلى شيء بعد مراجعات استمرت إلى اليوم الذي أُخذ فيه والدي من الشارع.

انتهى إلى هنا حديث علي آل زايد عن الأحداث المريرة التي مرت به وكانت سبباً في حرمانه من مصدر رزقه الذي كان يعول به والديه وباقي أفراد أسرته، والأهم من هذه الأحداث بلا شك ما جرى لوالده الحاج حسن بن أحمد آل زايد (٧٢ عاماً) الذي بات يُعرَف في محافظة القطيف بـ (بوعزيزي القطيف)، وسوف يروي الباحث الأحداث اعتماداً على ما سمعه من علي آل زايد وعدد من أبناء العوامية الذين فضّلوا عدم ذكر أسماءهم:

WWW.LWAMIA.COM

بدأ بيان الداخلية وصفه المختصر للأحداث اعتباراً من مساء يوم الاثنين الموافق ٥/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٣/ ١٠/ ٢٠١١م متجاهلاً ما جرى في اليوم السابق، ففي عصر يوم الأحد الموافق ٤/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢/ ١٠/ ٢٠١١م وتحديداً عند الساعة ٤,٣٠ عصراً اتجه أفراد البحث والتحري من مركز شرطة العوامية إلى حي الريف (منطقة شمال) في العوامية حيث كان الحاج حسن آل زايد يجلس على (الدكّة) مع أصدقائه من كبار السن الذين اعتادوا على اللقاء هناك بشكل يومي، فأُخذ الحاج حسن إلى المركز، ولما علم ابنه علي آل زايد بأخذ والده من ذلك المجلس توجه إلى أصدقاء والده الذين كانوا معه وسألهم عن حقيقة الأمر؟ فقالوا له: جاءت ثلاث أو أربع دوريات ومعهم سيارات مدنية أخرى ولا ندري إلى أي جهة أخذوه.. فتوجّه الابن إلى مركز شرطة العوامية قبل صلاة المغرب وسألهم في الاستقبال عن والده.. وحسب إفادة الأستاذ علي: جاء إليّ ضابط اسمه علي العنزي فقلت له: لو سمحت، أنتم ماسكين والدي فلان.. فقال لي: يا كلب اطلع برا!! فقلت له: أنا أسألك عن والدي الذي عمره سبعين سنة، وهو رجل مريض لابد أن يأخذ علاجاته للقلب والأكسجين بعد صلاة المغرب، وإذا كان الموضوع لأجل أخي محمد خذوني أنا وأخرجوا والدي.. فقال: اطلع برا يا كلب! فقلت: هل ولاة الأمر ووزارة الداخلية تقبل بهذا التصرف؟ فنادى العسكر وقال: طلعوا هالكلب برا! وأخرجوني بالقوة.. فجرى اتصال بيني وبين الأستاذ الناشط الحقوقي فاضل المناسف وسألته عن الإجراء النظامي، فقال: أصلاً لا يحق لهم القبض على أبيك بهذا الشكل إلا بمذكرة، والقبض على أبيك ليسلم أخوك محمد نفسه هذا أمر لا وجود له في أي قانون.. وسأذهب معك إليهم.

فتوجّهنا إلى المركز بعد صلاة المغرب أنا وفاضل واثنين من الأصدقاء للمطالبة بالإفراج عن والدي لكبر سنّه ولأنه يعاني من أمراض القلب والضغط وضيق التنفس ولا يحتمل الاحتجاز، وكان معنا علاجات والدي إضافة إلى جهاز الأكسجين فإن لم يفرجوا عنه فالأمل بالسماح له بتناول علاجه الذي أحضرناه معنا، فرفض المركز السماح له بأخذ العلاج، وأفادونا بأن أخي محمد (٢٧ عاماً) مطلوب لخروجه في مظاهرة سابقة ولابد أن يسلم نفسه ليخرج والده!! وجرى التحقيق مع والدي بطريقة استفزازية مهينة لا ترعى له كبر سنه وكرامته، وقد سأل الضابط والدي: أين ابنك محمد؟ فقال: لا أدري عنه أنتم أعرف مني

WWW.AWAMIA.COM العوامية

أين هو. فقال: كم عدد أفراد أسرتك؟ فرد والدي: ما هو شغلك، لماذا تسألني هذا السؤال، ولأجل أي شيء أوقفتني عندك الآن وأنا رجل مسن مريض، وكان مع والدي بخاخ صغير يستعمله كلما شعر بضيق نفسه.. فزاد عنف الضابط مع والدي وقال له: أنت كذاب، ووضع القيد (الكلبشة) على الطاولة بطريقة استفزازية!! يقول والدي: تجاوز عمري السبعين ولم أسمع في بلدي من أحد كلمة "يا كذاب" طوال عمري، وفي آخر عمري أسمعها من شاب صغير، ومن هنا بدأ والدي يشعر بالانهيار.

فلما مُنعنا من الوصول إلى الدور الثاني حيث مكتب الضابط، ارتفعت أصواتنا بأن والدي لابد أن يأخذ علاجاته.. فلما وصلنا إلى مكتب الضابط علي العنزي فتح الباب وكان والدي ممدداً على الكنبة في حالة شبه إغماء من آثار إصابته بالذبحة الصدرية، فقال العنزي بارتباك ظاهر: خذوه خذوه، شيلوا الشايب واطلعوا به.. يريد التخلص من المسؤولية لو توفي والدي عندهم. فقلت: كيف شيلوه شيلوه! اتصل بالإسعاف، فأصرّ على ألا تدخل سيارة الإسعاف إلى القسم ولا تُستدعى!! فحملنا والدي ونزلنا به إلى الدور الأول وهو في حالة سيئة، ومع الارتباك لم أستطع تركيب جهاز الأكسجين، فاتصلت بالإسعاف، فقال الضابط: لا، لا تطلب الإسعاف هنا، روحوا به أنتم أسرع!! فجاءت سيارة الهلال الأحمر بعد إصراري على موقفي وتحميلهم المسؤولية كاملة عن والدي إن جرى له شيء في هذه الحالة، وركبت مع والدي في سيارة الإسعاف عند الساعة السادسة مساء تقريباً، وأعطيت الأستاذ فاضل المناسف مفتاح سيارتي ليتبعنا وتوجهنا إلى مستشفى صفوى ومنها أُحلنا إلى مستشفى القطيف المركزي حيث أُدخل والدي العناية المركزة التي بقي فيها مدة أسبوع دون أن يسأل عنه قسم شرطة العوامية!.

ولعل المتابع للأحداث يتذكر لقطات على اليوتيوب لسيارة الإسعاف عند وصولها إلى القسم لإسعاف آل زايد حين صرخ بعض من هم خارج القسم من الشباب على رجال الشرطة: "ترضونها على شيبانكم"؟ وكيف تجمهر الشباب على سيارة الإسعاف لحظة خروجها من مركز شرطة العوامية للتأكد من وجود آل زايد فيها(٤).

لقد انتشر خبر أخذ آل زايد منذ اللحظة الأولى التي حُمِلَ فيها عنوة من الشارع في حي الريف، فخرجت الأخبار إلى خارج الحي بشكل سريع، وتوجّه الشباب بخاصة إلى مركز

WWW.AWAMIA.COM العوامية

شرطة العوامية، وتجمّع أمام المركز ٤٠ أو ٥٠ شخصاً في ردة فعل وتعاطف مع كبير في السن يؤخذ بذلك الشكل المهين، ولم يجد المركز وسيلة لإبعاد المتجمهرين من الشباب عند المركز غير إطلاق النار في الهواء لتخويفهم وإجبارهم على الابتعاد، ورجم المتجمهرون مركز الشرطة بالحجارة وأحرقت دورية شرطة، واستدعيت قوات الطوارئ القريبة من الموقع.

ومنذ استدعيت قوات الطوارئ انتشرت الأخبار سريعاً في العوامية كلها عبر مواقع الإنترنت والهواتف المحمولة حتى عمّ التشنّج الجميع، فتوجّه الشباب في مسيرة صغيرة غاضبة إلى نقطة تفتيش الناصرة واضطروها إلى الانسحاب بضعة مئات الأمتار من موقعها السابق في مدخل العوامية إلى موقعها الحالي عند نهاية حي الناصرة (من أحياء مدينة القطيف)، ثم توجّه الشباب بعد ذلك إلى دوار الريف (الذي غيّر أبناء المنطقة اسمه إلى دوار الكرامة) فاعتصموا عنده زمناً قصيراً للتنديد بالاستفزازات الأمنية، وانصرفوا في آخر ساعات الليل من يوم الأحد وترقّبوا التصعيد في الليلة القادمة.

لقد ساد الهدوء بلدة العوامية منذ صباح يوم الاثنين إلى مغرب ذلك اليوم، حين مُنع الدخول إلى العوامية أو الخروج منها من جهة الناصرة وصفوى، فبدأ الشباب اعتصامهم في دوار الريف بعد صلاة المغرب، وعَمّ العنف الأحياء القريبة التي دخلتها مدرعات مكافحة الشغب وأطلقت النار بكثافة داخل الأحياء واستمر إطلاق النار مدة ثلاث ساعات، وقد سمع الباحث من بعض الآباء الواقعة بيوتهم في تلك المنطقة ما لا يستطيع وصفه من ترويع ورعب للأطفال والنساء الذين كانوا يترقبون سقوط بيوتهم عليهم مع استمرار إطلاق النار من مدرعات مكافحة الشغب، وقد أُصيبت اثنتان من بنات حسن الدبيسي (وهما المرأتان المذكورتان في بيان وزارة الداخلية) حيث اخترق الرصاص النوافذ الزجاجية للشقة المطلة على دوار الريف، فأُصيبت إحداهما برصاصة اخترقت كتفها بشكل مباشر، وأُصيبت الأخرى في عينيها وكامل وجهها جراء شظايا زجاج النافذة.

إن احتجاز الحاج حسن آل زايد – وهو احتجاز غير قانوني – وتدهور حالته الصحية في مركز شرطة العوامية ونقله منه بسيارة الإسعاف، وانتشار شائعة بوفاته، وسوء معاملة المركز لكل من تحاور معهم بشأن هذا الرجل المسن، ومنهم الأستاذ فاضل المناسف الذي تم استيقافه تلك الليلة في نقطة التفتيش بين صفوى والعوامية واحتجز من هناك (ولا يزال

WWW.AWAMIA.COM

محتجزاً إلى اليوم)، ووجّهت إليه مجموعة من التهم الغريبة، كما يصفها علي آل زايد، ومنها: "مقاومة رجال الأمن، وتكسير الدوريات"!!

كل ذلك مثّل استفزازاً لمشاعر الناس بشكل لا يمكنني تصويره، كما يصف أحد وجهاء العوامية ومثقفيها الذي فضّل عدم ذكر اسمه، وكل شاب في العوامية رأى في حسن آل زايد والده، وزاد الاستفزاز بتطويق المنطقة كلها بالمدرعات وتشديد الإجراءات الأمنية عند نقاط التفتيش على مداخل العوامية، مما تسبب في تكدّس عدد كبير من السيارات عند تلك النقاط، كما وصلت تعزيزات أمنية من مكافحة الشغب مع الساعات الأخيرة من يوم الأحد.. فاستخدم الشباب كل الأساليب الممكنة لهم في مقاومة هذا العنف من: الشتم بعبارات مقذعة، إلى الرجم بالحجارة، ودخلوا في أساليب لم تكن معهودة في المنطقة كإحراق الإطارات في الشوارع، واستخدام قوارير المشروبات الغازية التي تعبئ بالمواد القابلة للاشتعال (وضخّمت هذه لتسمى قنابل مولوتوف).

ويضيف: إن كل التطورات التي حدثت في العوامية في الليلة التالية – التي بدأت الداخلية في وصف الأحداث منها – لم تكن بفعل طرف واحد، بل هناك عدة أطراف: فهناك من يريد أن يعبر عن رأيه رافضاً الظلم الذي وقع على رجل مسن، وهناك من هو محتقن أصلاً ويريد أن يفعل أي شيء في هذه المظاهرة.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

ويشار إلى أن آل زايد لم يكن المسن الوحيد الذي احتجز في مركز شرطة العوامية تلك الليلة، بل احتجز أيضاً الحاج سعيد عبدالعال (٦١ عاماً) في محاولة للضغط على ابنه لتسليم نفسه، وهو ثالث استيقاف للعبدالعال لأجل الموضوع نفسه!.

لقد مرّت العوامية بكثير من هذه التجارب السيئة التي يحتجز فيها الآباء للضغط على الأبناء لتسليم أنفسهم، ويذكر من ذلك سجن حسين آل ياسين (في أواخر الستين من عمره) مدة عشرة أيام للضغط على ابنه عقيل لتسليم نفسه اعتباراً من مساء الجمعة ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٣/ ٩/ ٢٠١١م حيث تم استدعاءه للتحقيق في شرطة العوامية ونقله منها إلى توقيف شرطة القطيف.

ولابد من الإشارة هنا إلى جانب من المحاولات المبذولة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية لتهدئة الأوضاع، فدعا عدداً من أبناء

المنطقة منهم الأستاذ عبدالله علي آل نمر، أحد وجهاء العوامية ومثقفيها وصاحب منتدى العوامية الثقافي، للقاء به والبحث عن حل للحادثة، يقول عبدالله آل نمر: "بعد أسبوع على حادثة العوامية اجتمعت بمجموعة من شخصيات البلد لتدارس الأمر والتحرك السريع من أجل دعوة أكبر مجموعة ممكنة من الأهالي في صالة للأفراح للنقاش والبحث عن حل، فتم ذلك بأسرع وقت ممكن حيث اجتمع نحو ٢٠٠ شخصية من مختلف الطبقات من أطباء ومهندسين ومدرسين وباقي التخصصات، وألقيتُ كلمة من مجمل ما ذكرت فيها حديث المصطفى صلى الله عليه وآله عن إغراق السفينة وقتل النفس المحرمة، وضرورة الروية في حلحلة الأمور والنقاش الجاد.

وعلى أثر ذلك تم تشكيل لجنتين، لجنة للتفاهم الداخلي مع الشباب والمشايخ المؤثرين وأولياء أمور بعض الشباب الذين كانوا يخرجون في مظاهرات، فتوجهت اللجنة إلى أولياء الأمور في منازلهم، وتتكون من الأسماء الآتية:

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

١- محمد حسن الزاهر - موظف متقاعد.

٢- محمد علي آل نمر - مشرف تربية خاصة.

٣- رياض حسن العبادي - مهندس كمبيوتر.

٤- خالد عبد الله الزاهر — مدرس.

٥- أحمد سعيد الليث — مدرس.

٦- علي السعيد — موظف متقاعد.

واللجنة الثانية تعمل على توجيه اللجنة الأولى والتواصل مع الجهات الرسمية وتتكون من:

١- علي حسن الزاهر.

٢- نبيه عبد المحسن البراهيم.

٣- مكي علي أبو ثور.

٤- جعفر علي خزعل.

٥- فاضل علي آل نمر — رئيس النادي.

٦- عبدالعظيم عبدالعال — رئيس الجمعية الخيرية.

٧- حيدر محمد حسن الفرج.

٨- محمد باقر آل نمر.

٩- أحمد علي مشيخص.

١٠- عبد الله علي آل نمر.

وقد انبثقت هذه الفكرة بعد اللقاء الأول مع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود بطلب منه، حيث طلب مني العمل على محاولة التهدئة مع الناس، وبتواصل مع محافظ القطيف الذي اتصل بي للخروج إلى الشباب والمحاولة معهم لترك اعتصامهم، فمع كل خروج للشباب في مظاهرات كنت أتلقى اتصالات من قبل المحافظ ومدير شرطة العوامية للعمل على تهدئة الشباب والتوقف عن التظاهرة".

هذه شهادة لابد من إثباتها، وقد أدلى بها للباحث عدد من أبناء العوامية الذين عايشوا الحدث(٥).

وهناك شهادة جماعية وقّع عليها ١٣٥ شخصاً من أبناء العوامية، وهي شهادة علنية منشورة على الإنترنت لا يليق بالباحث المنصف أن يتجاهلها، وقد نشرها أهالي العوامية في بيانهم بعنوان (مع الوطن وكرامة المواطنين) لبيان الحقائق والرد على بيان وزارة الداخلية، يقول أهالي العوامية في بيانهم المؤرخ بيوم الأربعاء ١٤/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ١٢/ ١٠/ ٢٠١١م:

> إشارة لما ورد في بيان وزارة الداخلية حول أحداث العوامية وجدنا من واجبنا الوطني والإنساني بيان الحقائق التالية؛ فـ"الساكت عن الحق شيطان أخرس":
>
> الولاء لله والوطن
>
> أولاً: إن ولاء أهالي العوامية وعموم محافظة القطيف لله ولرسوله ولتراب هذا الوطن ثابت تاريخاً وحاضراً، ولسنا بحاجة لإثباته أو شهادة في الوطنية من أحد.
>
> التشكيك في المواطنة

WWW.AWAMIA.COM العوامية

ثانياً: نستغرب باستنكار شديد أن تعمد الجهات الرسمية دائماً وأبداً لربط أيّة أحداث تقع لمواطني الشيعة بالخارج والتشكيك في وطنيتهم والتأشير على دولة بعينها لا تربطنا بها سوى وحدة المذهب ووجود بعض مرجعياتنا الدينية بأراضيها، بينما لا يتم ربط الأحداث المشابهة التي تحدث في أماكن أخرى من الوطن بأيّة جهة دولية، كالأعمال الإرهابية لأتباع القاعدة في البلاد، وأحداث الخبر في اليوم الوطني لعام ٢٠٠٩م مثالاً ونموذجاً.

رفض العنف

ثالثاً: إننا في الوقت ذاته الذي نرفض استخدام العنف أياً كان مصدره واتجاهه، أو التعدي على مصالح الوطن العامة والخاصة, فإننا نرفض أيضاً التعدي على المواطنين وحرماتهم وقدسية بيوتهم وأعراضهم.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

تجاوزات الشرطة

رابعاً: إن أحداث العوامية غير منفصلة عن سياق ملف القضية الشيعية في هذا الوطن، غير أن ما ساعد على تزايد الاحتقان لدى أهالي العوامية هو كثرة تجاوزات منسوبي الأجهزة الأمنية الماسة بكرامات الناس، حيث لوحظ مراراً صدور تحرشات من بعض أفراد مركز شرطة العوامية بالنساء المارات بالقرب منه وعند نقاط التفتيش, كما دأب أفراد المركز على استفزاز الشباب سواء عند نقاط التفتيش أو إلحاق الأذى بأصحاب الدراجات النارية بمطاردتهم وصدمهم بسيارات الشرطة وغير ذلك من الإهانات المستفزة.

العقاب الجماعي

خامساً: إن سياسة العقاب الجماعي الذي مارسته السلطات الأمنية بحق أهالي العوامية بوضع نقاط تفتيش على جميع مداخل

البلدة لتشديد الخناق على الأهالي وانتهاج أسلوب الاعتقالات العشوائية كحل أمني من أجل منع المظاهرات المطالبة بالحقوق المشروعة ضاعف من الاحتقان الموجود أصلاً لديهم جرّاء سياسة التهميش والحرمان الطائفي.

فتيل الأحداث

سادساً: إن ما فات بيان وزارة الداخلية الإشارة إليه، هو اعتقال المواطنين المسنين الحاج سعيد عبدالعال (٦١) عاماً، والحاج حسن آل زايد (٧٢) عاماً بهدف الضغط على ابنيهما المتهمين بالمشاركة في تظاهرة سلمية لتسليم نفسيهما, وهو انتهاك حقوقي صارخ ومخالف للشرع (ولاتزرُ وازرة وزر أخرى) والأنظمة المرعية في البلاد، ما شكّل أزمة أدّت لتفجير الوضع لا سيما في أعقاب إصابة آل زايد بأزمة قلبية حادة أثناء احتجازه داخل المركز، واعتقال الناشط الحقوقي فاضل المناسف الذي زاره للاطمئنان عليه.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

الحلول الأمنية ليست حلاً

سابعاً: إن كل ما ذكرناه آنفاً شكّل فتيل إشعال للأحداث الأخيرة, ونؤمن أن الحل العاقل والحكيم لجذور الأزمة ومسبباتها لا يكون بالحلول الأمنية وإنما بالإصغاء إلى مطالبات الأهالي التي قُدِّمت طوال عقود مضت, وهو الحل الوحيد لإنهاء حالة الاحتقان والتوتر لدى المواطنين الشيعة في عموم هذا الوطن العزيز، وهو ما يحفظ للمواطن كرامته وحقوقه ويحفظ للدولة هيبتها ومكانتها.

التصريحات غير المسئولة

ثامناً: إن مسارعة البعض للتصريح أو الكتابة في وسائل الإعلام دون التثبت والتحري عن حقيقة مجريات الأحداث ومسبباتها، يزيد من استعار الأزمة ولا يصنع حلاً لها، وعلى الجميع أن يتقي الله في نفسه وفي أبناء هذا الوطن(٦).

تستحق أحداث العوامية وبيان وزارة الداخلية التوقف مع كافة تفاصيلهما: لقد أُذيع بيان وزارة الداخلية في يوم الثلاثاء ١٤٣٢/١١/٦هـ الموافق ٤/ ١٠/ ٢٠١١م بعد أحداث العنف بليلة واحدة قبل أن يُجرى تحقيق في الأحداث، واكتفى البيان بذكر النتائج (الأحداث) دون ذكر مسبباتها، مصادماً بذلك المنطق السليم والعقول الرشيدة التي تستثيرها النتائج للنظر في مسبباتها.. وإن من المؤسف أن وزارة الداخلية استبقت في بيانها خروج حقيقة غضب الشارع في العوامية بسبب احتجاز تعسفي لكبار السن وإهانتهم للضغط على أبناءهم لتسليم أنفسهم وما تبع ذلك من عنف، وحاولت إخفاء كل ذلك تحت عباءة كثيرة الخروق (التأثيرات الأجنبية والأجندة الخارجية). إن هذا الاحتجاز احتجاز غير قانوني في أي قانون وضعي، وهو غير قانوني أيضاً في القانون الإلهي الذي أكد عليه سبحانه في أكثر من موضع من كتابه لعقابي الدنيا والآخرة فقال تعالى: (ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى)(٧)، وقال: (من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى)(٨)، وقال: (أم لم ينبأ بما في صحف موسى* وإبراهيم الذي وفّى* ألا تزر وازرة وزر أخرى* وأن ليس للإنسان إلا ما سعى* وأن سعيه سوف يرى* ثم يجزاه الجزاء الأوفى)(٩)، وقال: (ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تَدْعُ مثقلةٌ إلى حِمْلِها لا يُحمَل منه شيءٌ ولو كان ذا قربى)(١٠)، وقال: (ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون)(١١).

كما تضمّن البيان تضخيماً للأحداث في وصفه لقنابل المولوتوف، فأكثر المواطنين في المملكة لا يعرفون الكثير عن الأسلحة وتصنيعها — ومنهم الباحث – ويظنون أن المولوتوف من القنابل التي يجب تهريبها من الخارج أو أنها تحتاج إلى تقنية عالية في التصنيع، بينما هي في حقيقة الأمر مما يصنّع في البيوت في دقائق باستخدام قوارير المشروبات الغازية ومادة قابلة للاشتعال.

كما ضُخّم موضوع الدراجات النارية بشكل مثير للأسى في بعض العقول، ويشير الباحث من واقع مشاهدة ومعاينة لا من سماع من طرف آخر أو قراءة في كتاب أنه لا يتنازع أقلية الأغنياء في محافظة القطيف مع أكثرية الفقراء فيها على شيء كما يتنازعون على الدراجات النارية، فتسلَّط أبناء الأغنياء على المجتمع بدراجات نارية تساوي قيمتها قيمة

WWW.AWAMIA.COM

سيارة صغيرة مسقوفة، وزادوا على ذلك بأمور الزينة من ملبس الدرّاج إلى الملصقات على الدراجة والإكسسوارات للراكب والمركوب، وقد تابع الباحث بعينيه مشاهد استعراضية موحشة مزعجة لؤلئك الدرّاجين الذين أفسدوا عليه وعلى كثير من الأسر التي أرادت أن تنعم بهدوء شاطئ البحر على طريق الكورنيش في مدنية القطيف، ويقال مثل ذلك أيضاً عن الإزعاج في بعض الشوارع التي تضم أسواقاً كبيرة.. أما الفقراء فتمثّل لهم الدراجة النارية التي لا يتجاوز سعرها خمسة آلاف ريال بساط الريح الذي ينقلهم شرقاً وغرباً ولا يملكون قيمة تلك السيارة المسقوفة؛ فالحقيقة أن عدداً كبيراً من أبناء العوامية والقديح والآجام والبحاري والتوبي وأم الحمام والخويلدية والجارودية وغيرها من بلدات محافظة القطيف يلاحقون قوت يومهم بصعوبة بالغة في العمل في صيد الأسماك والبيع والشراء في الأسواق الموزعة في القرى بأيام الأسبوع فالثلاثاء في العوامية وغيرها، والخميس في القطيف وغيرها، وهكذا، ومنهم من يدخل سوق العمل في سن صغير قبل أن يطرّ شاربه راغماً للإنفاق على نفسه وأهله ومضيّعاً للدراسة فيتخرّج بذلك ابن حرفة في زمان لا قيمة للإنسان إلا بشهادة علمية، وكثير من الأسر تحت رحمة الجمعيات الخيرية وقيام المخمّسين من الأغنياء بواجبهم الشرعي الذي يُنفق أكثره في الداخل.. فهذه الدراجات النارية منتشرة في بلدات محافظة القطيف وقراها نتيجة الفقر وليس الإرهاب، وهي وسيلة نقل لا زينة لدى الأكثرية ولا إرهاب، والباحث يعجب أشد العجب من الدكتور أنور عشقي الذي يفترض فيه أنه باحث يبحث عن الحقيقة حين خرج على الناس كتابة وحديثاً في بعض البرامج الحوارية بفلم من أفلام الأكشن من إخراجه حين أبدع صورة لأصحاب الدراجات النارية وهم يطلقون النار بمهارة من أسلحة رشاشة وهم يعتلون دراجاتهم النارية التي تسابق بهم الريح، فيصيبون الأهداف بدقة على الرغم من أن الدراجات تسير مسرعة بهم، ثم جعل هذا نتيجة تدريب من تدريبات حزب الله ويستغرق مدة ستة أشهر تقريباً!! ولم تصرّح وزارة الداخلية بشيء من هذه المعلومات، لكن هداه ذكاءه إليها حين التقط من بيان الداخلية قولها: "قامت مجموعة من مثيري الفتنة والشقاق والشغب في بلدة العوامية بمحافظة القطيف بالتجمع بالقرب من دوار الريف في العوامية، والبعض منهم يستخدم دراجات نارية، حاملين قنابل المولوتوف حيث شرعوا بمباشرة أعمالهم المخلة بالأمن"!!.

WWW.AWAMIA.COM العوامية

إن العوامية وشبابها أبعد ما يكونا عن التنظيمات الحركية كحزب الله؛ فالمرجعية الدينية لحزب الله هو السيّد الخامنئي في إيران، وتقليد العوامية هو لمرجعية السيّد السيستاني ثم السيّد الشيرازي ثم مجموعة تقلد السيّد محمد تقي المدرسي، فمرجعية أهالي العوامية أشبه ما تكون علاقتها بحزب الله بالتوتر والعداء(١٢).

وتضمن البيان أيضاً اتهامات بالعمالة لدولة خارجية وتجريح لوطنية الشيعة بـ "إما ولاؤهم لله ثم لوطنهم، أو ولاؤهم لتلك الدولة ومرجعيتها" دون إيراد دليل أو نصف دليل!.

ولو كانت أعمال العنف التي جرت بين شباب العوامية ومركز الشرطة بإيعاز من دولة خارجية وبتنظيم مضاد للدولة لسمعنا عن تصفية القائمين بتلك الأعمال بمقاومة رجال الأمن، وعرضت صورهم على وسائل الإعلام مع الأدلة الدامغة على تورطّهم، كما تمّت تصفية بعض الإرهابيين المنتمين لتنظيم القاعدة، ولكشفت الجهات الأمنية ما عثرت عليه من أفلام تلك المجموعة وهي تجهّز لعملياتها، إن كان هناك أفلام، إضافة إلى استخراج الأسلحة والأموال المخزنة في بعض البيوت أو خارج مناطق العمران؛ فهل هناك تنظيم لا يملك أدوات للعمل المسلح والتخطيط والتنفيذ!؟.

إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث!!

لماذا؟ لأن لا تنظيم أصلاً ولا أجندة خارجية أو عمالة.

لقد صدر بيان وزارة الداخلية في ١٤٣٢/١١/٦هـ الموافق ٤/ ١٠/ ٢٠١١م بعد أحداث العوامية التي مثلت الانحراف الأول عن سلمية الشعارات المرفوعة في المظاهرات منذ سبعة أشهر، فقد اندلعت شرارة المظاهرات في محافظة القطيف منذ شهر مارس سنة ٢٠١١م واستمرت إلى اليوم، وهو انحراف دُفعت إليه العوامية وأهلها دفعاً بسبب المعاملة الأمنية السيئة، والمطاردة المستمرة لكل من يخرج في مظاهرة بدل البحث عن سبب الخروج في تلك المظاهرات.. فصدر بيان وزارة الداخلية (وتطورت البيانات اللاحقة تبعاً لتطور الأحداث) وعينها على: (١) أحداث البحرين وتدخّل درع الجزيرة فيها استجابة لطلب حكام البحرين، وكان لدى المملكة العربية السعودية تحديداً فرصة لرعاية مصالحة حقيقة في الداخل البحريني، واليوم لدى الحكومة السعودية كما لدى كل مواطن سعودي يغار على بلده خوف حقيقي من تكرار السيناريو البحريني في السعودية. (٢) تخويف شيعة المملكة

WWW.AWAMIA.COM العوامية

باليد الحديدية مع اقتراب موسم الحج، وكان هناك تحسّب لاندلا ع أعمال شغب في الحج. (٣) وبعد الحج هناك أيام عاشوراء من شهر محرم الحرام، والبيئة الموبوءة التي تسببت بأحداث محرم سنة ١٤٠٠هـ قريبة من البيئة التي نراها اليوم. (٤) تهيئة الرأي العام الداخلي والخارجي لما قد يحدث من أعمال عنف دموية، وبالتأكيد ستكون دماء شيعية سعودية. (٥) وبمثل كل ما سبق في الأهمية محاولة القضاء على جميع أشكال التظاهر والاحتجاج القائم في القطيف.

لم نجد حلاً لوصف ما يجري في محافظة القطيف من مظاهرات غير الحديث عن مؤامرات خارجية تحاك ضدّنا، فرافق ذلك تعتيم إعلامي على الأسباب الحقيقة لأحداث العوامية، ومعالجة سيئة للمشكلة، وقد يكون هذا التعتيم مقبولاً لو كانت المعالجة سليمة بالنظر إلى الواقع الإعلامي في المملكة، وتمثّلت المعالجة السيئة في: (١) العقاب الجماعي لمحافظة القطيف المستمر إلى لحظة كتابة هذا التقرير بعسكرتها بالحضور الكثيف لمدرعات مكافحة الشغب داخل المدن والبلدات، الذي أشعر الباحث مراراً أنه خرج من بلده إلى أرض محتلة (انظر صور المدرعات داخل القطيف في ملحق الصور). (٢) التحريك المستمر للقوى المؤثرة في المجتمع الشيعي لتهدئة الشارع، وقد بدأت هذه القوى تفقد مصداقيتها لدى الشارع الشيعي مع كثرة الوعود وعدم الوفاء بشيء منها. (٣) أُطلقت أيدي رجال الأمن في استخدام الذخيرة الحية على المواطنين، وكانت النتيجة حصد أرواح الشباب بدم بارد إضافة إلى إصابات كثيرة بين المواطنين العزّل، وسيأتي تفصيل ذلك في الحديث عن أحداث مدينة القطيف. (٤) البيان اللاحق بالمطلوبين الـ٢٣ الذي فتح باباً من الاعتقال والملاحقة ومداهمة البيوت وزاد من التصعيد والاحتقان لدى أبناء المنطقة، وسيأتي تفصيل ذلك أيضاً في الحديث عن بيان المطلوبين الـ٢٣.

ومن المهم الإشارة إلى أن أهم ما نتج عن بيان الداخلية بشأن أحداث العوامية أنه أدخل المجتمع السعودي في حرب أفكار طائفية على جميع المستويات في: الإنترنت، والخطب، والصحافة، ومجالس الناس ومنتدياتهم، ودعوات إلى إبادة الشيعة، أو نفيهم عن بلدهم وسحب الجنسيات منهم!!. ومن أبرز الأمثلة على ذلك: لما أُنزل فيديو للبيان في اليوتيوب بعنوان "بيان وزارة الداخلية حول أحداث القطيف ٣ أكتوبر ٢٠١١" علّق المشاهدون بكتابات تحريضية مؤسفة، ومعظم المشاركين هناك كانوا طائفيين تحريضيين ضد

WWW.AWAMIA.COM العوامية

الشيعة إلا القليل، وأحيل القارئ إلى نماذج من تلك التعليقات في الملحق رقم (١)، حيث استكثرت من الأمثلة على الرغم من قبح الألفاظ الجارحة المستخدمة وقذف الأمهات والآباء، ويشير الباحث إلى أن ما تم نقله في الملحق هو أنموذج صغير يغنينا عن الإشارة إلى مئات المواقع التي مورس فيها أشد مما أوردناه في الملحق.

لقد شُنَّت حملة إعلامية في الصحف السعودية على شيعة المملكة منذ نشرت الصحف خبر أحداث العوامية اتكاء على بيان وزارة الداخلية في الصفحة الأولى لأعداد يوم الأربعاء ٧/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٥/ ١٠/ ٢٠١١م، واستمرت حملة إعلامية مركزة على العوامية وأحداثها مدة ١٦ يوماً نزل فيها أكثر من ٢٠٠ مقال تحريضي منذ تفجّر الأحداث بعناوين صارخة ومضمون تعميمي تسطيحي مثل: "إنه الوطن أيها العملاء"، و"دراجات الباسيج في العوامية".. وتوقفت الكتابات بأمر من جهات عليا ولكن بعد خراب مالطة، ثم عادت الحملة بعد ذلك تجاوباً مع كل تصعيد، وتعطينا تعليقات القراء على المواقع الإلكترونية للصحف السعودية تصوراً مبدئياً لما مارساه الإعلام ووزارة الداخلية في بياناتها من هدم لوحدة أبناء هذا الوطن وانسجامه، بنشر ما يبث سموم الكراهية والحقد بين أبناءه وإشعالها حرباً طائفية.. وقد نشرت جريدة الجزيرة – مثلها مثل باقي الصحف – بيان وزارة الداخلية على الصفحة الأولى من عددها رقم (١٤٢٥١) الصادر يوم الأربعاء ٧/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٥/ ١٠/ ٢٠١١م، ودوَّن قراء الصفحة على الإنترنت ٤٤ تعليقاً معظمها طائفي تحريضي، انظرها في الملحق رقم (٢).

لقد ذهب عدد من المثقفين والإعلاميين من السنّة – والمحسوبين عليها – في المملكة منذ الأيام الأولى لأحداث العوامية وبخلفية طائفية إلى أن ما حدث في العوامية كان منظماً ضد الدولة تنظيماً إرهابياً للمساواة بينه وبين تنظيم القاعدة، وذلك مما زاد من الشحن الطائفي ضد الشيعة في المملكة، ويذكر الباحث من هؤلاء الكاتبة السعودية سمر المقرن وهي إحدى المثقفات اللاتي زرن محافظة القطيف قبل أربع سنوات تقريباً ملبية دعوة (لجنة التواصل الوطني) القطيفية التي أسهمت إسهاماً طيباً في تلاقي المثقفين والمثقفات في القطيف للتواصل الثقافي، وكان لسمر المقرن وقتها تصريحات وكتابات مشجعة لهذا التواصل كمقالها "الشيعة لون من نسيج الوطن"، وتلقت هجوماً كبيراً لتلك الكتابات، وكتبت تعليقاً على ما حدث

WWW.ALWAHA.COM

في العوامية مقالاً بعنوان "الإرهابي لا يمثّل إلا نفسه" ردّت فيه على الشيخ حسن الصفار وكثير من مشايخ الشيعة ومثقفيهم لقولهم: إن أحداث العوامية أخذت بعداً طائفياً في الحديث عنها بشكل مبالغ فيه قوبل بتهويل كبير وتشكيك طائفي ومذهبي، واتهام المواطنين بالولاء لبلد آخر، ثم شاركت المقرن بمداخلة في برنامج "البيان التالي" في قناة دليل بعنوان "قراءة هادئة في أحداث العوامية" تقول المقرن: "أنا أستنكر وأستغرب ممن يقول: إن هذه الأحداث التي حصلت في العوامية لا تمت بأية صلة لأي ولاء خارجي ولا ولاء لإيران! هذا غير صحيح، عبر التاريخ هناك فئة من الطائفة الشيعية لهم ولاء لإيران، ولا يمكن أن ننكر هذه القضية.

وأعلم أنهم سيصفونني طائفية، فلا بأس؛ إذا دافع الإنسان عن الوطن قالوا هذا طائفي، وإذا جاء شخص وهاجم الوطن قالوا حقوقي!.

واطلعت بتعجب على البيان الذي أصدره أهالي القطيف (تقصد العوامية) ووقعت عليه أسماء معروفة، ولكنهم يقومون بالمؤال نفسه: تجاوزات الشرطة، التشكيك في المواطنة.. نعم يستحقون التشكيك في المواطنة الذين قاموا بتلك الأعمال وليس الجميع؛ ثم لنتذكر الإرهابيين السنّة الذين قاموا بالتفجيرات ألم نشكك في مواطنتهم، طبعاً نشكك في مواطنتهم، ولا يعتبرون مواطنين لأن ولاءهم لجهة خارجية وهي القاعدة.. فلم نقل: لماذا تشككون في وطنيتنا، وهذا أمر يمسّ السنّة جميعاً؟.

فهذه المقولة التي أكل عليها الدهر وشرب انتهت، وأتمنى على إخواننا في هذه المناطق أن يحاولوا النظر بمنظار آخر.

ما حصل في البحرين مؤخراً كشف كل الأقنعة".

ثم ختمت مداخلتها بالتحريض الصريح: "وبعد ما حصل في العوامية لا أدري إلى متى تهادنهم الدولة وتطيل البال!؟"(١٣).

تقول الأستاذة المقرن: "لهم ولاء لإيران، ولا يمكن أن ننكر هذه القضية"، وليتها جاءت بأدلة، ثم جاءت بمغالطة واضحة عن حقيقة التعامل مع الإرهابيين من السنّة وأنه تم التشكيك في مواطنتهم، وهو أمر غير صحيح، فلا يذكر المتابع للأحداث أن هناك من تجرأ على التشكيك في مواطنة أولئك الذين شاركوا في الأعمال الإرهابية، وليس هناك غير

سحب الجنسية من ابن لادن وليس التشكيك في وطنيته، وأما المشاركون فأُحسن إليهم بلجان المناصحة وعاد بعض من أُفرج عنهم إلى العمل الإرهابي بعد المناصحة.

لقد كشفت بعض البرامج الحوارية على بعض القنوات الفضائية عن مستوى التسطيح الإعلامي المخجل في تعامل المثقف والإعلامي السعودي مع مشكلة بحجم أحداث العوامية وما تبعها من أحداث، كالبرنامج الذي يعده ويقدمه عبدالعزيز قاسم في قناة دليل، وبرنامج "ديوانية الدانة" في قناة الدانة التي كانت حلقة من الصراخ المتبادل بين مقدم البرنامج وضيوفه الأربعة! وبعض البرامج الحرفية مثل برنامج "أجندة مفتوحة" على قناة الـ BBC أضاعت الطريق في اختيار ضيوفها، وقد استضاف هذا البرنامج د. حمزة الحسن المعارض السعودي ود. أنور عشقي رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية، وفي سؤال توجّه به مقدم البرنامج لعشقي عن المعطيات التي على أساسها يتهم بيان الداخلية بوجود قوى خارجية تقف خلف أحداث العوامية؟

يقول عشقي: "لو قرأنا الحدث؛ أولاً كيف تعلم هؤلاء أن يركبوا الدراجات النارية ويطلقوا النار والرشاشات من خلالها؟

أين تعلموا تركيب قنابل المولوتوف؟

هذا يعني أنهم تعلموا ذلك خارج المملكة..

هذه يحتاج لها تمرين غير التعليم..".

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

ثم حدد عشقي الزمن المطلوب للتمرين على ركوب الدراجة وإطلاق النار منها وهي تسير بستة أشهر تقريباً، وقسمها بدقة: شهرين لركوب الدراجة، وأربعة أشهر لإطلاق النار منها وهي تسير!!؟؟

ويضيف: "فهذا يعني أنهم دُرِّبوا في الخارج، وهو أمر لم نعهده في المملكة العربية السعودية".

وتوجّه إليه مقدم البرنامج بسؤال قال فيه: "يقول عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث: إن لدى وزارة الداخلية أدلة دامغة تُثبت تورط طهران، وهنالك رصد لمكالمات هاتفية من إيران.. وكثير من المتابعين للشأن السعودي يعرفون أن مثل هذا الكلام لا يمكن أن يخرج بدون تصريح من وزارة الداخلية(١٤).

فهل تؤمن أن لدى الداخلية شيئاً من هذه الأدلة الدامغة؟".

أجاب عشقي على ذلك: "أحب أن أضيف أول إضافة هنا وهي أن الأحداث حدثت مساء يوم الجمعة، وبيان الداخلية خرج مساء الثلاثاء، ومعنى ذلك أن هناك ثلاثة أيام، وألقي القبض على هؤلاء، وحُقِّقَ معهم التحقيق الأولي واعترفوا بذلك، ولكن الداخلية لم تُصرّح بكل هذه الأمور، هذا تَوقّعي(!!)".

ويتعجّب الباحث أكبر العجب من مثل هذا التحليل المبني على "هذا تَوقّعي"، وجعل الأحداث في مساء يوم الجمعة مع أن بيان الداخلية صرّح بأن الأحداث كانت عند الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين!؟.

ثم جاء آخر التخليط بالقول: "لو نظرنا إلى الحادث الذي كان من قبل ذلك، فالمملكة العربية السعودية الآن تحقق مع بعض أفراد القاعدة الذين حاولوا قتل إمام شيعي في المنطقة الشرقية، وقد أُحبطت العملية، وتجري الآن محاكمة هؤلاء في المحاكم السعودية، وقد أثبتت هذه المحاكمة بأن إيران اتفقت مع الظواهري لتفجير الفتنة في المنطقة الشرقية".

WWW.ALWARAQ.COM

هذه الأقاويل فجّرت غيض حمزة الحسن الطرف الآخر في الحوار ليقول: "حَدِّث العاقل بما لا يليق؛ فإن صدّق فلا عقل له.. تجمع القاعدة وإيران والشيعة في المملكة، نحن نتحدث عن مشكل محلي عمره قرن من الزمان قبل أن تصبح هناك ثورة في إيران، وقبل أن يظهر حزب الله، وقبل أن يتغير الوضع في العراق.. يا أخي نحن الشيعة في المملكة دائماً متَّهمون بأننا عملاء لإيران!!

ثم من هو الغبي في إيران الذي يحرك دمى في الشارع باتصال هاتفي؟ وأي واحد غبي يصدق هذا الكلام.

هذه المظاهرات لو لم يقع فيها هذا الحادث فلن يكون لها علاقة بإيران؟ المظاهرات التي خرجت في مارس وفي أبريل حين خرجت الآلاف المؤلفة من المتظاهرين في الشوارع لم يقل أحد إن خلفها إيران..

هذه الأنظمة كلها تستقي من معين واحد وتفكر بعقلية واحدة، أي حدث داخلي يحوّلونه إلى حدث خارجي، يحوّلونه إلى مشكلة خارجية حتى يحصل التفاف مع النظام، فحوّلوه إلى طائفي ومشكل إقليمي بينما القضية محلية.

الذي يَتَّهِم أن أحداث العوامية وراءها إيران هو سخيف في تفكيره وتحليله، هذا الاتهام في الحقيقة مجرد زعم.

الأخ رسم له مسلسلاً في دماغه، يرى فيه أن الدرّاجين كانوا يطلقون النار برشاشاتهم من دراجاتهم النارية وهي تسير! وهذا ما لم يقل به أحد غيره، ثم يفترض أن الحكومة اعتقلت وحقّقت، وهو أمر لم يقله أحد غيره ولم تقله الحكومة.

أنا أستغرب من كلام الأخ، فوجود الأسلحة لا يعني إيران، والربط بين الدراجات النارية وإيران ربط تعسفي؛ فالدراجات النارية موجودة في السعودية كلها في كل مدينة وبلدة، ولا أدري كيف تم الربط بين الدراجات النارية والأسلحة؟ فبأي دلالة وبأي معلومة تم ذلك الربط؟"(١٥).

وليت الأمر وقف عند الهجوم الإعلامي السعودي على الشيعة السعوديين ولكنه تجاوز إلى هجمات مستنكرة من بعض القنوات الخليجية وبتعاطي تسطيحي شامت، ويُذكر من ذلك على سبيل المثال ما بثّه تلفزيون الشاهد الكويتي الذي استضاف الإعلامية الكويتية عائشة الرشيد في برنامج "وجهاً لوجه" في ٦/ ١٠/ ٢٠١١م لتتحدث عن أحداث العوامية معتمدة على أخبار وهمية عن سحب الجنسية من ٣٠٠ سعودي من العوامية وعائلاتهم!! تقول: "موقف المملكة العربية السعودية والقرار الحاسم الذي اتُّخذ الصراحة يبرّد الشبد (الكبد)، يعني لما يصدر ويوقع القرار خادم الحرمين الشريفين بسحب جنسية ٣٠٠ شخص وعائلاتهم وترحيلهم إلى إيران؛ لأنهم رفعوا لافتات وأعلام إيرانية(!!) وولائهم وانتمائهم إلى دولة إيران، يالله تفضلوا هذه إيران مع السلامة!! وأنا أتمنى أن يكون القرار عندنا أيضاً بمثل هذا الشيء، الصراحة تعظيم سلام للمملكة، هذا حكم وهذه دولة"(١٦).

وكل هذه الخرافات لم تقل بها وزارة الداخلية عن سحب جنسيات، ولا حقيقة لرفع لافتات ولا أعلام ولا هم يحزنون.

وصادق الشيخ علي الحذيفي إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف في خطبته المتشنجة يوم الجمعة ٩/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٧/ ١٠/ ٢٠١١م على التحريض الإعلامي حين كفّر الشيعة عموماً، ودعا إلى نزع الجنسية من الشباب وتهجيرهم من بلدهم، وحرّض على قتل الشيعة وحصدهم حصداً مستشهداً بحديث أبي هريرة رضي الله عنه في فتح مكة

WWW.ALAWAMIA.COM العوامية

بعد تناول حادثة العوامية يقول: "واستنكار كبرائهم هذا العمل الإجرامي في محلّه، ولكن لابد أن يكون مع القول أعمال تُصدِّقه ونوايا حسنة، وعلامة ذلك ألا يتكرر هذا الشغب والفوضى، وإلا فما أشبه الحال بما رواه أبو هريرة رضي الله عنه في فتح مكة قال: فنظر إليّ رسول الله فرآني، فقال: أبو هريرة؟ قلت: لبيك يا رسول الله، قال: اهتف ولا يأتيني إلا أنصاري. فأطافوا به، وَوَبَّشَتْ قريشٌ من أوباش لها وأتباع، فقالوا: نُقدِّمُ هؤلاء، فإنْ كان لهم شيءٌ كُنّا معهم، وإنْ أُصيبوا أَعطينا الذي سُئلنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم، ثم قال: احصدوهم حصداً حتى توافوني على الصفا".

وقد أوقف الشيخ الحذيفي عن إمامة وخطابة المسجد النبوي بعد هذه الخطبة مباشرة(١٧)، والمؤسف أن خطبة الحذيفي لم تكن الخطبة الوحيدة في المملكة عن أحداث العوامية، فقد تناول الأحداث عدد من الجوامع في مختلف مدن المملكة فهناك على سبيل المثال: خطبة للشيخ الدكتور عبدالعزيز العسكر، وخطبة للشيخ سعد بن سعيد الصفار إمام وخطيب جامع مبارك بن عايض في وادي الدواسر بعنوان "حقيقة الرافضة وأحداث العوامية"، وخطبة للشيخ محمد الزيلعي عن الأحداث في جامع عقبة بن نافع في محافظة المجاردة، وكذلك في الدمام التي استمرت في بعض أحيائها الخطب التحريضية عدة أسابيع بعد أحداث العوامية وبيان الداخلية، وجميعها موجودة على الإنترنت.

WWW.ALWAMIA.COM
العوامية

وفي المقابل توحّد الموقف الشيعي على رفض بيان وزارة الداخلية وتبعاته إلا من قلة لعلها لا تتجاوز عدد أصابع اليدين سارعت منذ صدور بيان وزارة الداخلية إلى الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية لإعلان ولاءها للدولة! وإصدار البيانات في تخوين أبناء العوامية دون إشارة منهم إلى حقيقة الأحداث التي وقعت في العوامية، كما لم يشيروا إلى اللغة التي ما كان يجب استخدامها في ذلك البيان من تخوين وتشكيك في الوطنية دون ذكر أدلة، والمؤسف أن ذلك البيان صرف الناس على امتداد المملكة العربية السعودية عن السؤال عن الأسباب التي جعلت أولئك الشباب يتصرفون على ذلك النحو.

وأبرز تلك الأسماء، وهي في كل الأحوال أسماء غير مؤثرة في الساحة الشيعية: الشيخ منصور السلمان الجشّي، والشيخ وجيه الأوجامي، والشيخ محمد عبدالله الجيراني، والأخير قاضي دائرة الأوقاف والمواريث في محافظة القطيف ويلتقط أي مناسبة للهجوم على أبناء

طائفته منذ أحداث العوامية إلى اليوم، وقد صرّح للتلفزيون السعودي بوصف من خرجوا في العوامية بأنهم لا دين لهم ولا مذهب!! يقول الجيراني:

> هؤلاء الذين خرجوا على ولاة الأمر لا يمثّلون أهل القطيف، لا يمثّلون مجتمع القطيف؛ مجتمع القطيف ولله الحمد مجتمع واعٍ ومثقف وفاهم، ويحمل الولاء النظيف والنزيه إلى ولاة الأمر، فهم كلهم موالون لولاة الأمر حفظهم الله تعالى.
>
> هؤلاء شرذمة قليلة غُرر بهم وخرجوا على ولاة الأمر، فهؤلاء نزر وشرذمة ليست لها قيمة، وما قاموا به هذا خلاف الإسلام أولاً، وخلاف العقل ثانياً، وخلاف الوطنية، فهؤلاء الذين خرجوا ليس لهم لا دين ولا مذهب وليست لهم وطنية، ولكن أدعو الله سبحانه وتعالى أن يعودوا إلى صوابهم(١٨).

WWW.AWAMIA.COM

وقد قوبل موقف بعض هؤلاء المشايخ برد عنيف حيث أطلق النار على بيت منصور السلمان الجشّي وسيارة ابنه دون حدوث إصابات مساء الأحد ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥/ ١٢/ ٢٠١١م، وأُحرق بيت محمد الجيراني وسيارته بتاروت وأصيب اثنين من أبنائه بحروق بسيطة وأصيب بعض أفراد الأسرة باختناقات وذلك صباح يوم الثلاثاء ٤/ ١/ ١٤٣٣هـ الموافق ٢٩/ ١١/ ٢٠١١م، وبعد ٢٤ ساعة كُسِّرت سيارة الجيراني الأخرى عند بيته الثاني، كما وُوجه بحرب مقذعة على الإنترنت وفي كتابات على الجدران منها: "تظل يا قطيف عالي، ويظل الجيراني تحت نعالي".

وأما أهم الأصوات المؤثرة في محافظة القطيف فكان لها موقف آخر مع البيان وما نتج عنه، ويأتي على رأس هؤلاء الشيخ حسن الصفار في خطبة الجمعة ٩ /١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٧/ ١٠/ ٢٠١١م من مسجده في مدينة القطيف، قال الصفار في خطبته الثانية التي خصصها للحديث عن حادثة العوامية، وهي أهم كلمة قيلت في أحداث العوامية وبيان الداخلية:

> عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: "إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش

بينهم". هذا الحديث جاء في أكثر من مصدر مصادر الحديث لإخواننا أهل السنة، ومن بينها صحيح مسلم كما جاء في سنن الترمذي ومسند ابن حنبل وكتب حديثية أخرى، وقال النووي في شرحه لهذا الحديث في شرحه على صحيح مسلم: "هذا الحديث من معجزات النبوة".. في جزيرة العرب كان الناس قبل الإسلام يعيشون حياة سيئة منحطة، وكان من أبرز سمات الانحطاط فيها عاملان أو سمتان: السمة الأولى الوثنية وعبادة الأصنام عبادة غير الله سبحانه وتعالى, والسمة الثانية الاحتراب والنزاعات والتقاتل فيما بينهم كما هو واضح في تاريخ العرب قبل الإسلام, وخاصة في الجزيرة العربية، وببركات جهود رسول الله صلى الله عليه وآله، وببركات نور الإسلام تجاوز أهل هذه المنطقة، تجاوز العرب في الجزيرة العربية هذين الأمرين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبالتالي أصبحوا يعبدون الله وانتهت عبادة الأصنام والأوثان، وتوحدوا وأصبحوا أمة واحدة، وكان من نِعم الله تعالى عليهم أن ألّف بين قلوبهم بعد أن كانوا قبائل متحاربة متنازعة (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعتمه إخوانا).

هذا الحديث يريد أن يقول: إن خطر الوثنية وعبادة الأصنام قد زالت إلى غير رجعة من هذه المنطقة، من الجزيرة العربية، الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، السمة الأولى التي كانت عند عرب الجاهلية عبادة الأصنام والأوثان ولّت إلى غير رجعة، ولكن الكلام في السمة الثانية حالة النزاع حالة الاحتراب والخلافات، هل زالت إلى غير رجعة في جزيرة العرب؟ وهل يئس الشيطان من وجود هذه الحالة في هذه المجتمعات في الجزيرة العربية؟ الحديث الشريف يحذّر يقول: لا، الخطر لا يزال قائماً.

صحيح على يد رسول الله صلى الله عليه وآله توحد هذا المجتمع، وألّف الله بين قلوبهم، لكن الشيطان سيسعى، الشيطان بجنوده الآدميين وجنوده المختلفة سيسعى بمختلف السبل لإعادة الحياة في هذه المنطقة إلى ما كانت عليه من نزاعات واختلافات واحترابات، وهذا ما حصل في الكثير من فترات تاريخ هذه المنطقة حتى بعد الإسلام، وإن كانت الحروب تحدث بعناوين أخرى لكن النزاعات والفتن كانت تحصل في هذه المنطقة. ماذا يريد الحديث أن يقول لنا، يريد أن يحذرنا لا تغفلوا انتبهوا، فإن هناك خططاً فإن هناك محاولات لإيقاع النزاع والشقاق بينكم وأنتم تجاورون بيت الله الحرام وأنتم في هذه المنطقة جزيرة العرب التي انطلق منها الإسلام، يجب أن تفتحوا أعينكم ولا تناموا على حرير الأمل، الشيطان سيسعى "ولكن في التحريش بينهم"، يعني يسعى في إثارة البغضاء والأحقاد والضغائن بين سكان هذه المنطقة.

وإلى عهد قريب كانت منطقة الجزيرة العربية تعاني من هذه المشاكل، وكان قيام هذه الدولة التي وحّدت أطراف الجزيرة العربية, هو التطور السياسي الأبرز في تاريخ هذه المنطقة الحديث. وكان يجب التفكير والاهتمام والحرص على هذه الوحدة، وأن يعيش الناس في هذه المنطقة متآلفين متحابين يعاضد بعضهم بعضاً, ويشعرون بانتمائهم الواحد إلى وطنهم إلى بلادهم، هذا يستلزم أن تكون هناك برامج ومناهج لتحقيق المواطنة والاندماج الوطني, حتى لا تكون هناك إثارات للعودة إلى الخلافات القبلية والمذهبية وبالعناوين المختلفة، هذا يحتاج إلى منهج إلى برنامج، منهج تعليم ينبغي أن تربي الأجيال المقبلة في هذا الوطن على التآلف والمحبة، فلا يصح أبداً أن نسمح بوجود ما يثير البغضاء والشحناء بين الطلاب وهم يدرسون في المدرسة نفسها، فوجود إثارات مذهبية

طائفية في مناهج التعليم فهذا يعني أننا نبذر بذور البغضاء والشحناء في نفوس هذا الجيل.

وعلى مستوى الإعلام، وسائل الإعلام أيضاً ينبغي أن تهتم بنشر ثقافة الوحدة والتآخي والتآلف, وتذكير الناس بما يوحدهم ويجمعهم, والإشارة إلى سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكيف كان يسعى إلى التأليف بين القلوب, وإلى توحيد الناس وتجاوز الخلافات السابقة، وإذا ما رأى أحداً أو سمع أحداً يثير نعرة من النعرات فقد كان يغضب "دعوها فإنها منتنة، أبدعوى الجاهلية تدعون"، كان يغضب لذلك.. وسائل الإعلام يجب أن تأخذ هذا المنحى.

والمنابر الدينية، والفتاوى، وخطب الجمعة، والمؤسسات الدينية ينبغي أن تعطي الوحدة بين المواطنين والاندماج بينهم أهمية قصوى، لماذا؟ لأني النبي صلى الله عليه وآله قد أخبرنا بأن الشيطان سيسعى وسيحاول التحريش بين المسلمين عامة, وخاصة بين قاطني الجزيرة العربية.

هذه المسؤولية مسؤولية الجميع: أجهزة الدولة، والمؤسسات الدينية، والمثقفون والواعون في المجتمع.. مسؤولية الجميع تأكيد الوحدة والتآلف، لكننا مع الأسف الشديد نجد أن هناك سعياً دائماً للتعبئة والتحريض بين المواطنين, وخاصة التعبئة الطائفية، هناك من يسعى بشكل دائم لإثارة ما يفرق المواطنين ويعبئهم على بعضهم بعضاً ويشككهم في بعضهم، وهذا هو ما يسعى إليه الشيطان، (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء)، هؤلاء الذين يحرّضون ويعبئون المواطنين طائفياً ومذهبياً إنما يحققون أهداف الشيطان، ومع الأسف الشديد ما إن يقع حدث خارجي يرتبط بموضوع الطوائف والمذاهب في أي منطقة من مناطق العالم الإسلامي حتى

تندلع معركة التعبئة الطائفية في بلادنا، فإذا وقع حدث في لبنان تجد معركة التعبئة الطائفية هنا، أو يقع حدث في العراق أو البحرين تجد الأصداء تتردد بسرعة هنا ويستغله دعاة الكراهية والتحريض على البغضاء بين المواطنين.. فلماذا هذا التوجّه!؟.

إن وقوع أحداث سياسية في مختلف البلدان بين القوميات والطوائف والمذاهب، ينبغي أن يشعرنا بالمسؤولية أكثر للحفاظ على وحدتنا، لا أن نستورد تلك الأخطار إلى بلادنا. وينسحب ذات الأمر على بعض الأحداث والمشكلات الداخلية التي تجري في بلادنا بين الحين والآخر في مختلف المناطق وبين مختلف القبائل، ولكن ويلنا الويل إذا حصل ذلك في منطقة يقطنها المواطنون الشيعة فرأساً يفسر تفسراً طائفياً مذهبياً وتبدأ حالة من التعبئة الطائفية الكريهة.

وكنموذج على ذلك، ما حصل خلال هذا الأسبوع في بلدة العوامية، وهو حدث محدود قام به عدد من الأشخاص، العنف مدان ولا أحد يغطي استخدام العنف لا ضد المواطنين ولا ضد رجال الأمن، ولا أحد من علماء الشيعة ولا في فكر الشيعة وثقافتهم الدعوة إلى العنف، بل إن علماءنا ومراجعنا تحدثوا كثيراً حول العمل السلمي، واللاعنف، والعالم كله يعرف أن الثورة الإسلامية حينما قامت في إيران وأنزل الشاه جيشه إلى الشوارع، أمر الإمام الخميني رحمه الله الناس بأن ينشروا الورود على دبابات الجيش، ولم يسمح لهم باستخدام العنف، وأحد مراجعنا الراحلين وهو الإمام السيّد الشيرازي رحمه الله له أكثر من كتاب وعشرات المحاضرات في نبذ العنف وتأكيد سياسة اللاعنف والنهج السلمي، وهكذا سائر علماءنا ومراجعنا، وعلماءنا المحليون أيضاً يؤكدون على هذا الأمر. فالعنف مدان، لا نقبل به ونرفض استخدامه تجاه

المواطنين أو من أحد تجاه رجال الأمن أو الهجوم على مركز للشرطة، هذا أمر مرفوض لا يقبل به أحد.

إن ما حدث في العوامية كان يجب أن يكون سبباً لوحدة المواطنين والتفافهم أكثر حول بعضهم البعض, وتأكيدهم على الأمن والسلم, ومعالجة المشاكل بالحوار والطرق السلمية.. هذا ما كنا نتمنى، ولكن مع الأسف الشديد استغل هذا الحديث في تعبئة مذهبية طائفية، ومن المؤسف أن التصريح الرسمي الذي صدر حول هذا الحدث هو الذي أعطى الضوء الأخضر لهذه التعبئة الطائفية، فقد كان واضحاً أن بعض عبارات بيان وزارة الداخلية حملت ضوءاً أخضراً للبدء بهجوم وحملة طائفية تستهدف المواطنين الشيعة، وهذا ليس في مصلحة الوطن، إن هذا التوجّه تسبّب انعكاسات سلبية حين فتح الباب على سمعة الوطن وأعطى فرصة لوسائل الإعلام العالمية والإقليمية للحديث حول الموضوع، لأن البيان طرح الحدث في إطار تهويلي والتشكيك الطائفي والمذهبي بالاتهام بالولاء لدولة أخرى ولمرجعيتها.. صحيح أن هذا الاتهام لم يُعمَّم على جميع المواطنين من أهالي المنطقة، لكنه كان بمثابة ضوء أخضر لتوجيه الاتهامات والتشكيك في ولاء هؤلاء المواطنين بالنظر إلى وجود هذه الأرضية أساساً، فجاءت هذه العبارة لتعطي فرصة للمتعصبين ليبدأوا حملة طائفية شعواء!! هذا ليس في مصلحة الوطن أبداً، إن هذا الحدث كأي حدي ينبغي أن يعالج وأن يحقق فيه وأن تعالج خلفياته، ويعاقب المجرم المدان.

خلال هذه السنة فقط، لو تتبعتم الجرائد ووسائل الإعلام هناك عشرات الحوادث التي استهدفت رجال الأمن، وبالأمس الجرائد كانت تغطي إصابة رجلي أمن في مناطق أخرى، تحصل هذه الحوادث ولو جمّعنا عدد رجال الأمن الذين أصيبوا في الحوادث

المختلفة على مستوى الوطن لوجدنا العشرات، ولكن لماذا تعطى هذه الحادثة بعداً طائفياً!؟ نحن ندينها ولا نقبلها ولكن لا ينبغي أن تعطى بعداً طائفياً.

ومن ناحية أخرى، هناك التعامل على أساس التعميم؛ فأي حدث يحدث من قِبَل أحدٍ من الشيعة في الداخل أو الخارج على علماء الشيعة وعلى وجهاء الشيعة إن يعلنوا ولاءهم وتبرؤهم!! خير إن شاء الله، لماذا، وكأن الشيعة في قفص الاتهام دائماً؟!.

وسبق لي أن قلت لبعضهم في أحد المجالس: لماذا تتعاملون معنا كالمجرم الذي ينبغي عليه أن يسجل حضوره كل يوم في مركز الشرطة؟! هذا الأسلوب البغيض.

لقد أدان العلماء والوجهاء وتكلموا، ولكن لماذا حينما تحصل إساءات للمواطنين الشيعة لا يطالب هؤلاء أنفسهم بأن يتكلموا عنها، فقد تحدث ذات مرة إمام عينته الدولة للمسجد الحرام معلناً بكل صراحة عن تكفيره المسلمين الشيعة، ويقول: "علماء الشيعة كفار لا شك في كفرهم"(١٩)!! فلماذا لم تدينوه؟ لماذا سكت العلماء والدعاة والمثقفون والإعلاميون إلا قلة من الواعين الذين تحدثوا حول هذا الموضوع؟ لماذا لا تدينون هذا التكفير؟ ولماذا تسكتون حينما يمنع بعض الشيعة من إقامة صلاة الجماعة في مناطقهم؟ أيها العلماء والدعاة والكتّاب والإعلاميون الذين تطالبوننا كل يوم بأن نتحدث ونثبت اهتمامنا بالوحدة والولاء؛ لماذا لم تتحدثوا حول هذا الموضوع؟ مواطنون يريدون أن يصلوا جماعة في مناطقهم فيمنعون لسنوات(٢٠)! أليس هناك رجل رشيد أو عالم أو داعية أو مفكر يحتج ويقول: هذا خطأ ولا ينبغي أن يكون!؟ ولماذا حينما يمنع الشيعة في بعض المناطق أن يدفنوا موتاهم، فيضطرون لنقل جثامين ذويهم إلى مسافات بعيدة حتى

يدفنوا موتاهم(٢١)؟ هل هذا صحيح؟ ولماذا يحرم الشيعة من بعض الفرص الوظيفية فتسكتون؟ لماذا لا تتكلمون يا علماء السنّة والجماعة، أيها الدعاة والكتّاب؟

لماذا يسمح بدخول جنازة كل ميت مسلم إلى المسجد النبوي الشريف من أي بلد كان للصلاة عليها، ولا يسمح الدخول بجنازة المواطن الشيعي إلى المسجد؟ وقد رأينا قبل أشهر كيف حُرمت جنازة أكبر علماء الشيعة في المدينة المنورة وهو الراحل الشيخ محمد علي العمري من الدخول إلى المسجد النبوي للصلاة عليها! فلماذا لا تتكلمون يا من تطالبون الشيعة كل يوم بإعلان رأيهم تجاه كل قضية؟ فإذا تحدث شخص ما في لندن طولبنا بالرد عليه! أو قامت مجموعة محدودة بحدث أمني في منطقة معينة وجبت علينا الإدانة! والسؤال: ماذا عنكم أنتم ولماذا تسكتون!؟ الوحدة الوطنية لا تحمى من طرف واحد، وإنما يجب أن يتعاون فيها الجميع.

أنا لا أتحدث بهذا الحديث من منطلق الإثارة المذهبية والطائفية التي أنا ضدها، ولكنني أدين هذه اللغة، وأدين الكيل بمكيالين، وأدعو إلى التعامل مع الأحداث بحجمها وفي إطارها الصحيح؛ فكلنا مواطنون ننتمي إلى هذا الوطن وكلنا شركاء فيه ويهمنا جميعاً أمره وأمنه، فإذا انفراط الأمن فإن الجميع سيتضرر.. إن أهم نعمة أنعمها الله علينا هي نعمة الأمن والأمان، ولذلك نحن جميعاً ندين أي عمل عنف تجاه أي مواطن أو رجل أمن أو مؤسسة حكومية أو أهلية، هذا أمر مدان، وينبغي أن نلتفّ جميعاً حول هذا الموقف، ولكننا في الوقت نفسه ندين هذا الأسلوب في التعاطي والتعامل، ونأمل أن يصحّح هذا التوجّه الخاطئ في إثارة التعبئة المذهبية الطائفية، هذا الأمر يجب أن يتوقف وإلا فالضرر ليس على الشيعة وحدهم، بل هو ضرر على الجميع، ضرر على الدولة، ضرر على

الوطن، ويعطي فرصة للأجانب والأعداد لكي يستغلوا مثل هذه المنافذ.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يصلح ما فسد من أمور المسلمين(٢٢).

وأما في العوامية نفسها، فقد ألقى الشيخ نمر النمر كلمة مهمة توجّه بها إلى الشباب مساء الثلاثاء ٦/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٤/ ١٠/ ٢٠١١م، ليلة إذاعة بيان وزارة الداخلية، في سبيل تهدئة الشارع، ونجح في ذلك بعد عنف استمر ليلتين، مذكراً الشباب أن "زائير الكلمة أقوى من أزيز الرصاص"، ودعا إلى عدم استخدام السلاح حتى لو استخدم من قبل قوات الأمن، وعدم رمي الحجارة واستخدام الأقنعة والتلثّم، قال النمر في كلمته:

بسم الله الرحمن الرحيم, الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد.

قال الله العظيم في محكم كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم:

(وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ* وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ* وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ* إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)(٢٣).

آمنّا بالله، صدق الله العلي العظيم.

قبل أن نبدأ في تطبيق تلك الآيات على بعض واقعنا، نحتاج أن نبيّن المنهج العام في حراكنا لمقارعة الظلم والسلطات الظالمة: منهجنا يعتمد على "زئير الكلمة"، ومنهج السلطات يعتمد على "أزيز الرصاص وعلى الترهيب والتنكيل والقتل والسجن" وما إلى ذلك من مفردات تصب في ذات المعنى, أما منهجنا فيعتمد على الكلمة الطيبة على كلمة العدل على الكلمة التي تعطي ثماراً في كل حين.

WWW.LWARIA.COM

هذا ملخص المنهج الذي نسلكه ونسير عليه، نحن لنا حقوق ولن نتنازل عن السعي لتحصليها، ولكن المنهج العام والأساسي لتحقيق تلك الحقوق هو زئير الكلمة، كما أن المنهج العام للسلطات الظالمة هو أزيز الرصاص والترهيب، وكلما ازدادوا توغّلاً في أزيز الرصاص؛ سنزداد تشبّثاً بزئير الكلمة، وذلك لأن سلاح الكلمة أقوى من سلاح الرصاص، ونحن بين خيارات:

إما أن نقاوم أزيز الرصاص بأزيز الرصاص، وبالتالي سنُغلب لأن السلطة هي أقوى منا بما لا يُقارن في أزيز الرصاص، فنحن مغلوبون حينما نواجه السلطة بسلاحها، هذا خيار وهو يؤدي إلى الفشل.

الخيار الثاني أن السلطة تواجهنا بزئير الكلمة، وهي أضعف منا في ذلك، ولا يمكن أن تتحمل زئير كلمتنا، ولو واجهتنا بزئير الكلمة سننتصر؛ لأننا أقوى منها، مع فارق كبير في قدرتها وقدرتنا في زئير الكلمة أيضاً، كما لها القدرة الكبيرة في أزيز الرصاص، لنا القدرة الكبيرة في زئير الكلمة، لذلك نحن الأقوى في زئير الكلمة. هذا الخيار الثاني والسلطات لا ترتضيه.

WWW.ALWARIA.COM

الخيار الآخر وهو الخيار الطبيعي أن تمارس السلطة سلاحها ونحن نمارس سلاحنا، هي تمارس أزيز الرصاص، ونحن نمارس زئير الكلمة، وبهذا الخيار سننتصر وسنغلب ولو بعد حين وإن طال الزمن؛ لأن زئير الكلمة أقوى من أزيز الرصاص، فبالتالي خيارنا هو هذا، وهذا يتطلب منا ألا ننجر إلى سلاح السلطة، فالسلطة من صالحها أن تجرنا للمواجهة بسلاحها؛ لأنها هي الأقوى فيه، ونحن أيضاً لو نتمكن من جر السلطة لتواجهنا بسلاحنا لجررناها، ونسعى إلى ذلك ولكن السلطة لن تنجر؛ لأنها تعلم أننا بهذا السلاح نحن الأقوى.. لهذا هي تمارس سلاحها، ونحن نمارس سلاحنا الذي هو زئير الكلمة, ومستعدين ندفع أكبر ضريبة من أجل الثبات على

هذا السلاح "زئير الكلمة" مهما كانت التضحيات, الثمرة الأخيرة لنا, الانتصار لنا، الغلبة لنا؛ لأن بزئير الكلمة ستتغلب القيم. بعبارة أخرى: حينما يكون سلاحنا زئير الكلمة وسلاح السلطة أزيز الرصاص، يعني هناك استخدام حق القوة (وليس بحق في الواقع) واستخدام قوة الحق, وقوة الحق أقوى من حق القوة (لو سلمنا بأنه حق), لذلك نحن اعتمادنا على قوة الحق وإيماننا بالله ومستعدين أن نضحي بأنفسنا وبما نملك من أجل تثبيت كلمة الحق.

هذه مقدمة، ومن خلال المقدمة يتضح المنهج والرأي فيما يحصل من أحداث، موقفنا واضح ورأينا واضح لا غبار عليهما فيما يحصل من أحداث، لكن مع ذلك لنا وقفة لتطبيق الآيات على هذه الأحداث، في الشطر الآخر غير موقفنا العام.

www.alwalaa.com

هناك مظلوم وهناك ظالم, هناك معتدي وهناك معتدى عليه, الشعوب مظلومة معتدى عليها, والسلطات تمارس الظلم والاعتداء على الشعوب وعلى المستضعفين, لذلك حتى لو بدر من الشعوب أخطاء نحن لا نبررها ولا نقبلها لكن لا يحق بل لا يجوز لنا أن نعطي تبريراً للسلطة للانتقام من ذلك الضعيف والمستضعف, بعبارة أخرى: لا يجوز أن نعين الظالم على المظلوم ولو بكلمة حق, فكلمة الحق التي تعين الظالم على المظلوم هذه الكلمة تُحفظ, يعني مثل النميمة (وهي كلمة صدق وحق), وكذلك الغيبة, لكنها في النميمة تسبب الفتنة أو تعين ظالم على مظلوم، وفي الغيبة تسبب الفساد وهتك الستر, كذلك في مثل هذه المفردات, كلمة الحق محفوظة لا نتنازل عنها, لكن لا نجعلها مطية يستخدمها الظالم لقمع المظلوم.

لا يجوز لنا أن نجعل ظهور المظلومين مكشوفة وإن أخطأوا, وبتعبير الإمام سلام الله عليه يقول: "لا تقل في المذنبين من أهل ملتك إلا

خيراً"؛ لأن هناك من يستخدم هذا لطعنك وضربك, لذلك لا تفتح المجال.

والآيات التي توّجنا بها حديثنا واضحة وصريحة: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ), إذا وقع ظلم المظلوم ينصر المظلوم، الشعب ينصر بعضه, هذه ميزة أهل الشورى وميزة من يستحق الجنة وميزة من يستحق ما عند الله وهو خير وأبقى, لأن في بداية مقطع الآيات: (فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون)، هؤلاء لهم صفات، إحدى هذه الصفات (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ) عند وقوع الظلم عليهم ينتصرون لبعضهم البعض. (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) هناك قصاص، فإذا حصل تعدي فإن لك الحق بأن تقتص بقدر ما اعتدي عليك ممن اعتدى (ذات الذي اعتدى). (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) يريد أن يعفو عن حقّه فهذا من حقّ الإنسان أن يعفو وأجره على الله. (وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ) ولا يريد أن يعفو كذلك أجره على الله. (فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) لا يجوز لأحد أن يلومهم، لا يجوز أن يُلام المظلوم حينما يطالب بحقّه ويدافع عن نفسه، لا يجوز. (مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) يعني لا يجوز لأحد أن يلومه أو يتكلم ضده. (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الكلام والإدانة على مَن؟ على الظالم.. لكن يأتي شخص يريد يعرض عضلاته يقول: أنا حر, وأنا سأتكلم بجرأة وشجاعة وحرية رأي ويأتي يتكلم ضد المظلوم!! بيّن شجاعتك على الظالم لنرى، يعني حرية تريد تبيّن أنك صاحب رأي وشجاع وجريء وما تخاف تتكلم على المظلوم وتسكت عن الظالم!؟ لا، تكلم على الظالم (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى

WWW.ALWALI.COM

الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

هذا ملخص الموقف، إننا دائماً وأبداً مع المظلوم، وهذا لا يعني أن نقبل كل ما يمارسه المظلوم, فحين يمارس المظلوم أمراً خطئاً نقول هذا خطأ, لكن لا نكشف ظهره للظالم.

فلو أردنا نطبق الأحداث:

ما جرى في البارحة وقبل البارحة نلحظ أن هناك تصرفات من السلطة أدّت للتأجيج, رجل كبير في السن عمره قريب السبعين يزيد أو ينقص يريدون ابنه، يأتون يعتقلونه بطريقة مهينة!! هذا اعتداء, وهذا الرجل مظلوم، والمجتمع انتصر لهذا المظلوم وهذا وهو تصرف صحيح أن ينتفض المجتمع وينتصر لهذا المظلوم، وهذه ميزة إيجابية. نعم، تحدث هناك أخطاء، ونحن لا نبرر الأخطاء لكن نقول: أصل الموقف حق، وهذا هو الخلق الحسن.

السلطة تطلق الرصاص لترهيب الناس وتخويفهم وجُرح أناس، السلطة هي اعتدت, الناس تدافع عن نفسها بحجر وما شابه، وإن كان الأفضل في ذلك حتى الحجر لا نحتاج إليه في مثل هذه المواقف، ولا نحتاج إلى لثام، الذي يريد يقول: ها أنا ذا مكشوف الوجه، ويتحمل الاعتقال، وحقّه هذا أن يدافع عن نفسه أو عن مظلوم وما شابه بوجه مكشوف وصدر مكشوف ويد خالية, لكن بقلب مليء بالإيمان بإرادة صلبة وعزيمة.

والليلة الثانية أي البارحة الشرطة بدأت بأزيز النار, فهل نواجه هذا الأزيز بأزيز مثله؟ لا, نواجه بزئير الكلمة, نعم السلطة هي من بدأت, ممكن شخصين أو ثلاثة أو أربعه أكثر أو أقل واجهوا الرصاص بالرصاص، نحن لا نستطيع التكلم على هؤلاء حتى لا يكون هناك مبرر لاعتقالهم عندما يأتي وجيه أو عالم يتكلم على

WWW.ALWAFIA.COM

هؤلاء، ولو كان عملهم خاطئاً لأن السلطة هي أصل الخطأ, فلا يحق لها. نحن لا نقبل هذا، وهذا ليس منهجنا، وهذا ليس في صالحنا، ولكن السلطة هي من تتحمل المسؤولية.. وابل من الرصاص على امتداد ساعات, عجيب!!! بالتالي السلطة هي من تستفز الناس, وموقفنا ليس مع رد الرصاص بالرصاص, وليس أيضاً مع إدانة هؤلاء وفتح المجال أمام السلطة لاعتقالهم وتعذيبهم والتنكيل بهم، فهذا أيضاً غير مقبول.

من حق المجتمع المطالبة بحقوقه, لكن من الأفضل أيضاً أن نطالب بوجه مكشوف فلا نحتاج إلى لثام أو قناع وما شابه، الذي يريد أن يطالب عليه أن يتحمل السجن والتعذيب والسلطة لن تدعك, لكن هذا هو الطريق.

WWW.ALWADI.COM
الوادي

حتى نحفظ المسار العام لطريق أفضل: نحن بحاجة لتجذير زئير الكلمة ونبعد أزيز الرصاص؛ فسلاح أزيز الرصاص تستخدمه السلطة, يستخدمه الضعيف, ونحن نستخدم زئير الكلمة، وسنبقى على ذلك.

أوصّي الشباب: بأن يحافظوا على ثباتهم النفسي, وعدم انفعالهم، وهذا الحماس يوجهوه بالكلمة، ولا ينفعل أحد ويتفاعل مع أزيز الرصاص؛ لأن هذا يضرنا أكثر مما ينفعنا، والسبب السلطة وليس السبب من يستعمل الرصاص منّا, السبب الرئيسي هو السلطة فلا نساعدها على الإضرار بنا.

هذا ملخص للموقف الذي أرى فيه صلاح لمسارنا، بأن نبتعد عن أزيز الرصاص ونحافظ على زئير الكلمة, وزئير الكلمة ليس فقط في المظاهرات, فالمظاهرات وسيلة من الوسائل, ونحن ليس لدينا تشبّث إما أن نخرج في مظاهرة أو لا نستطيع، لا هناك ألف وسيلة ووسيلة تربّي فينا روح الرفض وروح العزة والكرامة, والاستعداد للتضحية,

وتحمل آلام التعذيب، وتحمل تعذيب الحرمان, وما شابه ذلك..
هذه الروح هي القوة التي نملكها وننتصر بها.
هذا هو منهجنا، ومن أراد أن ينتهجه فحياه الله، ومن يريد أن ينتهج منهجاً آخر نحن لا نستطيع أن نلزمه بمنهجنا، لكن لسنا مسئولين أمام الله, إن الله ما حملنا مسؤولية أن ننتهج هذا المنهج ونلزم بهذا المنهج.
كلمة أخيرة: لمن يريد أن يطالب بحقّه لا يلوم الآخرين حين لا يقفون معه بوسيلته، كأن يخرج مظاهرة، فإن لم يخرج معه أحد لا يتكلم على هؤلاء ممن لم يخرجوا معه, لا يتكلم على مناطق أخرى لم تخرج ولا على أناس آخرين, أنت ترى وسيلة المظاهرة وغيرك لا يراها، فليس لك الحق على أن تلزم الآخرين بمنهجك، المظاهرات ليست واجبة, فليس لك حق أساساً, بإلزامك فأنت تعتدي على حق غيرك وتصادر حقه عندما تلزمه.. كل يعمل بالوسيلة التي يراها ويتحمل مسؤولية استخدامه تلك الوسيلة.
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يلهم شبابنا الحكمة والشجاعة والثبات والإرادة والبصيرة إنه سميع الدعاء، وصلى الله على محمد وآل محمد(٢٤).

هذه الكلمة الايجابية لنمر النمر التي أسهمت في تهدئة الشارع العوامي لم يهتم بها كثير من المتابعين للشأن الشيعي في المملكة، وصُرِفَ التركيز والحديث والإشارة إلى خطبة النمر العنيفة ليوم الجمعة ٩/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٧/ ١٠/ ٢٠١١م، وتضيق دائرة التركيز على مقطع صغير من الخطبة، وقليل من يستمع إلى خطب النمر والصفار كاملة من غير أبناء الطائفة الشيعية، يقول النمر في ذلك المقطع: "الولاء لله وبس.. نعلن: إن ولاءنا لله لا لآل سعود، ولاءنا لله لا للوطن، ولاءنا لله لا لدولة أخرى، ولاءنا لله ومَن جعله الله وليّاً وبس"، وبعض الناشطين على اليوتيوب حذفوا عبارة: "ولاءنا لله لا لدولة أخرى" وأبقوا بقية المقطع!!

WWW.AWAMIA.COM

اختار النمر لخطبته الأولى التي استمرت ساعة هذا العنوان "شرعنة الطغيان بكلمة الزور"، وتحدث فيها عن الحملة الإعلامية التحريضية ضد الشيعة بعد أحداث العوامية وصدور بيان الداخلية الذي رد على بعض ما جاء فيه، واختار للخطبة الثانية التي استمرت نصف ساعة عنوان "التشيع وإشكاليات الولاء السياسي" وخصصها لرد عنيف على بيان وزارة الداخلية الموجّه لأبناء محافظة القطيف والعوامية وبالأخص الذي جاء فيه: "وعلى هؤلاء أن يحددوا بشكل واضح: إما ولاؤهم لله ثم لوطنهم، أو ولاؤهم لتلك الدولة ومرجعيتها"، قال نمر النمر:

يقول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)(٢٥)..

الولاية لله وللرسول ولأهل بيت النبوة ومن يحمل الراية من بعدهم على نهجهم من العلماء الربّانيين وما دون ذلك لا ولاية له، فنحن نتولّى الله ورسوله وأهل بيته وبس، ما نتولّى حاكماً أبداً، السلطة لا تعطي ولاية، ولا تعطي شرعية للولاية، الولاية من الله، شرعيتها من الله، هي جَعْلٌ من الله، ولا يجعل الله الولاية للظالم (لا ينال عهدي الظالمين)(٢٦)، صريح القرآن أن الظالم ليست له ولاية (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار)(٢٧)..

نحن نعلن بصراحة ولاءنا لمن من خلال الآيات..

الولاء لله ورسوله والذين آمنوا، هؤلاء الذين لهم الولاية بصريح القرآن..

نكمل التعليق على البيان الذي يقول: "على هؤلاء أن يحددوا بشكل واضح: إما ولاؤهم لله ثم لوطنهم، أو ولاؤهم لتلك الدولة ومرجعيتها"..

نحن ليس لنا ولاء لدول أخرى، ولا لمرجعيات أخرى، ولا لهذا الوطن..

WWW.ALWARIA.COM

ما هو هذا الوطن؟ من هو الوطن: النظام الذي يظلمني؟ النظام الذي يسلب مالي! يسفك دمي! ينتهك عرضي؟ ما هو المقصود بالوطن: النظام، أو الأسرة الحاكمة، أو التراب؟..

ما أدري شنهو الوطن..

الولاء لله وبس..

نعلن: إن ولاءنا لله لا لآل سعود، ولاءنا لله لا للوطن، ولاءنا لله لا لأي دولة أخرى، ولاءنا لله ومَن جعله الله وليّاً وبس..

يريدوا بعد..

هذا هو جوابنا واضح..

وهذا هو التشيع وعمق التشيع، ومن يعلن غير ذلك إما أنه يتّقي الظلم والجور، وإما منافق..

هذه ولايتنا، هذا هو الجواب نعلنه، ما أنتم فاعلون، تفضلوا اعملوا ما تشاؤن.. ستريدون(٢٨).

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

أحداث مدينة القطيف:

لا يمكن الفصل بين أحداث مدينة القطيف وحادثة العوامية، فما جرى في القطيف امتداد لما جرى في العوامية، لقد أصبح من يقودون الدراجات النارية عرضة لإطلاق النار قرب نقاط التفتيش، ورُصدت إصابات مختلفة بالرصاص الحي قبل مقتل الشاب ناصر المحيشي الذي فجّر مقتله بدم بارد مشاعر المجتمع الشيعي، ومن تلك الإصابات:

أصيب شاب من أبناء العوامية يوم الجمعة ١٦/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ١٣/ ١٠/ ٢٠١١م وهو عبدالله محمد علي أبو عبدالله (٢٢ سنة) بالرصاص الحي وتم نقله إلى مستشفى الزهراء بالقطيف ومنها اقتيد إلى سجن الدمام.

وأصيب أربعة شباب من أهالي القديح يقودون دراجاتهم عند حاجز تفتيش في حي الشويكة وسط مدينة القطيف مساء الاثنين ١٩/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ١٦/ ١٠/ ٢٠١١م، والشباب الأربعة هم: محسن بن علي عيسى آل مغيص (٢١ سنة) أحيل إلى

مستوصف مضر بعد إطلاق النار عليه ومنه إلى مستشفى القطيف المركزي واقتيد بعد ذلك إلى توقيف شرطة القطيف، وممدوح بن جعفر بن علي العلوان (٢٠ سنة) وهو مثل وضع آل مغيص، وعلي بن جعفر بن علي العلوان (١٧ سنة) بعد إطلاق النار عليه نقل إلى مستشفى القطيف المركزي ومنها اقتيد إلى دار الأحداث بالدمام، وصالح بن مهدي بن محمد مرار (١٣ سنة) وهو مثل وضع علي العلوان.

وأصيب الشاب حسين سلمان النظار (٢٤ سنة) وهو من أبناء مدينة القطيف بخمس رصاصات من قبل مكافحة الشغب وهو يقود دراجته النارية يوم الأربعاء ٢١/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ١٨/ ١٠/ ٢٠١١م بالقرب من حي الوسادة شمال مدينة القطيف وتوزع الرصاص بين رجله اليسرى وفخذه وخاصرته وكتفه الأيسر ونقل إلى مستشفى القطيف المركزي ومنه إلى المستشفى العسكري ثم اقتيد إلى توقيف شرطة صفوى.

وأصيب الشاب محمد عبدالواحد عبدالله العباس (٢٠ سنة) من أبناء العوامية يوم الأربعاء ٢٨/ ١١/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٦/ ١٠/ ٢٠١١م بإطلاق الرصاص في أعلى فخذه الأيسر ونقل لتلقي العلاج في مستشفى القطيف ومنه إلى المستشفى العسكري واقتيد منه إلى توقيف شرطة صفوى ثم إلى سجن الدمام.

www.awamia.com العوامية

وبجانب مركز شرطة العوامية يوم السبت ٢٣/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ١٩/ ١١/ ٢٠١١م أصيب الشاب محمد فؤاد علي البناوي (٢٣ سنة) من أبناء العوامية برصاصة اخترقت ذراعه الأيسر واستقرت في الصدر عند مروره بجانب القسم، وأسعف إلى مستوصف شمال العوامية ثم نقل إلى المستشفى العسكري، وراجع في اليوم التالي القسم للتحقيق معه وأفرج عنه.

إلا إن الحادث الذي أخرج المجتمع عن طوره وألهب المشاعر التي لمسها الباحث في أثناء وجوده في المنطقة أيامها كان مقتل الشاب ناصر علي المحيشي (١٩ عاماً) من أهالي حي الشويكة بمدنية القطيف مساء الأحد ٢٤/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠/ ١١/ ٢٠١١م برصاص عناصر الشرطة – كما يؤكد كثير من شهود العيان – عند حاجز تفتيش بشارع الرياض حيث شوهد ملقى على الأرض عند الحاجز بعد تعرضه لإطلاق النار، ونُقل إلى المستشفى بعد أربع ساعات وهو ميت.. وتعددت الروايات عن مقتله: فرواية تقول: إن

قوات مكافحة الشغب عند نقطة تفتيش شارع الرياض بحي الشويكة اشتبهت بمجموعة من الشباب بينهم المحيشي مروا مصادفة أمام تلك النقطة، ففتحت القوات النار بشكل مباشر على الشباب مما أسفر عنه مقتل المحيشي، وإصابة آخر بجروح.. وتقول رواية أخرى: إن قوات مكافحة الشغب شاهدت دراجة نارية يقودها شاب أمام نقطة تفتيش حي الشويكة، فقامت بإطلاق أعيرة نارية بشكل عشوائي حول الدراجة دون أن تطلب من السائق التوقف، وتسببت تلك الأعيرة في إصابة طفلة صغيرة وشاب فضلاً عن مقتل الشاب ناصر المحيشي، وكان المحيشي عائداً من الكلية التقنية بالقطيف حيث مقر دراسته المسائية، وكان يحمل كتباً في يده تناثرت على الأرض بعد إصابته بأعيرة قوات مكافحة الشغب التي أردته قتيلاً.

وقد رفضت السلطات الأمنية تسليم جثمانه لأهله ما لم يوقّع والده على تقييد إطلاق النار ضد مجهول والتعهد بعدم المطالبة بأية حقوق، وبقي والده متمسكاً بموقفه وعدم التوقيع على ذلك، وقال علي المحيشي والد ناصر لوكالة فرانس برس: "أبلغتنا الشرطة أن إطلاق نار استهدف نقطة تفتيش في شارع الرياض بينما كان ابني بين المسلحين والحاجز؛ ما أدى إلى إصابته بأربع رصاصات في الظهر، لكن شهود عيان أبلغوني أن أحد عناصر الأمن كان يبعد مسافة عشرين متراً عن حاجز للقوات الخاصة اعترض ابني، وما لبث أن أطلق عليه النار من الخلف.. واتهم أحد عناصر الشرطة ابني ناصر بأنه كان يرتدي قناعاً وينتمي إلى المتمردين، لكن رئيس مركز الشرطة وصل إلى منزلنا لتقديم واجب العزاء نافياً ذلك بشكل مطلق.. وأكد الوالد: أطالب بدم ابني ولن أتنازل عنه أبداً".

وفي هذا الصدد يشير الباحث إلى ما تردد من معلومات، لا يستطيع الباحث تأكيدها، بواسطة عدد من المصادر عن اعتقال الشاب عادل حسن آل ناجي (أحد سكان حي الشويكة)، منذ عشية مقتل ناصر المحيشي ولا يزال معتقلاً حتى تاريخ كتابة هذا التقرير، وهو أهم شاهد على تفاصيل مقتل المحيشي عن كثب.

نتيجة رفض تسليم الجثمان خرجت المسيرات الاحتجاجية يوم الاثنين ٢٥/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢١/ ١١/ ٢٠١١م التي تجمعت أصلاً عند مغتسل الدبابية بحي الشويكة للصلاة عليه، فلما تأكد لها عدم تسلّم جثمانه خرج الناس في مسيرة مطالبة بتسليم الجثمان

WWW.AWAMIA.COM

في الساعة الثالثة عصراً يهتفون "لبيك يا شهيد"، و"بالروح بالدم نفديك يا شهيد"، وعندما وصلت المسيرة إلى تقاطع طريق الرياض مع طريق الملك عبدالعزيز حيث تتمركز قوات مكافحة الشغب دهست إحدى سيارات الأمن أحد المتظاهرين وهو الشاب علي جعفر الصفار (١٩ عاماً) الذي نقل إلى المستشفى وأصيب بكسر في فخذه الأيمن وفي الحوض والكتف، بعد ذلك عادت المسيرة إلى مغتسل الدبابية الذي انطلقت منه أولاً مرددة هتافاتها الغاضبة.. وبعد المغرب خرجت المسيرة مرة أخرى مرددة الهتافات نفسها احتجاجاً على عدم تسليم جثمان ناصر المحيشي وعلى قمع المتظاهرين ودهس أحدهم، فقابل الأمن هذه المسيرة بإطلاق نار كثيف فقُتل الشاب السيّد علي حسين جعفر الفلفل (٢٤ عاماً) الذي تلقى رصاصة في الصدر ولفظ أنفاسه الأخيرة في مستشفى الزهراء بالقطيف، واشترطت السلطات الأمنية كذلك على عائلة السيّد علي الفلفل لاستلام الجثمان التوقيع بتقييد إطلاق الرصاص ضد مجهول والتعهد بعدم المطالبة بأية حقوق، وقد وقّع والده على ذلك.

ولما تأكد للباحث تسليم جثمان الشابين وأن الصلاة عليهما ستكون يوم الأربعاء ٢٧/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٣/ ١١/ ٢٠١١م توجّه مع أحد أصدقائه للصلاة عليهما وتقديم واجب العزاء واللقاء بأقارب الشابين، ولكن الباحث تفاجأ بتشييع مهيب للشهيدين ناصر المحيشي والسيّد علي الفلفل حضره أكثر من عشرين ألف إنسان من مختلف أطياف المجتمع القطيفي مشايخه ووجهائه ومثقفيه وعامته الذين تملّكتهم مشاعر الحزن والغضب، فيما زفّ النساء الجثمانين بالزغاريد، وبعد التشييع توجّهت المسيرة الحاشدة الغاضبة التي رددت هتافاتها:

"بالروح بالدم نفديك يا شهيد"..

"هيهات منّا الذلة"..

"القصاص القصاص ممن أطلق الرصاص"..

"هذا الشعب ما تنداس كرامته"..

"هيهات لا نبالي أنا الشهيد التالي"..

"يسقط محمد بن فهد"..

"الموت لنايف"..

WWW.AWAMIA.COM العوامية

"الموت لآل سعود"..

واستمرت المسيرة الغاضبة في سيرها على امتداد طريق الملك عبدالعزيز وصولاً إلى تقاطعه مع طريق الرياض حيث تتمركز قوات مكافحة الشغب التي تمركز عدد من قناصتها في برج المياه، ولما اقتربت المسيرة من نهاية طريق الملك عبدالعزيز اقتحمت المدرعات الطريق عليهم تطاردهم وكأنها ستدهسهم بهدف تخويفهم(٢٩)، ثم اشتعلت السماء بإطلاق نار كثيف، وقُتل شابان في طليعة المسيرة من مسافة قريبة جداً من نحو ست مدرعات تمركزت عند تقاطع الطريقين إضافة إلى القناصة المتمركزون في البرج، والشابان هما: السيّد منيب عثمان آل عدنان (٢١ عاماً) من أبناء القطيف، وعلي عبدالله آل قريريص (٢٦عاماً) من أبناء العوامية.. وغصّ تقاطع الطريقين بالأحجار الكبيرة من الطوب وغيره التي كان يرميها الشباب الغاضب على المدرعات، وأشعلت النيران في حاويات النفايات الكبيرة التي دفعها الشباب إلى وسط التقاطع.

www.alawamia.com

وفي يوم السبت ١/ ١/ ١٤٣٣هـ الموافق ٢٦/ ١١/ ٢٠١١م شيّع أكثر من عشرين ألفاً السيّد منيب السيّد عثمان آل عدنان، حيث توجّه المشيّعون عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من أمام الحسينية الفاطمية بحي البستان بالقطيف إلى مقبرة الخباقة، وفي تمام الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه شيّع أكثر من خمسين ألف إنسان من محافظة القطيف والأحساء والدمام علي عبدالله آل قريريص من أمام مغتسل بلدة العوامية إلى مقبرتها، وخرجت العوامية كلها رجالاً ونساء من مختلف الأعمار في ذلك التشييع.

هذه التفاصيل، بخاصة مقتل ناصر المحيشي وما تلاه من أحداث، شهدها الباحث أيام إقامته في القطيف وكان يكثر التردد على شارع الملك عبدالعزيز، وكانت تصله تباعاً أخبار الإصابات من مصادر مختلفة.

وفي يوم الخميس ٢٨/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٤/ ١١/ ٢٠١١م أصدرت وزارة الداخلية بيانها (اللاحق بالبيان السابق والمتعلق بما فيه) مع تفجّر الأوضاع في مدينة القطيف:

إلحاقاً للبيان الصادر بتاريخ ٦/ ١١/ ١٤٣٢هـ بشأن ما قام به عدد من مثيري الشغب في بعض محافظات المنطقة الشرقية، فقد

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية: بأن عدداً من النقاط الأمنية والمركبات الأمنية في محافظة القطيف تتعرض لإطلاق نار من قبل هؤلاء المعتدين بصفة متصاعدة اعتباراً من يوم الاثنين الموافق ٢٥/ ١٢/ ١٤٣٢هـ، وذلك وفقاً لما تمليه عليهم المخططات الخارجية المغرضة، وقد تعاملت قوات الأمن في تلك المواقع مع الموقف بما يقتضيه مع التحلي بضبط النفس قدر الإمكان، وقد نتج عن ذلك مقتل اثنين من المواطنين وإصابة ستة من بينهم امرأة واثنين من رجال الأمن بطلقات نارية، كما رافق تشييع أحد المتوفين يوم أمس تعدد حوادث تبادل إطلاق النار وإحراق الحاويات وإغلاق بعض الطرق الأمر الذي نتج عنه مقتل اثنين وإصابة ثلاثة مواطنين.

وحيث أن تلك الإصابات وقعت نتيجة لتبادل إطلاق النار مع مصادر إجرامية مجهولة تندس بين المواطنين وتقوم بإطلاق النار من داخل المواقع السكنية ومن خلال الشوارع الضيقة، فقد تم اتخاذ كافة الإجراءات النظامية للتحقيق في تلك الإصابات ومعرفة المتسبب بها، وتطبيق الإجراءات النظامية بما يحفظ حقوق المواطنين ويؤمّن سلامتهم.

ووزارة الداخلية إذ تعلن ذلك لتدرك أن هدف مثيري الشغب هو تحقيق أهداف مشبوهة أملاها عليهم أسيادهم في الخارج في محاولة لجر المواطنين وقوات الأمن إلى مواجهات عبثية، ولذلك فهي تحذر كل من تسوّل له نفسه بتجاوز الأنظمة بأنه سوف يلقى الرد الرادع، وأن قوات الأمن المتواجدة في الموقع مخولة بكافة الصلاحيات للتعامل مع الوضع بما يحد من تلك الممارسات الإجرامية، وفي الوقت ذاته تدعو العقلاء من المواطنين في محافظة القطيف إلى الأخذ على أيدي هذه القلة المغرر بها، حتى لا يكون

WWW.AWAMIA.COM العوامية

الأبرياء ضحية لمثل هذه التصرفات التي لا تريد خيراً لهذا البلد وأهله، والله الهادي إلى سواء السبيل.

وفي وقت لاحق قالت "رويترز": إن وزارة الداخلية السعودية أرسلت بياناً بالبريد الإلكتروني يوم الثلاثاء قالت فيه: "إن التقارير عن القتلى غير دقيقة". وأضافت: "إنه عثر على شخص واحد مقتول بعد إطلاق نار على نقطة تفتيش تابعة للشرطة ليل الأحد(٣٠)، وأن شخصاً آخر توفي في المستشفى بعدما نقله مجهولون إليها ليل الاثنين(٣١)".

لقد جاء بيان الداخلية امتداداً للبيان السابق بشأن العوامية، وردد ما ذكره سابقاً عن عمالة أملاها عليهم أسيادهم في الخارج! بينما كان مقتل ناصر المحيشي والامتناع عن تسليم جثمانه ودهس الشاب جعفر الصفّار ثم مقتل السيّد علي الفلفل والامتناع عن تسليم جثمانه السبب المباشر في تفجّر غضب الشارع القطيفي المحتقن أصلاً احتقاناً متراكماً على امتداد سنوات، وكان من آخر تلك التراكمات ما شهده الباحث بعد أحداث العوامية من إذلال وإهانة لشخصية المواطن الشيعي السعودي في وسائل الإعلام وفي الفتاوى وخطب الجمع وصولاً إلى الشعر العامي.

WWW.LWAMIA.COM
العوامية

وتحدث اللواء منصور التركي المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس الذي أذيع فيه البيان في الرياض، ومن أبرز ما جاء في المؤتمر: "أن هناك عناصر خارجية – لم يسمها – مسئولة عن تلك الأعمال التي وقعت في القطيف، مؤكداً وجود معلومات بارتباط المحتجين بعناصر خارجية وصفهم بالعناصر المأجورة.

واعتبر أن هناك عناصر إجرامية مندسة بين المواطنين تسعى لأهداف مشبوهة، وأن الحالة الأمنية في القطيف جيدة ولا اضطراب فيها، إلا أن الإشكال يكمن في أن عناصر إجرامية تطلق النار على الأهالي وتحاول جر رجال الأمن إلى المواجهات، حسب تعبيره".

إن قول اللواء التركي: "بارتباط المحتجين بعناصر خارجية وأنها عناصر مأجورة" يعني أنهم ٢٠,٠٠٠ إنسان وليس فئة قليلة كما في تصريح اللواء التركي وبيان وزارة الداخلية، والقول بأن: "عناصر إجرامية تطلق النار على الأهالي وتحاول جر رجال الأمن إلى المواجهات" لا يدخل أي عقل! هل يقتل الإنسان نفسه ليتهم غيره!؟ ولماذا تتجه تلك العناصر إلى قتل المواطنين؟ لماذا لم يُقتل أحد من رجال الأمن؟؟.

لقد تضمن بيان وزارة الداخلية عبارة شديدة التناقض في ذاتها، ومصادمة لما جرى على الأرض في القول: "وحيث أن تلك الإصابات وقعت نتيجة لتبادل إطلاق النار مع مصادر إجرامية مجهولة تندس بين المواطنين وتقوم بإطلاق النار من داخل المواقع السكنية ومن خلال الشوارع الضيقة" فكيف تكون تلك العناصر مندسة بين المواطنين من جهة، وتقوم بإطلاق النار من داخل المواقع السكنية ومن خلال الشوارع الضيقة!! لقد كانت المسيرة في شارع الملك عبدالعزيز ولعله بعرض ٤٠ متراً، وقد قتل آل قريريص وآل عدنان وهما في طليعة المسيرة يفصل بينهما والقناصة والمدرعات بضعة أمتار، ولعل موقعهما هو آخر ما كان يسمح للمسيرة أن تصل إليه، والقول بوجود "إطلاق نار من داخل المواقع السكنية ومن خلال الشوارع الضيقة" فيه تجنّي على الحقيقة وتزوير للصورة الحقيقة لمسرح الأحداث، وتهرب من المسؤولية؛ وهو ما أثبتته قائمة الـ٢٣ التي أعلنت عنها لاحقاً وزارة الداخلية حين ضمّنت في قائمة تهمها الكثيرة لأولئك المطلوبين تهمة "إطلاق النار العشوائي على المواطنين ورجال الأمن، والتستر بالأبرياء من المواطنين ومحاولة جرهم إلى مواجهات عبثية مع القوات الأمنية تنفيذاً لأجندات خارجية".

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

لم يقدم بيان وزارة الداخلية لأحداث العوامية والقطيف ثم بيانها بشأن المطلوبين الـ٢٣ الصورة الحقيقة للأحداث، ومن عايش الأحداث عن كثب كما رآها الباحث لا يسعه إلا القول: إن هذا استخفاف بالعقول حين نبرئ رجال الأمن الذين أطلقوا الرصاص الكثيف بإلصاق التهمة بضحية من أبناء المنطقة نفسها، وليت هذا البيان تحديداً بدل أن يبحث عن ضحية يلصق بها الخطيئة المنكرة بقتل الشباب بدم بارد ليته ترحم على أولئك الشهداء (ولو مجاملة)، فالذي يُفهَم من البيان أنهم أصيبوا برصاص مجهول المصدر؛ أليسوا مسلمين؟ أليسوا مواطنين سعوديين؟ أليسوا ضحية رصاص غادر كما في البيان؟.

أما الموقف الشيعي من البيان فجاء سريعاً في الليلة التي صدر فيها، حيث كانت أيام عاشوراء على الأبواب وقد وصل الاحتقان في نفوس الشباب مداه، فأصدر خمسة من علماء القطيف هم: حسن الصفار، والسيّد منير الخبّاز، وعبدالله الخنيزي، ومنصور الجشي، وعبدالكريم الحبيل بياناً في يوم الخميس ٢٨/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٤/ ١١/ ٢٠١١م يرفضون فيه العنف والعنف المضاد في المنطقة، ودعوا إلى انتهاج الأساليب السلمية في

المطالبة بالحقوق ورفع التمييز الطائفي، وبخاصة مع اقتراب أيام عاشوراء، وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين،

إن هذه الأحداث الأليمة تستدعي أن نخاطب أبناءنا وإخواننا الأعزاء بأمرين مهمين:

الأول: إن المطالبة بالحقوق ورفع التمييز الطائفي حق مشروع للمجتمع بالأساليب السلمية، ونحن واثقون بأن أبناءنا وإخواننا الأعزاء يرفضون ظاهرة العنف واستخدام القوة ويتمسكون بالأساليب الحضارية المثمرة؛ فإن استخدام العنف منهج مرفوض وخطر عظيم، فإن للدم حرمة شرعية مغلظة، ولا يخفى أن دماء الشهداء التي أهدرت عزيزة علينا، ونحن في الوقت الذي نعزي أهلهم بهم، نطالب بتفعيل لجنة التحقيق فيها للكشف عن الجريمة، كما نطالب الدولة بالتأكيد على انضباط الأجهزة الأمنية لكي لا تتكرر الحوادث المدانة.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

الثاني: إن ذكرى عاشوراء الحزينة تمر علينا وتجمعنا تحت ظلال الحسين عليه السلام، وتفرض علينا أن نبعد الشعائر الحسينية للمجالس والمواكب عن الأحداث السياسية الجارية؛ من أجل أن يمارس الجميع حريتهم في إقامة الشعائر دون قلق وحرج.

وفي الختام نسأل الله تبارك وتعالى أن يجنب بلادنا الفتن والمكاره وأن يحميها من كل شر وسوء(٣٢).

وأصدر أهالي محافظة القطيف بياناً في يوم الجمعة ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥/ ١١/ ٢٠١١م يردون فيه على بيان وزارة الداخلية الأخير، ووقع على البيان ١٧١ شخصية ناشطة ترفض الاتهام بالعمالة للخارج وإثارة الفتن الطائفية، وعزى البيان الأحداث الجارية في القطيف إلى مماطلة السلطات الرسمية في تنفيذ المطالب والحقوق المشروعة، كما استنكر

الموقعون مظاهر العنف والتضييق الأمني الذي أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين، وطالبوا بتغليب لغة العقل ورفض استخدام العنف والرصاص.

وهذا نص البيان:

بيان جمع من أهالي القطيف بشأن الأحداث الأخيرة وسقوط الشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، في الوقت الذي نؤكد فيه على وطنيتنا وولائنا لتراب هذا الوطن الذي لا نساوم على أمنه وسلامته مهما شكك في ذلك المشككون, وفي الوقت الذي نترفّع فيه عن اللغة الطائفية المقيتة التي تضرب في صميم اللحمة الوطنية؛ فإننا نستنكر مظاهر العنف والتضييق الأمني التي تشهدها منطقة القطيف منذ عدة أشهر، وحالة الاستفزاز التي يتعرض لها المواطنون عند نقاط التفتيش التي تطورت إلى استخدام الرصاص الحي من قبل رجال الأمن تجاه المواطنين العزّل، ما تسبب في إصابات متعددة في صفوفهم، واستشهاد الشاب ناصر المحيشي يوم الأحد الماضي الموافق ٢٠ نوفمبر ٢٠١١م، وكان من تداعياته سقوط ٣ شهداء وعدد من الإصابات نتيجة لاستخدام القوة المفرطة والتعامل الأمني المتشدد غير المألوف في مثل هذه المواقف.

المؤسف في الأمر أن حالة التوتر التي حصلت في المنطقة نتجت عن التسويف في تنفيذ المطالب المشروعة، والحقوق الإنسانية الأساسية التي لا تطالب بشيء سوى العيش بكرامة، ورفع حالات التمييز الطائفي التي تنال من الطائفة الشيعية في مختلف مفاصل الدولة.

WWW.AWAMIA.COM

وإننا إذ نؤكد على أهمية ضبط النفس وتغليب لغة العقل، نشدد على استنكارنا ورفضنا لمواجهة التحركات السلمية الحقوقية بلغة العنف والرصاص وتعريض حياة المواطنين العزّل للخطر.

رحم الله شهداءنا الأبرار، وحفظ هذه البلاد وشعبها من كل سوء.

والحمد لله رب العالمين.

جمع من أهالي القطيف

٢٥ نوفمبر ٢٠١١م(٣٣).

وجاءت خطبة الشيخ حسن الصفار ليوم الجمعة ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥/ ١١/ ٢٠١١م بعنوان "العنف منزلق خطير" جاء فيها:

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: "لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم يسفك بغير حق".

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: "لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً".

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: "أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء".

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: "لا يحولنَّ بين أحدكم وبين الجنة كفٌّ من دم أصابه".

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: "من شرك في دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله".

وفي السيرة النبوية نقل حادثة وقعت في عهد رسول الله صلى عليه وآله تكشف عن مدى اهتمام الإسلام بحرمة الدماء، فقد وُجِدَ رجل مقتول من قبيلة جهينة، ولا يُعلَم قاتله، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك، وأمر باجتماع المسلمين في المسجد، وصعد فيهم خطيباً قائلاً: "أيها الناس، أيقتل إنسان ولا يُعلَم قاتله؟ والله لو أن أهل السماوات والأرض اشتركوا في دم مسلم

واحد بريء أو رضوا به لكان حقاً على الله أن يكبّهم كلهم على منخرهم في نار جهنم".

وقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم ما هو أبلغ وأعظم، يقول تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)(٣٤).

وورد في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما انتهى من أعمال منى وقف في الناس خطيباً وقال:"أيها الناس، أي يوم أعظم حرمة؟ قال المسلمون: هذا اليوم، قال: فأي شهر أعظم حرمة؟ قالوا: هذا الشهر، قال: فأي بلد أعظم حرمة؟ قالوا: هذا البلد، قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا".

ومع هذا التأكيد الكبير في الإسلام على حرمة الدماء، كيف أصبح الدم المسلم رخيصاً في أوساط المسلمين؟ وكيف خضبت معظم ساحات البلاد الإسلامية بلون الدماء القانية؟ فهناك سفك للدماء على يد السلطات الحاكمة في أكثر من بلد إسلامي، وهناك توجهات ترفع شعارات الدين تستبيح الدماء وتمارس العنف الإرهاب وتقوم بالتفجيرات والاغتيالات.

وكنّا نتمنى أن تكون بلادنا بعيدة عن مثل هذه الفتن، لكننا قد فُجعنا هذه الأيام بإراقة دماء أربعة من شبابنا وأبنائنا الأعزاء برصاص غادر كما أُصيب عدد من الجرحى، مما أدى إلى تشنج الأوضاع وهياج المشاعر، وإذ نعزّي عوائل الشهداء بفقد أبنائهم وعموم المجتمع المكلوم؛ فإننا نحذر من هذا الانزلاق الخطير نحو هاوية العنف وسفك الدماء.

ويهمني من منطلق الشعور بالمسؤولية، والحرص على مصلحة المجتمع والوطن أن أؤكد على الأمور التالية:

أولاً: أن تقوم قيادة البلاد بمبادرة طيبة تنفس بها الاحتقان، وتضمد الجراح، وتفوت الفرصة على المغرضين، وتستوعب هؤلاء المواطنين الذين لا يطلبون شيئاً يعسر على الدولة، ولا يريدون إلا التمتع بحقوق المواطنة المشروعة، ورفع أي تمييز أو حيف بحقهم.

إن كلمة حانية من قيادة البلاد، ومعالجة سريعة لبعض المشكلات، واهتماماً تنموياً جاداً بالمنطقة وأبنائها، سيكون له أكبر الأثر في تهدئة النفوس والخواطر، ويساعد العقلاء والمصلحين في المجتمع على النجاح في دعوتهم للهدوء والوئام.

أما ترك العنان للتعبئة الطائفية، والتخوين في الانتماء، والدخول في معادلة ردود الأفعال، والاقتصار على المعالجة الأمنية، فإن ذلك هو ما يريده أعداء الوطن، وما يجب أن نحذر منه جميعاً حكومة وشعباً، فالاضطرابات وانفلات الأمن ضرر على المواطنين وعلى الدولة، وخسارة للوطن كله، نسأل الله تعالى أن يحمي بلادنا ومجتمعنا من هذا المنزلق الخطير.

ثانياً: لا بد من تأكيد الانضباط في أوساط أفراد وأجهزة الأمن العاملة في المنطقة، بمنع حصول أي إساءة تستفز المواطنين، والأهم من ذلك عدم الاستجابة لما قد يواجههم من الاستفزاز في غمرة أجواء الانفعال والحماس، فلا يصل الأمر إلى سفك الدماء. ومن المهم جداً التحقيق في الحوادث الدامية التي وقعت ومحاسبة المسؤولين عن وقوعها.

ثالثاً: أتوجه إلى شبابنا الأعزاء للتأكيد على ما ورد في بيان علماء القطيف الصادر يوم أمس الخميس ٢٨ من ذي الحجة من الالتزام بالوسائل السلمية في التعبير عن الرأي والمطالبة بالحقوق، وعدم الانجرار إلى أي شكل من أشكال العنف والفوضى التي تضرنا ولا تنفعنا.

شبابنا الأعزاء: إن الشعوب العربية تفاخر اليوم وفي موسم الربيع العربي بنهجها السلمي كما رأينا في تونس ومصر واليمن والبحرين، حيث لم يواجه الجمهور عنف السلطات بعنف مضاد. فاحذروا أيها الشباب الأعزاء، أي دعوة باتجاه مظاهر العنف، ولا تُستدرَجوا للعنف، ولا تسمحوا لمندسين أن يشوهوا حراككم بممارسات عنفية، وكونوا كما عهدناكم أبناء بررة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، وضعوا نصب أعينكم ما قاله أول شهيد حسيني وهو مسلم بن عقيل سلام الله عليه، الذي امتنع عن استخدام العنف ضد عبيدالله بن زياد هذا الطاغية المجرم، وكانت الظروف مهيأة كما تسمعون في السيرة الحسينيةن وكلكم تسمعونها سنوياً من الخطباء، لكنه عليه السلام استحضر قول رسول الله صلى الله عليه وآله، القصة المعروفة في دار هاني بن عروة حينما شُجِّع على اغتيال عبيدالله بن زياد الذي كان قادماً لزيارة هاني، ولكن مسلماً امتنع عن ذلك، وحينما سُئل: يا مسلم، لماذا فوَّتَ الفرصة؟ قال عليه السلام: لقول رسول صلى الله عليه وآله: "الإيمان قيّد الفتك، ولا يفتك مؤمن"، إن المؤمن المنتمي لآل البيت يلتزم بنهجهم في إتباع الأساليب والوسائل السلمية، ولا يرضى له مذهبه ولا يرضى له مراجعه ولا يرضى له علماء بلده ومنطقته أن يستدرج نحو العنف ولا نحو أي مظهر من مظاهر العنف.

حفظكم الله يا شبابنا الأعزاء، وكل شباب الوطن من كل مكروه، فإننا نألم من كل قطرة دم تسيل من أحدكم، إننا لا نريد كل يوم أن نشيع شهداء وضحايا، نريد الحفاظ على أرواح أبناءنا وأعزتنا، وحقق آمالنا وآمالكم في العيش بأمن وأمان وكرامة في وطننا الغالي العزيز(٣٥).

إن أهم ما نتج عن أحداث مدينة القطيف وبيان وزارة الداخلية يتمثل في استمرار الصحف السعودية في تعاطيها السلبي مع الأحداث في القطيف، وكشفت بعض تلك الصحف عن تعاطي طائفي واضح، والمقصود هنا أكثر من غيرها جريدة اليوم التي تصدر من المنطقة الشرقية، وهي الجريدة الأولى التي كان يجب عليها التعاطي الحذر مع أحداث القطيف.. لقد تخلى أحد محرري جريدة اليوم عن الأمانة الصحفية في نقله لبعض خطب علماء الشيعة كخطبتي حسن الصفار ونمر النمر، وتصريحات بعض المثقفين كالمهندس عباس الشماسي والسيّد شرف السعيدي على أحداث العوامية، فترك من خطبهم وتصريحاتهم مطالب الطائفة الشيعية وتعليقها على الأحداث، واكتفى منها بإدانة فعل بعض شباب العوامية، وأدخل على كلامهم ما ليس منه!! ثم في يوم الجمعة ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٥/ ١١/ ٢٠١١م نشرت جريدة اليوم كريكاتيراً بريشة محمود الهمزاني يتهم أهالي القطيف بالخيانة والولاء للخارج حين رسم شاباً ملثماً يقف وحده، في أرض ركزت فيها لوحة كتب عليها القطيف، وهو يحمل عبوة مولوتوف وتحركه يد خارجية من جهة الشرق بالريموت كنترول.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

لقد كان هذا الرسم سبباً لغضب الشارع القطيفي، فدعا عدد من المشايخ كفوزي السيف وعبدالجليل الزاكي إضافة إلى عدد من الناشطين الحقوقيين إلى مقاطعة جريدة اليوم، وغيرها من الصحف التي تسعى لإذكاء الفتن الطائفية، إذا استمرت في نهجها التحريضي والاتهامات الجائرة بحق القطيف، والتركيز على الأخبار السيئة، والسماح بنشر التعليقات التي تقلل من شأن الطائفة الشيعية، وتزوير تصريحات لشخصيات دينية وغيرها، كما أطلق ناشطون مجموعة جديدة على الفيسبوك باسم "معاً ضد جريدة اليوم السعودية" مطالبين بإلغاء الاشتراكات فيها ومقاطعتها وعدم النشر فيها بعد نشر الكريكاتير المسيء للقطيف وأهلها ولشيعة المملكة عموماً.. وتفاعل القطيفيون تحديداً مع الدعوة وألغيت اشتراكات كثيرة، كما عمدوا إلى اقتلاع صناديق جريدة اليوم المعلقة عند أبواب بيوتهم وصفّها إلى جانب حاويات القمامة، كما توقّف عدد من أبناء الطائفة الشيعية عن الكتابة في جريدة اليوم مثل مالك آل فتيل الذي أعلن يوم السبت ٢٦/ ١١/ ٢٠١١م على صفحته في الفيسبوك عن ذلك بالقول: "ابتداء من اليوم أعلن توقفي عن الكتابة في جريدة اليوم

السعودية بسبب ما نشرته في عددها من إساءة لبعض أهالي مدينتي (مدينة القطيف) حيث صورتهم في كاريكاتيرها بما لا تملك الجريدة نفسها أي وثيقة أو دليل على صحته، الأمر الذي يوصف على أنه ممارسة غير أخلاقية ولا مهنية.. ولكونها بهذا التصرف تساعد على توسيع شقة الخلاف بين مجتمع المنطقة الشرقية المتعايش بتنوعه واختلافاته المذهبية والفكرية، وأرى أن هذا التصرف بكل تأكيد يعد ممارسة غير وطنية، تسعى من خلاله الجريدة إلى تأليب منطقة على منطقة أخرى، أو أصحاب مذهب على مذهب آخر بهدف التكسب من هذه الخلافات ورفع نسبة مبيعاتها، وهذه ممارسة خطيرة أهيب بالمسئولين في وطننا الغالي مراجعة إدارة الجريدة ومساءلتها عن مقاصدها وأهدافها من هذا التصرف، وضبط كل من يسعى بالتكسب على حساب وحدة وسلامة الوطن.. طبتم وطاب الوطن".

وقال عبدالجليل الزاكي: "إن الكاريكاتير صوّر أهل القطيف كأنهم يعيشوا حالة الهمجية، بينما من المعروف أن القطيف منطقة متحضرة واعية تعيش النضج، والوطنية، وحقيقة الولاء إلى وطنها وتربتها ودينها ومبادئها وقيمها الإسلامية، فليست القطيف من يقوم بذلك بل من أسال تلك الدماء الطاهرة هو من يقوم بذلك، وهو الذي أزّم الأوضاع وجعل الاحتقان يزيد احتقاناً.

أليس في القطيف عقلاء وعلماء ووجهاء وأكاديميين وواعين ومن يعرفون ما لهم وما عليهم لكي تسفّه عقولهم؟ ولكي يشبهون بمن يتحرك بواسطة جهاز التحكم عن بعد remote control! هذا تسفيه لعقولنا ولعلمائنا ولإنسانيتنا ومبادئنا وقيمنا ولمنطقتنا".

لقد كانت الحملة الإعلامية المكثفة إحدى أهم إفرازات بيان وزارة الداخلية في وصف الأحداث، فمارست الصحف السعودية حرباً مقالية وكريكاتورية ضد شيعة القطيف، وكانت سبباً في تفجير مواهب الشباب الشيعي للرد على تلك الكريكاتورات على الفيسبوك، وكان الرد مسيئاً للصحف وللحكومة، إضافة إلى عدد كبير من المقالات، وتصعيداً واسعاً نشهده إلى لحظة كتابة هذا التقرير في عدد المسيرات والمظاهرات، وتنوعاً في أساليب الرد على حملات الصحف بأساليب حضارية وغير حضارية.

لقد انطلقت المسيرات الاحتجاجية الشيعية في المنطقة الشرقية في شهر مارس من العام الماضي ٢٠١١م تأثراً بالربيع العربي، وتزامناً ومتابعة ومؤازرة للحركة الاحتجاجية في البحرين،

WWW.AWAMIA.COM

فاستمرت الاحتجاجات عدة أيام وألقي القبض حينها على ١٦٠ متظاهراً، وكانت الشعارات في بداية العام حقوقية بحتة دون عداء للدولة، تنادي بالإفراج عن السجناء والمعتقلين وبخاصة المنسيين التسعة الذين غيّبهم السجن مدة ١٦ عاماً دون محاكمة، والمطالبة بالحريات، ورفع التمييز الطائفي ضد الشيعة، ومما تردد في تلك المسيرات مع رفع الأعلام السعودية (من مارس إلى سبتمبر ٢٠١١م): "خروجنا سلمي، مطلبنا شرعي"، و"سلمية سلمية، لا سنية ولا شيعية، وحدة وحدة إسلامية"، و"لا سنية ولا شيعية، هذا الوطن ما نبيعه، إخوان سنة وشيعة"، و"نطالب بالإفراج عن المساجين"، و"نطالب بالإحسان، أين حقوق الإنسان؟".

ولكن يوم ٢٤/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠/ ١١/ ٢٠١١م الذي قُتل فيه ناصر المحيشي مثّل انحرافاً حاداً في نفسية المواطن السعودي الشيعي، فقد اتسعت الفجوة بشكل كبير بين عامة الشيعة والدولة، ووُجدت لدى الشيعة حالة من الكراهية الشديدة للحكومة، وتظهر صور جلية لذلك لمن يمعن النظر في الواقع الشيعي، وأبرزها: انحراف الشعارات المرفوعة في المسيرات والمظاهرات بشكل حاد بعد أن أُزهقت أرواح الشباب الشيعة بدم بارد، ومنها مظاهرات مختصة للأطفال والمراهقين دون الثامنة عشر، فسمعنا شعارات معادية للدولة تتجدد كل أسبوع مثل: "الموت لآل سعود"، و"آل سعود بره بره، شبه الجزيرة حرة"، و"يابن سعود شيل إيدك، كل الشعب ما يريدك"، و"يا نايف شيل إيدك، كل الشعب ما يريدك"، و"يا نايف إنت المسئول، عن كل شهيد ومقتول"، و"يا نايف كثّر الشغب، بتشوف مِنّا كل عجب"، و"شعب القطيف إذا غضب، لا جيش ينفع لا شغب"، و"قولوا لمحمد بن فهد، كافي مذلة في هالبلد"، و"يسقط محمد بن فهد"، و"قطيفنا تنادي، حَيّا على الجهادي"، و"دم الشهيد ينادي، حَيّا على الجهادي"، و"دم الشهيد أمانة، فلتسقط الخيانة".. وغير ذلك كثير من الهتافات التي تردّدها ألوف مؤلفة من الحناجر رجالاً ونساء في وقت واحد، إضافة إلى ظاهرة عمّت القطيف سُمِّيت (صحائف الأحرار) وهي الكتابات على الجدران، وهو نتاج طبيعي للرد على الحملة الإعلامية التي شنّتها الصحف الرسمية ولا تزال تخويناً واتهاماً وتجريحاً في الوطنية انسياقاً مع بيانات وزارة الداخلية التي صيغت بلغة تفتح الباب للتحريض الطائفي، فكانت حملة طائفية مع الأسف اجتهدت فيها الصحف السعودية دون

WWW.ALWAFI.COM الوافي

وعي بعواقبها.. لقد وجد الشباب الشيعة في تلك الجدران تعويضاً لهم عن صحيفة يردون بها بعنف وعداوة وإقذاع أحياناً على حملات التشكيك في وطنيتهم، ولم يكتفِ الشباب بالجدران بل كتبوا على الأسفلت عبارة "آل سعود" ليطئوا عليها بأقدامهم، وكتبوا على حاويات القمامة "هنا آل سعود".

لقد تابع الباحث أيام إقامته في القطيف وتردده عليها بألم بالغ في الليلة التي تلت مقتل ناصر المحيشي رحمه الله كيف امتلأت جدران مقبرة الشويكة المطلة على شارع الملك عبدالعزيز بالشعارات والكتابات المعادية للحكومة، ومع الساعات الأولى من الصباح تكون البلدية قد أعادت طلاء تلك الجدران، ولا تنتهي ساعات ذلك اليوم إلا وقد أعيدت الكتابات المعادية للحكومة مع إضافة عبارة "امسح يا عميل"، واستمر الأمر إلى اليوم واتسعت رقعة الكتابات في أماكن كثيرة جداً من محافظة القطيف، وبعد أن تعبت البلدية من عملية الطلاء المتكرر تركت الأمر، ولما امتلأت بعض الجدران بالكتابات ولم يجد الشباب مكاناً لكتابة جديد شعاراتهم كتبوا: "نطالب المسئولين بمسح الصحيفة للتجديد.. وشكراً"!! (انظر ملحق الصور).

WWW.ALWARIA.COM
الوعوا

إن هذا الانحراف يستدعي النظر والتمعن والمعالجة الحقيقية للمشكلة الشيعية، وليس الإدانة لهذه الشعارات، ينبغي أن نسأل: لماذا انحرفت الشعارات كل هذا الانحراف؟.

لقد تمكّن اليأس من الوصول إلى قلوب الشيعة في المملكة ولم يترك مكاناً لذلك التفاؤل الذي كان يبعث بعض الطمأنينة إلى إصلاح أوضاعهم ورفع التمييز عنهم والتهميش بحقهم بما يحفظ لهم عزّتهم وكرامتهم في وطنهم، ولعل من أبرز ما يشير إلى هذا اليأس مواجهة الشباب الشيعي للوجود الأمني المكثّف في محافظة القطيف – الذي لم يخل من عنف وإذلال – بعنف مماثل كتوجّه الشباب إلى نقاط تجمع مكافحة الشغب وتوجيه كلمات نابية لهم وقذفهم قذفاً صريحاً.

كما أن أحداث القطيف الدامية زادت من شعبية الشيخ نمر باقر النمر ليس في القطيف وحسب، بل في جبال عسير التي شكره أحد مدوّنيها (من السنّة) على مطالبته بالإفراج عن سجناء الرأي سنة وشيعة، ومن تلك المطالبات ما جاء في كلمته بعد الصلاة

على آل قريريص، وفي خطبه في جامع الإمام الحسين، فكتب المدوّن غيثان بعنوان "تحية للشيخ نمر من جبال عسير، لقد هرمنا لنسمع هذه الخطبة":

خطاب واضح ناصع موجه ضد آلة القمع والعدوان، خطاب لا مواربة فيه ولا خجل ولا دعة، خطاب مجلجل عظيم هتفت له النجوم.

ولا عزاء لنا نحن من تم سجن أبناءنا وإخواننا وشرفاءنا الذين دافعوا عن الحق وحاربوا الظلم والفساد.

لا عزاء للأستاذ حسن بن مخافة ولا زميله، الذين يقبعون في سجون "كلمة حق عند سلطان جائر"!

لا عزاء للدستورين الذين حكم عليهم بربع قرن فأكثر في سجون "الأمر بالمعروف للوالي".

ولا عزاء للذين ماتوا ورقصنا على جثثهم ونحن نظن أنهم أهل تكفير وإرهاب، كما صورتهم لنا السلطة!

ولا عزاء لقبائلنا الخانعة المتخاذلة التي تتبرأ من أبنائها وتبصق في وجوههم من أجل عيون الجلاد!

اليوم يزأر النمر العظيم من على رمال الخليج الدافئة، في وجوه لم نعتد إلا على تمجيدها، والصلاة لها، والتسبيح بحمدها، من أجل أن لا نضرب ونساق إلى حتوفنا.

الشكر والعرفان لك أيها النمر الشجاع، ولا عزاء لدجاجاتنا التي لن تغضب الديك.

تحية إجلال وإكبار لك من سودة عسير ومن أبناء عسير من الشرفاء والمنصفين، ومن أبناء كل المكلومين والمسجونين وذويهم وأهليهم على امتداد هذا الوطن الكبير.

تحية إجلال وإكبار لك من أعالي السراة ترده وديان تهامة..

متى تدري؟

WWW.AWAN.COM

متى يا أيها الجاثي على صدري

كجلمودٍ من الصخر

متى تدري؟

بأني في فمي ماءٌ

ولكني حبيسٌ

بين قوسينِ من اللاءات

لا أقوى على الإفلات

من صمتي

لأن سماحة المفتي

يرى خطراً على الوالي

من الضعفاء أمثالي

إذا ما حاولوا التعبيرَ

عن سوءات ما يجري

أو التفكير فالتفكير كالكفرِ

كأن الأمر بالمعروف

لا يعني سوى الإذعان

والتسليم بالأمرِ

من المهد إلى القبرِ

وتقوى الله

في ترديد ما يملى

على أسماعنا قسراً

لقاء الراتب الشهري

حتى مطلع الفجرِ

من التدجين

والترويض

www.awamia.com
العوامية

والترهيب

لا الترغيب في الأجرِ

متى تدري؟

بأن الحمد لله..

وأن الفضل لله..

وأن النعمة الكبرى له سبحانه ربي

وليس لذلك الموجود في القصرِ؟(٣٦).

ويمكن تلمّس تلك الشعبية في الإنترنت وفي الكتابات على الجدران (المسماة صحائف الأحرار) كـ: "لبيك يا نمر"، و"أيها المعممون اقتدوا بالقمة النمرية"، و"فلتقتدي العمائم بالقمة النمرية"، و"قلها أيها النمر وقسماً لنحرقهم"، كما بدأ بعضهم في الفيسبوك بوضع صورة نمر النمر مكان صورهم وجعل عبارة التقديم لشخصياتهم عبارة "نمر القطيف خط أحمر"، و"عوامي والقائد نمري النمري". ولكن نمر النمر حسب متابعة الباحث دعا الشباب إلى احترام مشايخهم الآخرين في القطيف، ولعله لإدراكه بمدى الضغط الأمني الذي سيلاحقه مع ارتفاع شعبيته، فالتأييد الشبابي لخطاب نمر النمر بات واضحاً، وهو خطاب متشدد، وابتعد كثيرون عن الطروحات الإصلاحية التي يقودها الشيخ حسن الصفار.

WWW.ALWAFI.COM

توقفت الدكتورة سعاد العوامي وقفة مهمة عند أسباب تنامي هذه الشعبية لنمر النمر في مقالها "القضية العادلة وتخاذل الرموز أفرزت النمر كقائد":

> منذ زمن ضاعت الرؤية ووقع المجتمع الشيعي القطيفي في نفق مظلم بإرادة قيادته، وسيطر على المجتمع حالة من الإحباط واليأس ثم البلادة، وتجمدت عروق العزة والكرامة، لا يملك حراكاً إلا مشروعاً ترعاه الدولة ونظامها الذي وظف لهذه المهمة رموزاً أحبوا الدنيا ولم ينالهم منها شيء! فقذف الله في قلوبهم الوهن، وبانحلال جبهة المعارضة التي ترفع شعار الحقوق ولإصلاح تفكك رموزها، تكوّن مع الوقت صراع بين المجتمع ورموزه حاول فيه الرموز كبح جماح حركة أفراده وقتل أي حراك يطالب بحقوق أو إصلاح.

شرط لوجود مجتمع فاعل وصحي حركة أفراده وسعيهم لتحقيق حقوقهم ومصالحهم وتفاعلهم مع مؤسساته أو حتى اعتراضهم عليها، وهذا ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي الذي ينتج عنه تغيير اجتماعي، اليوم المجتمع الشيعي بالقطيف أمام منعطف جديد وخطير وهو الصراع بين المجتمع، المتمثل بمطلب الشارع، ورموزه الذين أسدلوا على أنفسهم ستار السلطة.

الصراع بين المجتمع الشيعي بالقطيف والسلطة السعودية صراع محسوم وبت فيه لأنها قضية عادلة، فلا تراجع للشارع عن موقفه من السلطة وقد أكد على ذلك كوكبة الشهداء التي زفت أنفسها تثبيتاً للقضية الشيعية والمتمثلة بالتمييز الطائفي، الصراع الآن بين الشارع والرموز الخائرة التي تكرس الاستبداد السياسي الممارس من السلطة.. حيث حاول الرموز حرف المجتمع والتركيز على الحالة الظاهرية والشكلية لا على المحتوى وجوهر القضية.. مع تسابق الأحداث والنضج السياسي والحقوقي للمجتمع كأفراد ستتكون حالة طلاق بين المجتمع ورموزه، وبعد صراع داخلي، وكلما دام هذا الصراع الداخلي أراح الحكومة الاستبدادية من الصراع مع الشارع ومطالبه.

لكن ما تجهله السلطة المستبدة هو أن هذا الصراع الحالي بين المجتمع والرموز في القطيف سينتج عنه تكوين قيم جديدة معنوية كانت أم مادية وستضبط هذه القيم الجديدة مسارات التغيير الاجتماعي، وبالمقابل ستسقط قيم قديمة ومعها سيُسقط المجتمع رموزه التي كان يعتبرها الصف الأول لحمل قضيته والدفاع عنه في وجه السلطة، ولذلك فإن هؤلاء الرموز في حالة لا يحسدون عليها من الإحراج والخوف حيث يواجهون الضغط من كل الأطراف (المجتمع، السلطة)، ولكن يبدو أن الشارع بدء بحسم الجولة

لصالحه، وبعض الدلائل التي تبشر بذلك: حالة التذبذب التي يعيشها الرموز، وفي بعض الأحيان انقلابهم وصفّهم مع الشارع خوفاً من سحق الشارع لهم.

على هذه الرموز أن تعي جيداً بأن الصراع يحتدم ويكون أشد ضراوة عندما تكون المطالب المعلقة على عاتق الرمز أثقل والأدوار المنوطة به أكثر حسماً ويخفق هذا الرمز ويخذل مجتمعه، فإن المجتمع سيحسم موقفه وسيتبنى قضيته بنفسه على شكل وجدان جمعي يفرز من خلاله رموزاً جديدة تولد من حاجة هذا المجتمع والشارع لهذا الرمز، وهذا ما يفعله الشارع القطيفي مع الشيخ نمر النمر.

واقع القضية الشيعية بالقطيف وحقيقتها هي من أنتجت الشيخ نمر النمر، وهي من قدمت كوكبة من الشهداء الشباب، وهي التي تغذي الشارع وتصنع مكوناته وتقسم أدواره وترسم هيكله، وهي التي تفرض ممارسة سلوك هذا الحراك الاجتماعي، المجتمع القطيفي في رحلة صعود وارتقاء ولن يتراجع عن هذه المرحلة بل سيتقدم، ولا مجال لكل من يصارعه إلا أن يركب موجته ويدور في فلكه أو سيكون مصيره السحق(٣٧).

ماذا بعد أحداث العوامية والقطيف؟

لقد جاء شهر محرم الحرام هذا العام ١٤٣٣هـ الذي يقام فيه أهم موسم ديني لدى الشيعة، بعد عام حافل بالاضطراب الشيعي وبخاصة القطيفي، حيث انتهت آخر عشرة أيام من سنة ١٤٣٢هـ بمقتل أربعة شباب برصاص القوى الأمنية وإصابة آخرين، فانتهى العام والمجتمع الشيعي في حالة قصوى من الغليان والتوتر، والتنديد العلني بالعائلة المالكة على الجدران القطيفية التي أطلق عليها القطيفيون (صحائف الأحرار).

وقد أثمرت الجهود الرامية إلى تهدئة الشارع في تحقيق ذلك، فساد الهدوء الحذر الأجواء القطيفية على الرغم من الوجود الأمني الكثيف الذي يستفز مشاعر الناس.. لقد بذل أمير

المنطقة الشرقية جهداً كبيراً في تهدئة الشارع القطيفي بالحديث عن لجنة شكّلتها وزارة الداخلية ستباشر التحقيق في مقتل الشباب الأربعة وأن النتائج ستظهر خلال ساعات!! كما نقل ذلك عن سموه الشيخ حسين الصويلح، وطلب من الوجهاء والمشايخ ممارسة تهدئة الشارع والخواطر خصوصاً مع اقتراب إحياء ذكرى عاشوراء.

ولكن النتائج لم تظهر إلى اليوم!! ونتج عن التهدئة ظهور ما عُرف بقائمة الـ٢٣ مطلوباً في بيان أصدرته وزارة الداخلية يوم الاثنين ٨/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٢/ ١/ ٢٠١٢م:

> صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية بأنه وفي ظل التجاوزات التي يقوم بها بين الفينة والأخرى وعلى مدى أشهر مضت عدد محدود من مثيري الشغب في إحدى محافظات المنطقة الشرقية، وقد تمثلت أعمالهم المشينة في التجمعات الغوغائية، وعرقلة حركة المرور داخل الأحياء، وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، وحيازة أسلحة نارية بصفة غير مشروعة، وإطلاق النار العشوائي على المواطنين ورجال الأمن، والتستر بالأبرياء من المواطنين ومحاولة جرهم إلى مواجهات عبثية مع القوات الأمنية تنفيذاً لأجندات خارجية. ومن واقع التعامل مع تلك الأحداث فقد اتضح أن هؤلاء الخارجين عن النظام هم قلة محدودة لا يمثلون أهالي المنطقة الشرفاء الذين ضاقوا ذرعاً بتصرفاتهم خاصة وأن عدداً منهم من أرباب السوابق الجنائية. وبعد استيفاء كافة إجراءات التثبت والإثبات، فقد تم طلب هؤلاء المتهمين للمثول أمام الجهات المختصة، وفقاً لما تتطلبه الإجراءات النظامية، وبالنظر إلى عدم استجابة من وجهت لهم تلك الاستدعاءات، وبعد استيفاء الفترة النظامية لتلك الإجراءات، فقد صدرت أوامر بالقبض على هؤلاء المطلوبين، وسوف تقوم الأجهزة الأمنية بما يمليه عليها الواجب في اتخاذ كافة الإجراءات المخولة لها نظاماً لضبط هؤلاء المطلوبين، وملاحقتهم في الداخل والخارج وتقديمهم للعدالة والنظر في أمرهم بالوجه الشرعي، وسوف تستمر

وزارة الداخلية بالإعلان عن كل من هو على شاكلتهم، بعد استيفاء إجراءات التثبت بحقهم. والمطلوبون حالياً وفق الترتيب الأبجدي هم:

١- أحمد شرف حسن السادة.

٢- بشير جعفر حسن المطلق.

٣- حسن جعفر حسن المطلق.

٤- حسين حسن علي آل ربيع.

٥- حسين علي عبدالله البراكي.

٦- خالد عبدالكريم اللباد.

٧- رضوان جعفر محمد آل رضوان.

٨- رمزي محمد عبدالله آل جمال.

٩- سلمان علي سلمان آل فرج.

١٠- شاه علي عيسى آل شوكان.

١١- عباس علي محمد المزرع.

١٢- عبدالله سلمان صالح آل سريح.

١٣- علي حسن أحمد آل زايد.

١٤- علي محمد مهدي خلفان.

١٥- فاضل حسن عبدالله الصفواني.

١٦- محمد حسن أحمد آل زايد.

١٧- محمد صالح عبدالله الزنادي.

١٨- محمد علي عبدالرحيم الفرج.

١٩- محمد عيسى صالح آل لباد.

٢٠- محمد كاظم جعفر الشاخوري.

٢١- مرسي علي إبراهيم آل ربح.

٢٢- منتظر علي صالح السبيتي.

٢٣- موسى جعفر محمد المبيوق.

ووزارة الداخلية إذ تعلن ذلك لتهيب بكافة هؤلاء المطلوبين بالمسارعة بتسليم أنفسهم لأقرب مركز شرطة في داخل المملكة، أو إلى أي من ممثليات المملكة في الخارج لإيضاح حقيقة موقفهم، وسوف يؤخذ ذلك بالاعتبار عند النظر في أمرهم، كما تدعو كافة المواطنين إلى المسارعة في الإبلاغ عنهم على الرقم (٩٩٠) حيث ستصرف مكافآت لمن يقوم بالإبلاغ عنهم، وفي الوقت ذاته فإن وزارة الداخلية تحذر كل من يؤيهم أو يتعامل معهم بأنه سيضع نفسه تحت طائلة المسئولية عن ذلك.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

ويرى عدد من المحللين وكذلك أبناء القطيف من المثقفين والحقوقيين أن الهدف من هذه القائمة وما سيلحق بها من قوائم والتهم الواردة فيها هو محاصرة الحراك الشبابي وخنقه، ويعلم المتابع للمشهد القطيفي أن المظاهرات الشيعية في محافظة القطيف خاصة لن تتوقف ما دام هناك شيعي حي، والتمييز الطائفي قائم ضدهم، والتعامل مع الملف الشيعي معاملة أمنية، ثم كيف أُعدّ كل هذا الكم من التهم قبل التحقيق وتوافر الأدلة.. ومن الخطورة بمكان إن توجّهنا إلى استخدام لفظ (تنظيم) على هذه المجموعة أو غيرها من مجموعات قد يعلن عنها لاحقاً، كما سعى بعض الإعلاميين إلى ذلك، حتى لا يتحول الأمر إلى إيجاد تنظيم حقيقي.

وحسب إفادة أحد وجهاء العوامية ومثقفيها للباحث: فإن ١٨ من المطلوبين تقريباً هم من أبناء العوامية، والبقية من خارجها، وبعض أفراد القائمة لا يعرف بعضهم الآخر، كما أن حسين البراكي الذي سلّم نفسه وهو من أبناء العوامية، وأكبر أفراد قائمة الـ٢٣ عمراً، وهو شخص ليس له أي اهتمام بالمظاهرات ولا صلة له بها، وهو رجل يعمل في البحر وجدوله اليومي محصور بين بيته والبحر ولديه عمّاله ولنجاته والديوانية التي يجلس فيها، طُرح اسمه في القائمة بشكل غريب، ولما سمع بورود اسمه في القائمة سلّم نفسه مباشرة إلى الشرطة، وهو

WWW.AWAMIA.COM العوامية

إلى الآن معتقل، وأسباب رزقه معطلة إلى اليوم أيضاً، فبقيت أسرته دون عائل، ولا تدري أين هو، وقد أفادتهم شرطة القطيف حيث سلّم نفسه أن لا علم لهم به.

وممن سلّم نفسه من المطلوبين أيضاً: شاه علي عيسى آل شوكان، وعلي محمد مهدي خلفان، وموسى جعفر محمد المبيوق. وقبض على أحمد شرف حسن السادة.

وكان لبقية المطلوبين الذين لم يسلموا أنفسهم كلمتهم في الرد على بيان وزارة الداخلية، فنشروا بيانات توضح حقيقة موقفهم، ونقف مع أهم ما جاء في تلك البيانات التي اجتمع عدد منهم في تجربة الاعتقال قبل البيان، وعدم تلقي الاستدعاء قبل صدور بيان وزارة الداخلية:

(١) السيد محمد كاظم الشاخوري:

أنا المواطن السيد محمد السيد كاظم الشاخوري حامل هوية رقم (١٠٨٠٥٦٢٢١٦) أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني للمشاركة في المظاهرات السلمية المطالبة بحقوقنا المشروعة، وبسبب ذلك تم استدعائي من قبل مركز شرطة العوامية، واتعاظاً بتجارب شباب آخرين تم استدعاؤهم وحين راجعوا المركز المذكور تم اعتقالهم تعسفاً لمدد متفاوتة تصل لما يقارب العام، وتعرضوا خلال اعتقالهم للتعذيب النفسي والجسدي فضلاً عن الإيذاء المعنوي وإهانة الكرامة والتعريض بالمعتقدات والمقدسات الدينية.

WWW.ALWAFI.COM
الوافي

ولم تتح لهم فرصة الدفاع عن أنفسهم بل لم تتم محاكمتهم، فيما أرغم بعضهم على توقيع اعترافات باطلة تحت ضغط التعذيب والإرغام القسري.. اعتماداً على هذه الحقائق وما نعرفه من عدم استقلال القضاء وعدم توفر محاكمات عادلة، وانتهاك الأجهزة الأمنية والقضائية لحقوق المعتقل لم أراجع مركز الشرطة.

ويوم الاثنين الماضي فوجئت كما تفاجأ جميع أبناء مجتمعي ببيان وزارة الداخلية وتضمينه أسماء ثلاثة وعشرين شخصاً بينهم اسمي كأحد المطلوبين، وقد لفقت لنا التهم جزافاً وظلماً وزوراً، ووصمنا بالإرهاب، واتهمنا بحمل السلاح، في مسعى مكشوف لتبرئة المتورط بإطلاق الرصاص على المتظاهرين السلميين وإلصاق تهمة القتل بنا، فضلاً عن التعدي على الممتلكات الخاصة والعامة.

من هنا أعلن للرأي العام المحلي والدولي: إنني مجرد شاب يافع، لم أغادر مقاعد المدرسة الثانوية، شاركت في مظاهرات سلمية مطالبة بحقوق مشروعة، وهذا كل جرمي وذنبي الذي تريد وزارة الداخلية أن تحاكمني بسببه على تهم باطلة جملة وتفصيلاً.

وإني إذ أفوض أمري لله الذي لا تضيع ودائعه، أُحمِّل جميع المعنيين والمدافعين عن حقوق الإنسان أفراداً ومؤسسات داخل البلاد وخارجها مسؤولية الوقوف معنا والدفاع عن قضيتنا العادلة، وأن يوفروا لنا الحماية ضد الاعتقال التعسفي أو التعذيب أو سفك الدماء.

(٢) خالد عبدالكريم حسن اللباد:

أنفي كل ما وجّه لي من هذه التهم الملفقة، خروجي كان في مسيرات سلميه ليست كالتهم التي وجهت لي في البيان الذي تضمن فيه قائمة الـ٢٣ شخصاً من مثيري الفتن، وليس للسعي لإتلاف الممتلكات الخاصة والعامة، وكل ذلك ليس له دليل، فلا يوجد في القطيف حر يرضى بذلك وأتحدى الداخلية أن تثبت تهمة واحدة تدينني.

أدعو وزارة الداخلية إلى التأكد من التهم التعسفية التي وجّهتها لي، كما أناشد المؤسسات والجمعيات الحقوقية النظر والتحقيق في قضيتي، كما أرجو من أبناء مجتمعي التعاطف معي وعدم تشويه صورتي أمام الرأي العام.

أنا مواطن عشت وترعرعت في هذا البلد، لا أتلقى أوامر من أجندات خارجية إنما حبي وولائي لهذا الوطن، لم أثر الشغب يوماً ولم امتلك السلاح، كان مطلبي سلمي وخروجي سلمي، وأتمنى إعادة النظر في قضيتي وعدم إقصائي.

(٣) محمد عيسى آل لباد:

أنا المواطن محمد عيسى صالح آل لباد من مواليد عام ١٤٠٣هـ بموجب الهوية الوطنية رقم (١٠١٤٣٩٢٣٦٧) والمدرج اسمي ضمن قائمة الـ٢٣ مطلوباً من وزارة الداخلية في يوم الاثنين الموافق ٨/ ٢/ ١٤٣٣هـ، لا يخفى على الجميع أنه تم استدعائي سابقاً بتهمة المشاركة في الاعتصام السلمي الذي لم أكن أساساً مشاركاً فيه، وبناء على هذا الاستدعاء بادرت بتسليم نفسي إلى شرطة العوامية، وبقيت خلف القيد ظلماً لمدة سنة وشهرين دون محاكمة مما أسهم في تعطيل أموري الشخصية والعملية، ولا شك أن هذا الأمر ترك أثراً سلبياً على

WWW.AWAMIA.COM العوامية

نفسيتي ونفسية أهلي، فقبل أسبوع من الموعد المحدد لزواجي تم تأجيله إلى أن يأذن الله بالفرج.

وبعد أن خرجت وتخلصت من مرارة السجن ومفارقة أهلي وأحبتي شرعت في ممارسة حياتي الطبيعية، وتم بحمد الله زواجي، ولم يمضِ على زواجي سوى ٦ أشهر وإذا بي أُصعق بخبر ورود أسمي مطلوباً في بيان وزارة الداخلية.

كان الخبر مفاجئ جداً وغير متوقع بتاتاً علي وعلى عائلتي، والجدير بالذكر أنني إلى حد الآن لم أخبر والديّ بهذا الأمر خوفاً عليهما وعلى صحتهما من شدة الصدمة؛ لأنهم كبيران في السن ولا يحتملان سماع مثل هذا الخبر، وقد عانيا الأمرين في اعتقالي العام الماضي.

لقد شعرت بالمعنى الحقيقي للحرية بعد تجربة الاعتقال الأولى، وأنا بانتظار مولودي الأول وأخشى أن تمر لحظة ولادته ولا يحتويه صدري وأُحرم من هذه السعادة أيضاً.

لم أشارك في أي تظاهرة سلمية بعد خروجي، وكنت أرجو أن يكون القادم خيراً مما مضى، وكنت أراجع الدوائر الحكومية باستمرار ولا أقلق من عبوري عند نقاط التفتيش المنصوبة، وفي كل مرة ينظر العسكري إلى إثباتي الشخصي يجعلني أكمل مسيري بكل سلام وطمأنينة.. وإلى قبل صدور البيان بثلاثة أيام كنت قادماً من الدمام وفي طريقي مررت بشرطة القطيف لختم بعض الأوراق المتعلقة بالعمل، مما أثار شك أحد الضباط في أمري ووجه إلي سؤالاً: "لماذا لا تراجع شرطة العوامية وأنت من سكانها؟ لابد أنك مطلوب هناك لذلك أتيت للمراجعة هنا".

فكانت إجابتي بالنفي القاطع، وبكل ثقة، قدمت له بطاقتي الشخصية للتأكد من أمري، وأخذ بالاتصال على المسئولين وتحقق من صحة كلامي وأعاد لي إثباتي، والله على ما أقول شهيد.

وإلى الآن لم أتلقَ أي استدعاء رسمي من قبل الحكومة، ولم يكن في الحسبان أن أرى صورتي واسمي معلناً على شاشة التلفاز وفي الصحف متهماً بقضايا متعددة ليس لي أي صلة بواحدة منها، فأنا والشهادة لله عز وجل بريء من جميع التصرفات المذكورة في البيان، ومن أبسط حقوقي الدفاع عن نفسي بالكلمة وتبرير موقفي عبر هذا البيان.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

راجياً من الله أن يجعل القادم خيراً، متمنياً من إخواني في المجتمع الوقوف بجانبي بما يخدم موقفي، مع مراعاة عدم الإضرار بأمن الوطن والمواطنين.

(٤) رمزي محمد عبدالله آل جمال:

منذ أكثر من عام أقدمت السلطات السعودية على اعتقالي بشكل تعسفي وهمجي بتهمة التحريض على الخروج للمظاهرات وزعزعة الأمن وغيرها من التهم الباطلة، وأثناء التحقيق كانت التهم مغلفه جاهزة، وكل السبل التي أتكفلها بالرد على تلك التهم تذهب هباء منثوراً، فليس بوسعي حتى الدفاع عن نفسي وتوضيح موقفي من تلك التهم، وبالرغم من عدم امتلاكهم لأي دليل لإدانتي بالتحريض أو المشاركة، بل كانت كل الشواهد تُثبت أنني كنت مشاركاً وبشكل ملحوظ في تهدئة الشارع لخوفي على مجتمعي من بطش السلطة بهم، إلا أن ذلك كله لم يشفع لي حتى بتنصيب محامٍ يدافع عني، بل لم تكن هناك محاكمة أستطيع أن أترافع أمامها لتوضيح موقفي وبيان براءتي، فالتهمة ثابتة عندهم ومقيدة دون حاجة إلى أي محاكمة، وكانت النتيجة أن قضيت قرابة العام أرزح خلف القضبان بدون أي دليل سوى الظلم والجور، فحرمت القرب من عائلتي وتربية أبنائي مما سبب الأذى النفسي لي ولعائلتي دون جرم اقترفته أو جناية جنيتها.

WWW.AWAMIA.COM العوامية

وفي يوم الاثنين الموافق ٨/ ٢/ ١٤٣٣هـ أصدرت الداخلية بياناً هزيلاً معنون بقائمة الـ٢٣ وتفاجأت بورود اسمي وصورتي في البيان المليء بالتخرصات والكذب والبهتان، فقد ذكر البيان على سبيل المثال: "بأنه وبعد استيفاء كافة إجراءات التثبت والإثبات فقد تم طلب هؤلاء المتهمين للمثول أمام الجهات المختصة وفقاً لما تتطلبه الإجراءات النظامية، وبالنظر إلى عدم استجابة من وجّهت لهم تلك الاستدعاءات وبعد استيفاء الفترة النظامية لتلك الإجراءات، فقد صدرت أوامر بالقبض على هؤلاء المطلوبين".

وللرد على هذا الافتراء اكتفي بما يلي:

أولاً: متى تم طلبي بشكل رسمي أو شخصي أو غير رسمي أو بأي شكل كان ولم أمتثل؟

الثابت أني لم أتلقَ أي مطالبة شفوية أو كتابية من أي جهة كانت حتى يدعي البيان أنني لم أستجب للاستدعاء!!

وهذا دليل دامغ لا يجعل مجالاً للشك لي ولكم أن كل التهم جُهزت ودُبرت بليل، فقد كنت صبيحة اليوم الذي صدر فيه البيان ماراً على نقطة تفتيش، وتم طلب بطاقتي من قبل ضابط نقطة التفتيش ولم يكن هناك أي ضير من مروري بسلام حيث أني لم أكن مطلوباً ولست على لائحة المطلوبين حتى لحظة صدور البيان!!

ثانياً: كل التهم التي أوردها البيان المذكور، من تخريب وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، وحيازة أسلحة نارية وإطلاق النار العشوائي على المواطنين ورجال الأمن، والتستر بالأبرياء، وغيرها من التهم الغبية المضحكة التي ما أنزل الله بها من سلطان، ما هي إلا كذب صرف وافتراء مغلف عليّ، والمقربون مني بل وجميع أفراد مجتمعي بلا استثناء يعلمون أني لا أتصف بمثل هذه الصفات الهمجية، وأني أنبذ العنف وحمل السلاح وغيره من الوسائل العنفية، فكيف لي أن أحمل السلاح على أهلي ومجتمعي، أليس هذا من السخف والإفلاس؟!

نعم، نحن ندعو المجتمع أن يطالب بحقوقه ويدافع عن كرامته، ولكن بالوسائل السلمية وليس بالعنف واستخدام السلاح، ليس لأن أنظمة الدولة تمنع ذلك، بل لأننا نلتزم بالشريعة السمحة ومنهجنا منهج أهل البيت عليهم السلام منهج السلم والسلام المتمثل في العلماء الربانيين.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

وأخيراً، أستنصر المؤمنين للوقوف معنا، أدعوا علماءنا الأفاضل والوجهاء وجميع أفراد المجتمع – كما عودونا – من تفويت مثل هذه البيانات على السلطة، وأن يقفوا وقفة شجاعة وألا يكونوا شركاء مع السلطة في سفك دمائنا ولو بشطر كلمة، فقد علموا أننا مظلومون "كونوا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً".

(٥) علي حسن أحمد آل زايد:

أنا المواطن علي حسن أحمد آل زايد بموجب بطاقة أحوال رقم (١٠١٣١٣٠٣٣٩) كنت أعمل بشركة أرامكو السعودية وأوقفت في سجن الدمام العام من ١٢/ ٤/ ١٤٣٢هـ إلى ١٨/ ٧/ ١٤٣٢هـ بشبهة المشاركة في التجمعات السلمية، وهذا ما هو مثبت في هيئة التحقيق والادعاء العام، وعلى إثرها فُصلت من عملي وقمت بمراجعة إمارة المنطقة الشرقية بالدمام للنظر في أمري بإرجاعي إلى عملي.

في تاريخ ٤/ ١١/ ١٤٣٢هـ تم القبض على والدي من الشارع وإيداعه التوقيف في مركز شرطة العوامية لكي يسلم أخي محمد نفسه، والمتهم بالمشاركة في التجمعات السلمية، وفي مساء ذلك اليوم تدهورت الحالة الصحية لوالدي، وتم نقله من مركز الشرطة بواسطة الهلال الأحمر إلى مستشفى صفوى، ومن ثم تم تحويله إلى مستشفى القطيف المركزي بقسم العناية المركزة لكونه يعاني من أمراض في القلب.

وبعد الحادثة وفقدي لوظيفتي ومتابعتي مع الجهات الرسمية المتمثلة بإمارة المنطقة الشرقية بالدمام فوجئت بتصريح بيان وزارة الداخلية المتضمن اسمي والمعنون بالـ٢٣ مطلوباً الذي يشير إلى أنني أحد المطلوبين.

وإثر هذا البيان أقدم براءتي من جميع التهم الموجهة إلي بذلك التصريح، وأنفي فعلي لأي تهمة من التهم الواردة جملة وتفصيلاً.

كما أحب أن أبيّن أن ولائي لتراب هذا الوطن وليس لأي دولة أو جهة خارجية.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

(٦) محمد حسن أحمد آل زايد:

يطيب لي توضيح بعض الحقائق:

أولها: خرجت في التظاهرات السليمة المطالبة بحقوق الإنسان في المنطقة الشرقية، وتم التعرف عليّ كأحد المتظاهرين، وعلى أثرها تم استدعائي من قبل شرطة العوامية، ولم أسلم نفسي لعلمي بما يحدث بعد الاستدعاء من اعتقال، وما يحدث بعد الاعتقال من إهانات وتعذيب نفسي وجسدي، ولعلمي بأنه لا يوجد قضاء عادل أمام مرأى الجميع، ولمعرفتي أن من يدخل السجون يقضي فترات طويلة بلا محاكمة ولا تهمة!

ثانياً: تعليقاً على قتل الشهداء من قبل المطلوبين، الجميع يعلم أن الناس في مجتمعي هم كالأعضاء في الجسد الواحد بل وكالإخوة في العائلة الواحدة، فكيف يقتل الأخ أخاه؟!

ثالثاً: أُشهد الله تعالى أن ولائي لله تعالى ولرسوله وأهل بيته ثم لتراب هذه الأرض التي عاش بها آبائي وأجدادي منذ آلاف السنين وليس لأي دولة أو جهة خارجية.

رابعاً: أنا لست سوى مواطن بسيط يطالب بالحقوق المشروعة، وإني بريء براءة تامة ومطلقة من جميع التهم – جملةً وتفصيلاً – التي وجهتها وزارة الداخلية من خلال بيانها عن المطلوبين.

جرى كتابة هذا البيان ونشره لأني أعلم في حال تم اعتقالي – لا سمح الله – أنه وتحت طائلة التعذيب النفسي والجسدي قد يتم إجباري على التوقيع على تهم ملفقة لم أرتكبها إطلاقاً.

وعلى ذلك فإني – محمد حسن أحمد آل زايد – قد أخليت مسؤوليتي أمام الله تعالى وأمام الجميع إن تم اتهامي بغير ما ورد بهذا البيان لاحقاً، فاعلموا أنه افتراء لا صحة له واعترفت به تحت التعذيب، وأُهيب بمجتمعي نصرتنا – نحن – إخوانهم المظلومين، كما أُهيب بلجان حقوق الإنسان المحلية والدولية ولجان القضاء الدولي بالنظر في قضيتنا لتبيان الحقائق لأننا أبرياء تم اتهامهم ظلماً.

(٧) حسين حسن علي آل ربيع:

أنا المواطن حسين حسن علي آل ربيع، أحد المتهمين الذين نشرت أسمائهم بقائمة المطلوبين الـ٢٣ التي تم الإعلان عنها يوم الاثنين الموافق ٢/ ١/ ٢٠١٢م، بتهمة المشاركة في "أحداث الشغب"، في محافظات المنطقة الشرقية، والحصول على أسلحة نارية بصورة غير مشروعة، وقاموا بإطلاق النار العشوائي على المواطنين ورجال الأمن.

WWW.ALWAMIA.COM

إنني أنفي كل ما وُجّه إلي من تهم لا أساس لها من الصحة ولا تمت إلى الواقع بصلة، حيث إنني لم أفعل أي من ذلك كله بل لفقت لي كل تلك التهم وفقاً للمشاركة في المسيرات السلمية التي يكفلها الميثاق العالمي لحقوق الإنسان في الحق المشروع عن حرية التعبير عن الرأي سواء كان بالتظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، وكلها أمور ضمن الحقوق الأساسية للمواطن.

إنني إذ أنفي زيف التهم والإدعاءات التي لفقتها وزارة الداخلية المتمثلة في البيان المعروف ببيان قائمة المطلوبين الـ٢٣، أود الإشارة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي توجّه لي مثل هذه التهم، إذ سبق ووجهت لي الكثير من التهم الملفقة جزافاً.

ولقد تم احتجازي عدة مرات لفترات طويلة ومتفاوتة انتهت بالسجن لأكثر من سبعة أشهر على خلفية المسيرات السلمية، تعرضت فيها للتعذيب النفسي والجسدي علاوةً على الضرب المبرح على يد العديد من جلاوزة السلطة أمثال النقيب خالد الأحمري وإبراهيم الخيال.

إنني أناشد الجمعية الدولية لحقوق الإنسان والجمعيات الحقوقية بالتدخل العاجل للوقوف والتحقيق في مثل هذه التهم والإدعاءات الملفقة دون أي بينة أو دليل.

كما أُهيب بجميع أبناء مجتمعي العزيز، لبراءتي المطلقة من جميع ما ورد في بيان قائمة المطلوبين الـ٢٣، كما أناشدهم بنصرة المظلوم على الظالم من منطلق "كونوا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً".

كما أنوه لعموم المجتمع السعودي والدولي، إنني إن ظهرت مرة أخرى للعيان وبدلت أقوالي بأقوال تتنافى وما صرحت به الآن، فأود الإشارة أنه سيكون نتيجة للتعذيب وضغوطات السلطة.

(٨) سلمان علي سلمان الفرج:

أنا المواطن سلمان علي سلمان الفرج، المتهم ظلماً وعدواناً من قبل وزارة الداخلية السعودية بذلك الاتهام الكاذب المفترى، أنفي جميع التهم التي ألّفتها وزارة الداخلية جملة وتفصيلاً.

www.awamia.com

نعم شاركت في التظاهر السلمي من أجل العيش الكريم ورفضاً للظلم والتمييز الواقع عليّ وأبناء بلدتي، أنا مواطن أبلغ من العمر ٣٣ عاماً أُعيل أسرةً مكونة من زوجة وطفلين ليس لي مصدر مالي محدد أستعين به على أمور معاشي، وأنا أرى ثروات بلادي يستمتع بها من لا يستحق فهي نهب، مثلي مثل كثير غيري في هذا الوطن الحبيب أثقلني الإيجار حيث أقضي حياتي مستأجِراً متنقلاً من مسكن إلى آخر، والسبب لأني لا أمتلك مسكناً ثابتاً في بلد مساحته الصحراوية شاسعة.. إن هذه التهم ما هي إلا لكي تسكتنا عن مطالبنا الحقة والمنصفة.

من هنا فإني أحمل وزارة الداخلية مسؤولية كل ما يصيبني من تبعات وأضرار من هذه التهم الملفقة لي، والتي لا تستند على دليل، وأناشد جميع المنظمات المحلية والدولية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني، بالوقوف معنا وإنصافنا ممن ظلمنا، وأُذكّر أنني في حال تم اعتقالي ونشر أي اعتراف غير هذا مني، فإنما هو انتزاع بالإكراه وتحت الضغط الجسدي والنفسي من وزارة الداخلية.

(٩) محمد علي عبدالرحيم الفرج:

أنا المواطن محمد علي عبدالرحيم الفرج أحد المتهمين الذين نشرت أسمائهم بقائمة المطلوبين الـ٢٣ التي تم الإعلان عنها يوم الاثنين الموافق ٢/ ١/ ٢٠١٢م بتهمة المشاركة في "أحداث الشغب" في محافظة القطيف، والحصول على أسلحة نارية بصورة غير مشروعة، وقاموا بإطلاق النار العشوائي على المواطنين ورجال الأمن.

إنني أنفي كل ما وجّه إلي من تهم لا أساس لها من الصحة ولا تمت إلى الواقع بصلة، حيث إنني لم أفعل أياً من ذلك كله بل لُفِّقتْ لي كل تلك التهم زيفاً وجوراً، ولم يسبق لي الخروج في المسيرات السلمية التي يكفلها الميثاق العالمي لحقوق الإنسان في الحق المشروع عن حرية التعبير عن الرأي سواء كان بالتظاهر أو الاعتصام أو الإضراب وكلها أمور ضمن الحقوق الأساسية للمواطن.

إنني إذ أنفي زيف التهم والإدعاءات التي لفقتها وزارة الداخلية ضدي وضد المدرجة أسمائهم في البيان المعروف ببيان قائمة المطلوبين الـ٢٣، وأنا بريء مها براءة الذئب من دم يوسف، وأناشد الجمعية الدولية لحقوق الإنسان والجمعيات الحقوقية بالتدخل العاجل للوقوف والتحقيق في مثل هذه التهم والإدعاءات الملفقة دون أي بينة أو دليل، كما أُهيب بجميع أبناء مجتمعي العزيز، لبراءتي المطلقة من جميع ما ورد في بيان قائمة المطلوبين الـ٢٣، بنصرة المظلوم على الظالم من منطلق "كونوا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً".

WWW.AWAMIA.COM العوامية

كما أنوه لعموم المجتمع السعودي والدولي، إنني إن ظهرت مرة أخرى للعيان وبدلت أقوالي بأقوال تتنافى بما صرحت به الآن، فإنه سيكون نتيجة للتعذيب وضغوطات السلطة.

(١٠) عبدالله سلمان آل سريح:

أنا المواطن عبدالله سلمان آل سريح الذي اتهمته وزارة الداخلية في بيانها الصادر يوم الاثنين الموافق ٢/ ١/ ٢٠١٢م بتهم كثيرة، كالتجمعات الغوغائية، وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، وحيازة أسلحة نارية بطرق غير مشروعة، والخروج على النظام، وأنا أنفي كل هذه التهم الموجهة لي، فلا أساس لها من الصحة.

كان خروجي مطالباً بحقوقي وحقوق أبناء وطني بطريقة سلمية، لم أتلف أي ممتلكات، ولم أتبع أجندات خارجية كما وصفتني بذلك وزارة الداخلية، فمطالبنا وحقوقنا مشروعة، لكنني فوجئت ببيان وزارة الداخلية بحقنا، فأنا لم أفعل أي جرم بحق وطني.

وإني أناشد أبناء بلدتي الوقوف معي ومساندتي، كما أناشد الجمعية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية الحقوقية بالوقوف بجانبنا، فنحن بريئون من جميع ما ورد في بيان قائمة المطلوبين الـ٢٣.

(١١) منتظر علي صالح السبيتي:

أنا المواطن منتظر علي السبيتي أبلغ من العمر ٢٥ سنة، رقم هويتي الوطنية (١٠٣٦١٢٧٤٤٥)، اعتقلت بعد استدعائي على خلفية المشاركة في المظاهرات بتاريخ ١/ ٥/ ١٤٣٢هـ وأُفرج عني ٢٦/ ٨/ ١٤٣٢هـ بعد ثلاثة أشهر بدون محاكمة.

وبعد خروجي من السجن استدعيت مرة أخرى بالاتصال على المنزل، وهددوا والدتي بمداهمة المنزل من أجل مظاهرات سلمية أمارس فيها المطالبة بحقوقي ونُصرت إخواني المظلومين، فالتظاهر السلمي حرية شخصية وحق مشروع.

وأنا أستنكر بيان وزارة الداخلية الذي اتهمني ظلماً وجوراً بالتخريب وحيازة الأسلحة والأجندة الخارجية، وأنا أتحدى وزارة الداخلية أن تبرهن على ذلك لأنها لا تستطيع ذلك، وإنما محاولتهم التبري من دماء شهدائنا والمساجين المنسين.

جرى كتابة هذا البيان ونشره لأني أعلم في حال تم اعتقالي – لا سمح الله – أنه تحت طائلة التعذيب النفسي والجسدي قد يتم إجباري على التوقيع على تهم ملفقة لم أرتكبها إطلاقاً.

وعلى ذلك فإني – منتظر علي صالح السبيتي – قد أخليت مسؤوليتي أمام الله تعالى وأمام الجميع إن تم اتهامي بغير ما ورد بهذا البيان لاحقاً، فاعلموا أنه افتراء لا صحة له واعترفت به تحت التعذيب.

وأرجو من المنظمات الحقوقية والجهات المسئولة التحرك في ذلك، ومن إخوتي في المجتمع الوقوف معي.

ولائي لتراب وطني، وسوف أستمر في حراكي السلمي.

(١٢) مرسي علي آل ربح:

أنا المواطن مرسي علي آل ربح أدرج اسمي ضمن قائمة المطلوبين ظلماً، وبعد إصدار عدة بيانات من قبل إخواني المتهمين ظلماً وعدواناً في تلك القائمة، والمتضمن نفيهم للتهم

المنسوبة إليهم في بيان وزارة الداخلية، فإنني أشاطرهم في هذا النفي التام لجميع التهم الواردة في البيان.

نعم أنا خرجت في مسيرات سلمية منذ البداية وأنا مكشوف الوجه حاملاً همي وهم أبناء بلدي من معتقلين ومحرومين، كنت حاملاً في يدي مطالبهم، ولم أحمل سلاحاً، ولم يكن أحد من المشاركين في الحراك السلمي يحمل سلاحاً.. وكل التهم التي وجّهتها الداخلية في حق المطالبين بالحقوق باطلة ولا صحة لها، وجنودها هم من أطلقوا الرصاص بهدف تفريق المسيرات السلمية، وروعوا الآمنين، وقنصوا المارة، وحتى الناس الواقفين أمام منازلهم لم يسلموا من رصاص السلطة، وهذا ثابت لدى الأهالي في عدة شواهد، والسلطة هي من تعرقل حركة المرور بالتفاتيش الاستفزازية وإغلاق الشوارع مثل شارع مركز الشرطة.

هل حين نطالب بالعدالة في توزيع ثروة البلاد، ورفع التمييز، والحرية في التعبير، يصبح جرم وإرهاب!؟ إنني أتعجب من بيان الداخلية العنيف ضدنا نحن المسالمين حتى في شعاراتنا المطلبية.

www.awamia.com

أتمنى من العقلاء التمعن في بيان وزارة الداخلية الهزلي، وأناشدهم الوقوف صفاً مع المطالبين بالحقوق وعدم التخلي عنهم.

وأتوجّه بخطابي هذا إلى منظمة حقوق الإنسان العالمية للنظر في أمرنا، ونطلب الحماية كي لا نتعرض للخطف أو التعذيب أو القتل بحجة قمع الإرهاب.

(١٣) عباس علي محمد المزرع:

أنا المواطن عباس علي محمد المزرع أحد المظلومين في قائمة الـ٢٣ مطلوباً التي تشدقت بها وزارة الداخلية، وباسمي واسم جميع إخوتي الذين وردت أسماءهم في القائمة المزعومة أنفي عني وعنهم كل التهم والأباطيل الموجهة ضدنا.

إن ما دعى وزارة الداخلية السعودية لاتهامنا بتلك التهم الملفقة هو استمرار الحراك الشعبي السلمي الذي خطّه أبناء منطقتي منذ الوهلة الأولى للحراك.

لقد كان خروجي كأي شخص من بلدي يشعر بهموم مجتمعه والحقوق التي سلبت منه، حيث أننا صدعنا بكلمتنا السلمية وأعلنا تضامننا مع أهلنا وإخواننا في البحرين، وطالبنا بالإفراج عن إخواننا الذين اعتقلوا ظلماً وعدواناً ولم نلجأ يوماً إلى العنف أبداً.

إن شعبنا يعرف من الذي استخدم السلاح ضد المواطنين العزّل، كما يعرف أيضاً أننا براء من ذلك البيان الذي هدفه الاستخفاف بحياتنا والنيل منّا ظلماً وزوراً "خذوهم بالتهمة، واقتلوهم بالظنة".

إنني أنفي جميع التهم عني وعن إخواني المظلومين في قائمة الـ٢٣ التي أصدرتها الداخلية السعودية كذباً وتلفيقاً، وأؤكد لأبناء مجتمعي الذين يعرفونني جيداً أنني بعيد كل البعد عن هذه الافتراءات، وأقول لهم: إنه في حال تم اعتقالي واختلفت أقوالي عما كُتب في هذا البيان فإنه لا ريب نتاج التعذيب.

كما أثمّن وأقدر مواقف آباء وأبناء مجتمعي من علماء ووجهاء وإخوان وأصدقاء الذين نصرونا ولا زالوا يؤكدون وقوفهم إلى جنبنا لعلمهم بكذب وزور بيان الإفك السعودي، وأقول لمن أعانوا الظالم علينا: اتقوا الله في دمائنا، وتذكروا يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار.

ورسالتي إلى الأحرار والشرفاء: كونوا مع الصادقين، ولا تأخذكم في الله لومة لائم، وهيهات منّا الذلة.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

(١٤) فاضل حسن الصفواني:

أنا المواطن فاضل حسن الصفواني أحد المطلوبين المعلن عنهم في قائمة الـ٢٣ بتاريخ ٢/ ١/ ٢٠١٢م الذين اتهمتهم وزارة الداخلية ظلماً وزوراً، ومن منطلق "اليمين على مَن أنكر" أنفي التهم التي لفقت بحقي من قبل وزارة الداخلية من إطلاق نار وولاء للخارج والعبث بممتلكات الآخرين.

نعم لقد خرجت حاملاً هم مجتمع كامل حُرم من أبسط الحقوق وهي العيش كبشر، بفضل الله عليّ أن وفقني لشرف المشاركة في خدمة الحراك السلمي المبارك بالمنطقة، وأسأله تعالى ألا يحرمني من الدوام في هذا الطريق حتى تحقيق إحدى الحسنيين، إما النصر أو الشهادة.

في الوقت الذي تدعي فيه الدولة أنها تطبق شرع الله في الحكم، إلا أننا وجدنا بيانها يُخالف شرع الله في أبسط البديهيات المتمثلة في الاتهامات الباطلة التي ساقتها، أليس شرع الله "البينة على من ادعى، واليمين على مَن أنكر"؟ فأين البينة على ما ذكرته وزارة الداخلية من تهم باطلة؟

هل انقلبت الموازين وبات على "المدعى عليه" أن يأتي بالدليل؟ بدلاً من كون الدليل مطلوب من "المدعي"؟

إن عمليات إطلاق النار على المواطنين من قِبل السلطة لم تكن وليدة اللحظة، بل حصلت منذ بداية هذا الحراك وإلى يومنا هذا، فلنراجع أرشيف الجرحى والمصابين لنجد الكثير من تلك الحوادث، ولا زال بعضهم يتلقون العلاج في المستشفيات إلى يومنا هذا.

إن السلطة تطلق النار على المتظاهرين بهدف تفريقهم، ثم تدعي أنها كانت بصدد الدفاع عن نفسها!

أساساً لماذا أتت قواتها إلى وسط المتظاهرين؟

أليس من أجل تفريقهم؟

هل يصدق أحد أن هذه القوات جاءت لحماية المتظاهرين مثلاً؟

جرت العادة أن الكاميرا ترافق تلك القوات، فهل لديهم تصوير واحد يثبت إدعائهم؟

لماذا لا يعرضونه أمام الرأي العام حتى يصدق الناس روايتهم؟

WWW.ALWAFI.COM
الوافي

لم نجد في طول المنطقة وعرضها أي عملية تخريب لأي من الممتلكات العامة والخاصة، فلماذا لا يتم تسمية تلك الممتلكات المتضررة حتى يطلع الناس على ركام وبقايا وأطلال ذلك التخريب المزعوم؟

إنني أدعو أبناء مجتمعي من علماء ووجهاء وعامة الناس إلى الوقوف، ليس إلى جانبي وحدي فحسب وإنما مع كل المتهمين ظلماً وزوراً، أناشدهم الوقوف معنا حتى يوضحوا للعالم مظلوميتنا، فسكوتهم بحد ذاته ضوء أخضر لمن اتهمنا حتى يرتكب بحقنا إجراءاته اللازمة، حسب تعبيره، وهذه الإجراءات قد تكون "قتل" أو "خطف ثم تعذيب".

كما أدعو المجتمع الدولي المتمثل في المنظمات الحقوقية وذات الصلة، بأن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية في حماية عائلتي وحمايتي من الخطف أو التعذيب أو الاعتقال أو القتل.

في الختام، أؤكد على أنه في حال صدور غير هذا القول عني وأنا بحوزة السلطة، فاعلموا أن ذلك القول صدر تحت وطأة التعذيب النفسي أو الجسدي، ولست مسئولاً عنه لأنني أُجبرت وأُكرهت على قوله.

(١٥)حسن جعفر حسن المطلق:

أنا المواطن حسن جعفر حسن المطلق، من سكان مدينة القطيف، تفاجأت باتهامي من قبل وزارة الداخلية والتشهير بي وأنا بريء براءة الذئب من دم يوسف، وهذا اتهام باطل لا يجوز شرعاً لأنه لا يستند إلى دليل.

إن أبناء مجتمعي الذين نزلوا إلى الشارع كانوا يطالبون بحقوقنا جميعاً، حيث نرى ونعيش الفقر والاضطهاد ونأمل بالتغيير من أجل العيش الكريم كما تعيش المجتمعات الأخرى من حولنا، إلا إنني لم أشاركهم حتى في هذا النزول السلمي المشروع للشارع.

كما أنني لم أكن في يوم من الأيام ممن آذى أحداً بشهادة أبناء مجتمعي الغالي، وإن تلك التهم التي نسبت إلي من شغب وتخريب الممتلكات وترويع الناس ما هي إلا مصداق "رمتني بدائها وانسلت".

وفي حال تم القبض علي و رأيتم أقوالي قد اختلفت؛ فذلك بسبب التعذيب والإصرار على أن أعترف بجرائم لم أرتكبها.

(١٦) محمد صالح عبدالله الزنادي:

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

يا مَن اتهمتم الناس بالباطل، أنا أستنكر ما صدر من وزارة الداخلية في اتهامي بأنني مثير فتنة، لماذا اتهمتموني؟

هل لخروجي في مظاهرة أطالب فيها بحقي؟

أم لرفضي ظلمكم؟

أم لسرقة حقي؟

فأين خطائي؟

اسمعوا أيها الناس: أنا لا تهمني مثل هذه الأكذوبات، وإنما يهمني أبناء مجتمعي ألا يصدقوا مثل هذه التلفيقات على من هم قبلي، فأنا إنسان بسيط، وهل غلطي في خروجي للمطالبة بحقي!

أليس لي حق بأن أعبر عن رأيي؟

يا أبناء مجتمعي ويا من تشككون: ابحثوا عن الحقيقة من الدولة لكي تثبت إدانتي على أني أطلقت الرصاص، فأنا أتحدى وزارة الداخلية أن تثبت هذا الشيء بأية وسيلة مشروعة.

وأنا مستعد أن أجلس في القضاء الدولي لأجل التحقيق وإثبات من أطلق الرصاص، رجال الأمن أم أنا المدعو محمد صالح عبدالله الزنادي.

يا أيها الناس: إن دماء شعبنا ليست رخيصة، ولسنا نساوم عليها حتى لو ضحينا بأنفسنا، وهذه وصية لكل حر ألا يتخلى عن دماء شهدائنا، وأن يسير على مسيرهم، فأنتم محاسبون أمام الله.

هذا كل ما استطاع الباحث الإطلاع عليه من بيانات، وقد بدأت صفحة "ثورة المنطقة الشرقية" على الفيسبوك اعتباراً من يوم السبت ٢٧/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٢١/ ١/ ٢٠١٢م خطوة أخرى لإتاحة المجال للمطلوبين أمنياً للتواصل مع مجتمعهم وإيصال أصواتهم عبر حوارات مفتوحة مع الواردة أسماؤهم في قائمة الـ٢٣، على أن يكون كل أسبوع للحوار مع أحدهم، حيث يتاح المجال في الصفحة لطرح الأسئلة لمدة ٢٤ ساعة، وتطرح الإجابات دفعة واحدة خلال الأسبوع، وقد بدأت الصفحة في ٢١/ ١/ ٢٠١٢م بطرح الأسئلة على المطلوب فاضل الصفواني، جاء في الصفحة:

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

لقاء مع الناشط الحقوقي فاضل الصفواني..

إنه أحد المدرجة أسمائهم في قائمة الـ٢٣ بإمكانكم طرح الأسئلة عليه مباشرة في هذا الموضوع، أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني للصفحة، وسيتم الإجابة على جميع الأسئلة دفعة واحدة بإذن الله: revolution.east@gmail.com

سؤال: بعد أن نزل الناس إلى الشارع في فبراير ثم سحبوا بفتوى دينية "بيان التهدئة"، وصمدتم أنتم يا شباب القطيف، ما هو شعوركم بعد عودة الحراك إلى زخم أقوى وبعشرات الآلاف؟

جواب: منذ بداية الحراك كنّا نقرأ ونحلل أساليب النظام القمعية العشوائية بأنها تؤدي بالضرورة لجعل الحراك يمر بفترة خمول ثم انفجار، وهو بمثابة بركان استجمعت حممه حتى انفجرت في وجه الظالم.

سؤال: مكسب حق التظاهر بعد سنة من الحراك؟

جواب: يكفينا فخراً أننا كسبنا أمثالكم أيها الشرفاء من أحرار وحرائر مناصرين لنا في الحراك في وجه الظالم، قال تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) صدق الله العلي العظيم.

سؤال: ماذا تقولون للناس اليوم في المنطقة الشرقية بعد تحقيق هذه المكاسب؟ وماذا تقولون للسلطة؟

جواب: نقول لهم قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) صدق الله العلي العظيم.

ونقول للسلطة: "يهلك ملوكاً ويستخلف آخرين".

سؤال: هل الدعم المادي والمعنوي السخي من الناس لحراككم يمكن أن يقدم الحراك ويدفعه إلى الأمام بقوة ويختصر على الناس المسافات للوصول للأهداف؟

جواب: قام الإسلام على ثلاث: مال خديجة، وسيف علي، وأخلاق محمد.

سؤال: في رأيكم النظام الذي يطلق النار على شعبه هل مصيره مشابه للقذافي وحسني ولماذا؟

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

جواب: في عهد الطاغية صدام مَن كان يتوقع سقوطه ومحاكمته؟ ومِن بعده كل الطواغيت من كان يتوقع زوال عروشهم؟ لن يدومَ حُكمَ ظالم.

سؤال: ماذا تقول للذين يعيبون على الشباب النزول للشارع دون أن يطرحوا البديل؟

جواب: نحن لا نريد من الشباب والشابات أن يكونوا همج رعاع، ولا نريد أن ينزل للشارع شخص متعاطف مع قضيتنا أو التهمة الملفقة لنا ظلماً وزوراً، و إنما نريد من المجتمع التحرك للمطالبة باسترداد الحقوق المسلوبة، و يكونوا للمظلوم عوناً مهما كان هذا المظلوم سنياً أو شيعياً.

وما البديل غير الحراك في الشارع، أكثر من ٣٠ عام ونحن نسمع هذا الموال: وصلت مطالبكم, رفعنا مطالبكم, جاري دراسة المطالب. وبالتالي لا يوجد بديل بيد من يرفضون حراك الشارع حتى يقدموه للناس.

سؤال: لماذا لا تسلم نفسك؟

جواب: وماذا بعد تسليمي نفسي؟ نحن في هذه البلاد نفتقر لأشياء كثيرة في المحاكم "إن كانت هناك محاكمة في الأساس"، ومن أبسط الأمور لا يحق لك توكيل محامي ليترافع عنك عند اعتقالك، وحدث ولا حرج إن كان توقيفك لدى المباحث العامة.

سؤال: هل تشعر بأن المجتمع وقف معكم كما ينبغي؟ هل تعول على المجتمع في مساندتكم؟

جواب: حقيقة لقد وقف معنا المجتمع وأعطونا أكثر مما نستحق، نحن في الحقيقة كنا نطالب بإصلاحات لكافة المواطنين بلا استثناء، ولم نكن نطالب بأشياء شخصية. وقوفهم معنا في الحراك هو إثبات للدولة أن لحمة مجتمعنا واحدة والتي لطالما حاولت الدولة أن تقطعها إرباً والعمل على سياسة فرق تسد.

سؤال: هل تعول على علماء الدين؟

جواب: حراكنا شعبي ولا يميل لأي تيار ديني ونحن نرحب بكل عمامة تؤيد وتبارك وتساند هذا الحراك.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

سؤال: هل تشعر بالفخر فعلاً كونك مظلوم مطالب بحقوق المجتمع أم ندمت بعد إدراج اسمك؟

جواب: أن أكون مظلوماً على قضية حراك مطلبي خير من أن أكون ظالماً، ولما الندم وهل اقترفت شيئاً منكراً حتى أندم عليه؟

سؤال: لو عادت بك عقارب الساعة إلى الوراء هل ستعود لما كنت عليه؟

جواب: لو عادت عقارب الساعة إلى الوراء وتطلّب الأمر قول كلمة حق أمام سلطان جائر لما ترددت في قولها.

سؤال: هل تشعر أنك أخطأت في خروجك مكشوف الوجه؟

جواب: من أول بداية الحراك المبارك لم يخطر في بالي إخفاء ملامح وجهي؛ لأنني على يقين أنني خرجت على حق ولم أخرج لباطل، والكرة الآن في ملعب من كان يعيب على الشباب خروجهم ملثمين، وأقول له هذا جزاء من يخرج كاشفاً وجهه.

سؤال: نتمنى معرفة وضعكم الآن كمطلوب أمني؟ وماذا تعني كلمة مطلوب أمني في دولة القمع والإرهاب؟ وضعكم القانوني ما هو؟

جواب: بالمختصر المفيد نحن نعيش في دولة تفتقر إلى القضاء العادل وهناك أدلة كثيرة لو تطرقنا لها سيطول الحديث كثيراً.

سؤال: كيف تعيشون حياتكم اليومية بعد القرار التعسفي؟ وكيف تتواصلون مع أعمالكم الخاصة (الوظيفة)؟

جواب: الحياة طبيعية ولا زلنا نمارس نشاطنا الحقوقي والحمد لله، ولن يصيبنا إلا الخير إن كان نصر أو شهادة.

سؤال: ما مدى ارتياحك النفسي بعد إصدار هذا البيان الكاذب والمفبرك؟ وما هو الوضع المعنوي لديك؟

جواب: الحمد لله الذي جعلني مظلوماً وليس ظالماً، بالنسبة للوضع المعنوي فهو ممتاز ببركة جهودكم معنا في الشارع ليس لأجل المظلومين الـ٢٣ وإنما من أجل حقوق المواطنين المسلوبة.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

سؤال: هل راح تستمر في الحراك ولا لا؟

جواب: لم أكن يوماً لأفكر في التوقف عن الحراك قبل صدور البيان، وأما بعد صدور البيان واستنكاركم له أيها الأحرار ووقوفكم معنا قد زاد من عزيمتي أكثر من قبل.

سؤال: ماذا لو لم يكن اسمك موجوداً في قائمة المطلوبين، ما الذي كنت ستفعله أو ماذا سيكون شعورك تجاه المطلوبين الآخرين؟

جواب: سوف أستمر في الحراك دون توقف إما نصر أو شهادة إن شاء الله. أما بالنسبة لشعوري تجاه الآخرين في حال لم يدرج اسمي فمن رأيي الشخصي يجب الوقوف معهم أمام الملأ وبقوة لكي نبرهن للحكومة والعالم أننا مثل الجسد الواحد.

سؤال: هل ستستمر بالحراك الميداني؟

جواب: لن أتخلى عن المطالبة بحقوقكم أحبتي مهما فعلت الدولة ولتصدر غير هذه التهم الكثير والكثير، ثقتي بالله وبالمشاركين معنا في الحراك بأننا سوف ننتصر.

سؤال: كيف كان شعورك حينما علمت بأن اسمك أدرج تحت لائحة المطلوبين؟ ماذا تريد أن تقول لشباب القطيف؟

جواب: شكراً لله على هذا الشرف العظيم الذي شرفنا به بأن أكون ضمن الـ٢٣ مظلوماً قال تعالى: (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) صدق الله العلي العظيم.

وأقول لشباب القطيف بأن علينا أن نسلك طريق الحق ولا نستوحش لقلة سالكيه.

سؤال: كيف استطاع آل سعود معرفة أنك تشارك في التظاهرات وأنت تشارك فيها ملثماً؟ هل حصل اخترق أمني لكم مثلاً؟

جواب: لم أكن أشارك في المسيرات وأنا متلطم إلا في حال كان الجو بارداً فقط، وبالتالي لا يوجد اخترق أمني لأنني كنت أمارس النشاط الحقوقي على المكشوف.

سؤال: هل تم استدعائكم مسبقاً أو تسليمكم طلب استدعاء قبل إصدار البيان؟ هل تم طلبكم من قبل المباحث؟ هل قاموا بالتحقيق معكم؟ هل ذهبتم وتم التحقيق؟ هل استطعتم الاتصال بمحامي؟ هل تواصلتم مع هيئة حقوق الإنسان في الدمام أو جمعية الحقوق بالدمام وإن كانت تعمل مع وزارة الداخلية؟

جواب: لم يكن هناك استدعاء، بالمختصر المفيد يوجد في المملكة ثلاثة مكاتب لحقوق الإنسان، وها هي أيام قليلة ونكون أكملنا المسير في الحراك سنة كاملة ولم نرَ يوماً أي لجنة من حقوق الإنسان سألتنا عن مطالبنا، مكاتب حقوق الإنسان في السعودية مجرد غطاء للاستهلاك الدولي المزيف باسم حقوق الإنسان.

WWW.ALWAMIA.COM
الوامية

سؤال: برأيكم ما هو السبب الرئيسي لطلبكم من قبل السلطة؟

جواب: لأننا قلنا كلمة حق أمام سلطان جائر.

سؤال: ما هو المطلوب من المجتمع القطيفي تجاهكم أو ما الذي تتمناه من المجتمع؟

جواب: المطلوب من المجتمع القطيفي ليس تجاهنا بل تجاه مطالبهم فسكوتهم عن الظالم هو ظلم لأنفسهم.

سؤال: كيف وجدت ردة فعل المجتمع القطيفي بعد صدور البيان تجاهكم؟ ما هو التغيير الذي طرأ على حياتك بعد البيان؟ هل كنت تتوقع أن يدرج اسمك في بيان مثل هذا في يوم من الأيام؟

جواب: حقيقة لقد أذهلنا المجتمع القطيفي بوقوفه معنا وأنحني لهم إجلالاً لموقفهم البطولي. التغيير الذي طرأ وهذا يكفينا فخراً وقوفكم مع شباب الحراك. الدولة لا زالت

تستخدم أساليبها القديمة في وأد كل من يطالب بحقه أمام الملأ، ولكن أصابنا الحزن على الذين أدرجت أسمائهم ولا دخل لهم في قضية الحراك، وهذا دليل على همجية السلطة، ولكن الله معهم وهو لا يضيع حق مظلوم أبداً. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله تعالى في الحديث القدسي: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين".

سؤال: هل تربطك علاقة بأحد الشهداء؟ وإذا كانت الإجابة نعم، حدثنا عن موقف أو قصة حصلت بينك وبينه في مجال الحراك وشكراً.

جواب: الشهيد علي قريريص كان أكثر من أخ وأكثر من صديق. قبل استشهاده بساعات قليلة كنا معاً في المسيرة في شارع الثورة بالقطيف التي خرجت بعد تشييع الشهيدين سيد علي الفلفل وناصر المحيشي. في نفس هذا اليوم كانت هناك مسيرة مقررة ليلاً في العوامية، وطلبت من الشهيد أن يعود معي للعوامية حتى نعمل التجهيزات اللازمة للمسيرة، ولكنه رفض وألحّ على البقاء في القطيف وتعلق قلبه بالشويكة وبشارع الثورة مصراً على البقاء طوال الوقت في هذا المكان.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

فتركته وعدت للعوامية على أن أتواصل معه عبر الهاتف لمتابعة المستجدات أولاً بأول، وما هي إلا لحظات حتى بلغني خبر استشهاده. وفي الوقت الذي كنت حزيناً جداً لهذا الخبر، إلا أنني في ذات الوقت فرحت له إذ نال الشهادة، وتذكرت قوله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) صدق الله العلي العظيم.

سؤال: كيف علمت بخبر إعلان اسمك ضمن قائمة "الشرفاء" كما يحلو لنا أن نسميها؟

جواب: أخبرني صديق عن طريق الهاتف، فحمدت الله على هذا الامتحان.

سؤال: كثر الحديث في الفترة الأخيرة عن نوع المطالب أنها جزئية ولا تمثل الشعب ما هو رأيك في ذلك؟ وما هي المطالب الأساسية إذا قلنا بنقص المطالب؟

جواب: منذ بداية حراكنا السلمي لم نطالب يوماً بأي مطلب شخصي، ولم نكن نطالب بمطالب تخص طائفة دون الأخرى، وكانت مطالبنا واضحة وصريحة ومعلنة في كل مسيرة وفعالية ميدانية.

سؤال: هل نشاطك في الحراك تغير بعد بيان وزارة نايف؟ هل تعتقد أن المطالب قبل سقوط الشهداء هي نفسها أم تغيرت؟

جواب: بعد البيان ازدادت عزيمتي وإصراري على مواصلة الطريق، وأما فاتورة الدم فهي باهظة الثمن.

هذه بعض أشكال المساندة الشعبية للمطلوبين، بينما يقول البيان: "ومن واقع التعامل مع تلك الأحداث فقد اتضح أن هؤلاء الخارجين عن النظام هم قلة محدودة لا يمثلون أهالي المنطقة الشرفاء الذين ضاقوا ذرعاً بتصرفاتهم خاصة وأن عدداً منهم من أرباب السوابق الجنائية"، ولكن التعاطي الشيعي الشعبي يعطينا عكس هذه الصورة تماماً، ولم تخرج أصوات شيعية تصادق على ما ذكر البيان من (ضيق بهؤلاء وتصرفاتهم) وهذا دليل على الرفض الشعبي للقائمة، بل الذي ظهر بشكل واسع هو التعاطف والتضامن الشعبي مع المطلوبين في الخطب والبيانات، فوقّعت ٧٦٠ شخصية من القطيف على بيان بعنوان "رفضاً للظلم وانتصاراً للمظلوم" بتاريخ ٢٢/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ١٦/ ١/ ٢٠١٢م قالوا فيه:

WWW.ALWAFI.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين عليه السلام.

في الوقت الذي كنا ننتظر وزارة الداخلية أن تتراجع عن المضي في ممارساتها الخاطئة وأن تعترف بتجاوزات منسوبيها وما اقترفوه من تصرفات وأفعال أدّت إلى سفك الدماء المحرّمة وقتل الأنفس البريئة وترويع الآمنين وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، وهتك حُرُمات البيوت، وذلك إحقاقاً للحق وإنصافاً للعدالة وللمظلومين، طالعتنا للأسف الشديد ببيان أقل ما يقال عنه أنه جملة من الافتراءات والأكاذيب، قَلبت فيه الحقائق، وزَيفت الوقائع، في محاولة لكسب الرأي العام المحلي والدولي.

إن إلصاق التهم الباطلة بحق شباب أبرياء كل ذنبهم أن بعضهم رفع صوته عالياً بمطالب حقوقية مشروعة يجمع عليها عموم

المواطنين، هاتفين بتوفير الحرية والعدالة والمساواة وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومحاربة الفساد والحد من التلاعب بالثروات الوطنية وغيرها من المطالب المشروعة، إن إلصاق تلك التهم هو إجحاف وتزييف تمارسه الوزارة بحق المواطنين الأبرياء المسالمين كوسيلة أمنية للقضاء على حراك الشباب المطلبي المتأثر بالربيع العربي وليس تنفيذاً لأجندة خارجية كما تزعم، وهي تهمة ألفنا تكرارها عند كل مرة يطالب فيها أهالي المنطقة بحقوقهم، وباتت أسطوانة مشروخة لا يرددها إلا ذوو المآرب أو المعاندون.

إن البيان المذكور قد عَزّز القناعة لدينا بأن الحكومة ماضية في طريق الاستعانة بالخيارات الأمنية كحلول لمعضلاتها السياسية الداخلية الناتجة عن رفضها لدعوات الإصلاح والتغيير وتحقيق المطالب المشروعة للشعب، مما يؤدي — حتماً — لعدم تهدئة الشارع المحتقن، كما عزّز القناعة لدينا بأن لا عدالة تنتظر أيَّ شخص من المطلوبين الواردة أسماؤهم وصورهم في البيان، وبأنهم حين تسليم أنفسهم أو القبض عليهم سوف يتم إكراههم بالقوة للإدلاء باعترافات تدينهم وتبرئ ساحة الأجهزة الأمنية من الأعمال الجرمية التي قاموا بها في العوامية والقطيف، واستناداً لمجريات الواقع فإنه لن يتم تقديمهم إلى محاكمة علنية عادلة وشفّافة توفر لهم حقوقهم القانونية في توكيل دفاع عنهم.

وإن من المفارقات المضحكة المبكية هو تأييد حكومتنا حق الاحتجاج والتظاهر في بلاد مثل سوريا، في الوقت الذي تنكره على شعوب أخرى كما في اليمن ومصر والبحرين، وتجرّمه وتعاقب عليه مواطنيها كما حدث في الرياض وبريدة وجدة والقطيف، فهل التظاهر هناك سنة حسنة؟ وفي بلادنا بدعة محدثة؟! وإرهاب وخروج عن الملة؟!.

وانطلاقاً من مبدأ نصرة الحق والمظلوم الذي حث عليه ديننا الحنيف وشرعة حقوق الإنسان، نقف متضامنين مع هؤلاء الأبرياء ونرفض ما ورد في بيان قائمة الـ٢٣ من اتهامات جملة وتفصيلاً كما نطالب بالآتي:

١- تشكيل لجنة محايدة لتقصي الحقائق تقوم بالتحقيق في مجمل التهم المنسوبة للمطلوبين (بالخصوص تهمة تنفيذ الأجندة الخارجية) وفي سائر الانتهاكات والأعمال الجرمية التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية بحق المواطنين على أن تكون تحت مظلة الجامعة العربية أو هيئة الأمم المتحدة، بما لا يتعارض مع السيادة الوطنية للبلاد.

٢- تقديم وزارة الداخلية للمتورطين من أفرادها بقتل الشهداء الأربعة وجرح عشرات المتظاهرين السلميين لمحاكمتهم.

٣- تقديم ضمانات علنية لتوفير محاكمات تقوم على أسس ومعايير دولية في العدالة والشفافية لمن يثبت إدانته بأي تهمة من التهم المزعومة.

٤- نناشد جميع منظمات حقوق الإنسان في العالم بنصرة هؤلاء المتهمين الأبرياء وعدم تركهم وحدهم كي لا تستفرد بهم الجهات الأمنية دون رقابة قانونية دولية.

٥- إزالة جميع أسباب الاحتقان والتوتر من خلال تلبية كافة المطالب العادلة والمشروعة التي ينادي المتظاهرون السلميون بها وفي مقدمها إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في كافة مناطق البلاد من السنة والشيعة.

وفي الختام نؤكد ضرورة تخلي السلطات عن سياسة القمع والترهيب والتوقف عن محاربة أهالي المنطقة بسلاح الطائفية وإثارة النعرات المذهبية والتشكيك في انتمائنا لتراب بلادنا العزيزة ووصمنا بالعمالة للخارج ووقف الحملات الإعلامية وتهييج الرأي العام ضدنا(٣٨).

وأما على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك فقد وضع أحد المشاركين في أيقونة الصورة الحقيقة أو الرمزية المخصصة له عبارة "أنا المطلوب ٢٤"، وتربعت هذه العبارة في مواقع كثيرة من محافظة القطيف على ما أسموه بصحائف الأحرار تنديداً بتلك القائمة، وبالأسلوب نفسه الذي وُضعت فيه صور المطلوبين في أطار أحمر كُتب تحته اسم المطلوب وعمره، وضع القطيفيون صور الأميرين نايف بن عبدالعزيز ولي العهد والأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية في تصميم على الإنترنت في صفحة ثورة المنطقة الشرقية على الفيسبوك، وفي ملصقات انتشرت في محافظة القطيف.

وكانت أكثر الردود عنفاً في خطبة الشيخ نمر النمر الذي نادى في خطبة الجمعة ١٢/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٦/ ١/ ٢٠١٢م: (بلّوا قوائمكم في الماء واشربوها)، يقول النمر:

> حكومتنا ظالمة، آل سعود ظلمة، وهم يعلمون ذلك، ولكن لا يريدون لأحد أن يتكلم؛ لابد أن نقف أمام ظلمهم، وننكر عليم أفعالهم الظالمة وفسادهم، فيه بَعَد أعظم من القتل، أفحش المنكرات، وكما يقول الفقهاء في فتاويهم، وهو الاعتداء على النفس أو العرض، حينما يعتدي ظالم على إنسان لسفك دمه أو لهتك عرضه أو إيذائه، هنا يجب ان يُدفَع، إذا علمت أن جارك يُعتدى عليه، عندها يجب عليك أن تدافع عن جارك، هذا أريد الاعتداء على شخصه، أما إذا هتك بيته وانتهكت حرمته أو سفك دمه.
>
> وهذه قائمة المطلوبين واتهامها بالقتل، آل سعود بأوامرهم وسلطانهم قتلوا شبابنا، شباب بعمر الزهور، قتلوهم، ثم تأتي قائمة بالمطلوبين وأحد التهم الرئيسية فيها أنهم قتلوا.. عيب استحوا، إذا كان المجتمع بالأمس يسكت ويقف معكم خوفاً فلا خوف بعد اليوم، ونحن نتضامن معهم ويجب أن نتضامن معهم وندافع عنهم، هؤلاء المطلوبون دافعوا عن قيم عن كرامة، عن إطلاق سراح معتقلين، عن دماء شهداء، عن عزة، عن الحقوق المشروعة، عن الحرية عن

WWW.ALAWAMIA.COM العوامية

العدالة، صدعوا ضد الفساد.. ويأتي من يبحث عن زلاتهم، رجل يكفي أنه قاوم الظلم وعرّض نفسه للخطر، فغُضّ عن زلاته واذكر محاسنه، نعم اسعى لإصلاح الزلات، لا تقعد تبربر، إذا فيك خير تكلم على زلات الظالم، أما زلات هذا فتأمن الضرر وتتكلم عليه لتضعيفه وتسقيطه وتضعيف الدين، أما ذاك الحاكم الظالم الذي قتل واعتقل، ١٦ سنة يعتقلون! إلى متى؟ و٢٠ سنة! إلى متى؟ ويحكم على واحد بالسجن ٣٠ سنة! إلى متى؟ إلى متى عشرات الآلاف في السجون؟ هذا الظلم الذي ينبغي أن نقف أمامه، وننهى النظام عن الاستمرار فيه، ونأمر النظام بأن يقلع نفسه منه، وأن يطلق سراح المعتقلين ويضمّد جراحات المجتمع، فبدل أن يضمّد جراحات أهالي الشهداء ويضمّد جراحات المجتمع يزداد اعتقالاً، ويخرج لنا قائمة مطلوبين، وانتظروا قائمة ثانية وثالثة ورابعة، نحن كلنا مطلوبون للعدالة أمام الله يوم القيامة وسنرى ذلك اليوم، والدولة تقدر تعتقل وتقتل، ولكنها لن تتمكن من الوقوف أمام عدالة الله، ولن تتمكن من الصمود أمام إرادة المجتمع، لن تستطيع السلطة الظالمة أن تقارع إرادة مجتمع أبي عنده استعداد للشهادة والاعتقال والتضحية، يجاهد في الله حق جهاده، ويبذل الغالي والنفيس.

على الحكومات في الخليج والدول العربية أن تعيد النظر في علاقاتهم مع شعوبهم، ونحن مع المظلومين في كل مكان في البحرين وفي اليمن وسوريا وفي مصر وفي جميع دول الخليج وفي جميع دول العالم، بقدر ما نستطيع أن ندافع عن المظلوم سندافع مهما كانت الجراحات "كونوا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً" هذا منهج الأمير؛ ولذلك هذه القائمة وأشكالها يشربوا مائها، يحطوها في البحر ويفتتوها ويشربوا مائها، ويضعوا قائمة ثانية وثالثة ورابعة

WWW.AWAMIA.COM

فليعتقلوا الجميع ما عندنا مانع، وأقول للمطلوبين ومَن يُطلَب بعدهم: عيشوا حياتكم الطبيعية، لا تهابوا، ولا ترهبوا ولا تختفوا حتى، لا نحتاج إلى الاختفاء.. حاضرين لندافع عن قيمنا وعن كرامتنا وعن المظلوم، لن نجعل الدولة تعيث فساداً في شعبنا، تعتقل من تشاء، وتقتل من تشاء، وترهب من تشاء.. لن نسكت على هذه التصرفات، بل سنكون شركاء مع المظلوم في مظلوميته، ولتضرّج دماءنا مع دماءهم، ولتلوّى أجسادنا مع أجسادهم، ما عندنا مانع، هذه هي الروح هذه هي اللحمة الاجتماعية، وليبحثوا عن أذناب لهم إن استطاعوا، فلن يجدوا إلا ذليلاً صغيراً حقيراً يقف معهم، فالرجال لا تقف مع الظالم، وبالفعل أثبت مجتمعنا وكبار مجتمعنا معدنهم عندما تخلوا عن الوقوف مع الظالم ضد المظلومين من المجتمع، لم يجدوا أحداً من كبار الوجهاء والعلماء، وهذه نقطة تسجّل لعلمائنا ووجهائنا هذا الموقف الرشيد الكريم، شباب المجتمع وشباب الحِراك يجب أن ينظروا إلى هذه المواقف بإجلال، لم يستطع الحاكم أن يجعلهم إلى صفّه، وإنما وجد حثالة لا قيمة لها ولا اعتبار لها عند أهلها فضلاً عن غيرهم، محقورون عند أهاليهم وأقرباءهم منبوذون، أما البقية الكريمة فلا، فلابد أن يُكرَم هؤلاء ويذكروا بخير حتى يكثروا ويتكاثروا، نحن نحتاج إلى رجال أصحاب موقف مع مجتمعهم(٣٩).

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

هل نحن إزاء ثورة وشيكة؟

قد يستسخف مثل هذا السؤال، ولكن هناك شواهد كثيرة على بدأ الوضع في القطيف بالميل إلى ثورة شاملة، وهناك شَبَهٌ مقلق بين ما يحدث في محافظة القطيف وما حدث في دول الربيع العربي التي أسقطها الشباب بثورتهم، ويعززه إصرار شعبي على عدم التوقف عن التظاهر، وأهم ملامح ذلك الشبه:

الشباب هم القادة للعمل ضد الدولة، لهم قياداتهم الحركية، ووسائلهم في التوجيه والنشاط الحركي وأهمها مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر وفيسبوك، ومن النماذج على ذلك صفحة "ثورة المنطقة الشرقية" وصفحة "أحرار القطيف والأحساء"، وهو ما نجح فيه ثوار تونس ومصر.

خروج الشباب في وجه القوة العسكرية غير مبالين بما قد يحدث لهم، ومواجهة العنف بعنف مضاد عبر استخدام السلاح وعبوّات المولوتوف، وهو ما يذكّرنا بأواخر أيام النظام المصري قبل إسقاطه.

التصعيد المستمر في أعداد المتظاهرين وعدد المظاهرات نفسها، فقد كانت المظاهرات في مارس ٢٠١١م تنطلق في طرقات داخلية وتنتهي سريعاً بالتدخل الأمني، أما اليوم فأصبح التوجّه إلى الميادين التي يعتصم فيها الشباب، وهو ما يذكّرنا بمصر واليمن وغيرهما، وتصاعد عدد المظاهرات والمسيرات بشكل لافت مؤخراً وبخاصة بعد تفجّر أحداث العوامية، كما أصبحت أكثر تنظيماً وعلى سبيل المثال في يوم الجمعة ١٢/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٦/ ١/ ٢٠١٢م المسمى "جمعة زلزال الأحرار" كانت هناك عدة فعاليات: في العوامية وبعد صلاة الجمعة بإمامة الشيخ نمر النمر في جامع الإمام الحسين تم تأبين الشهداء الذين مضى على مقتلهم ٤٠ يوماً، وفي الربيعية بتاروت خرجت مسيرة الأهالي بعد صلاة الجمعة من مسجد العباس استنكاراً على تصرف إمارة المنطقة الشرقية بسحب ولاية مسجد العباس من متوليها الشرعي آل درويش وتعيين عمدة تاروت عبدالحليم كيدر المرفوض شعبياً بدلاً عنه، وكانت المسيرة المركزية (زلزال الأحرار) في القطيف في شارع الملك عبدالعزيز عند الساعة الثالثة عصراً، إضافة إلى العديد من الفعاليات بمشاركة الرجال والنساء مثل: زيارة الشهداء، وكتابة صحيفة الأحرار، والتضامن مع المطلوبين الـ٢٣.

منذ مارس ٢٠١١م كانت المظاهرات تخرج في أي يوم من الأسبوع، ولكن بعد مقتل شباب القطيف أصبح هناك نوع من الاستهداف لأيام الجمع التي تُعطى أسماء مضافة إلى الجمع كما حصل في دول الربيع العربي، واستعار المتظاهرون في القطيف بعض أسماء جمعهم من تسميات سابقة في دول الربيع العربي، كما أصبحت المسيرات والمظاهرات فيما عدا الجمع تعطى أسماء دون إضافة إلى الأيام، ومن تلك الجمع: "جمعة دم الشهيد يصنع التغيير"

WWW.AWAMIA.COM العوامية

٢٨/ ١/ ١٤٣٣هـ" الموافق ٢٣/ ١٢/ ٢٠١١م، و"جمعة زلزال الأحرار" ١٢/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٦/ ١/ ٢٠١٢م، و"جمعة الشهيد عصام" ٢٦/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠/ ١/ ٢٠١٢م، و"جمعة وحدة الشعب" ٤/ ٣/ ١٤٣٣هـ الموافق ٢٧/ ١/ ٢٠١٢م.

توجّه الشباب إلى تغيير الأسماء القديمة لأماكن تجمعهم بأسماء معبرة لهم: فشارع الملك عبدالعزيز في القطيف أصبح شارع الثورة (لانطلاق المسيرات منه)، وطريق الرياض في القطيف أيضاً أصبح طريق البحرين، ودوّار الريف في العوامية أصبح دوار الكرامة (فهو رمز لانتفاضة الكرامة كما سمّاها العوّاميون)، وهكذا، وهو ما يذكرنا بما جرى في ميادين الاعتصام الكبيرة في مصر واليمن.

بعد انطلاق المظاهرات مطلع السنة الماضية ٢٠١١م عمل بعض أبناء القطيف في إيجاد مشروع حمل اسم "مشروع التسمية بالقطيف" يسعى إلى تغيير أسماء الشوارع في القطيف بأسماء من اختيار الأهالي أنفسهم تحت شعار (اسم يُعبّر عن هويتي القطيفية)، ويقول القائمون على المشروع: "تكثر المسميات غير الملائمة لتاريخ هذه المنطقة وحضارتها، ولهذا ينبغي علينا التعاون لتغيير تلك الأسماء بأسماء تليق بماضي هذه المنطقة وحاضرها ومستقبلها".. فأنشئت صفحة على الفيسبوك باسم "مشروع التسمية بالقطيف" في يونيو سنة ٢٠١١م، ولم يُنجَز شيء في تلك الصفحة غير أن لجنة مشروع التسمية اعتمدت الأسماء الجديدة لثلاثة شوارع هي: شارع الثورة (لشارع الملك عبدالعزيز)، وشارع البحرين (لشارع الرياض)، وشارع الشهيد صادق مال الله (لشارع الملك فيصل).. والأسماء الجديدة ملزمة للمؤمنين بهذا المشروع فقط، كما ذكر القائمون عليه.

لقد فشلت فكرة المشروع لعدم وضوح الرؤية من جهة، وعدم الجدوى من جهة أخرى؛ فما الفائدة في أن يختار الناس أسماء جديدة يرونها أنسب لمنطقتهم ثم تعتمد لجنة المشروع التسمية، وبعد ذلك تكون الأسماء الجديدة ملزمة للمؤمنين بهذا المشروع فقط، والأسماء التي لا يرغب بها الناس (وهي التسمية الرسمية) تبقى قائمة معترف بها؛ لهذا لم يجد هذا المشروع تجاوباً واسعاً من الناس.

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

ويشار هنا إلى أنه بعد مقتل المحيشي ومن تلاه من الشباب أصبح تغيير الشباب لأسماء الشوارع وبخاصة شارع الملك عبدالعزيز فعلاً قسرياً بطمس الاسم في بعض لوحات الشارع نفسه وكتابة (شارع الثورة) فوقها.

كما اصطلح القطيفيون فيما بينهم على تسمية جسر تاروت الرابط بين طريق الرياض من مدينة القطيف وجزيرة تاروت اسم (جسر الأئمة) تخليداً للفاجعة التي حصدت أرواح أكثر من ألف شيعي سنة ٢٠٠٥م على جسر الأئمة في بغداد(٤٠).

والمواجهة الأمنية العنيفة من قبل السلطات الأمنية للمتظاهرين – التي كانت خاتمة الأنظمة في تونس ومصر وليبيا – من أوجه الشبه وذلك عبر: إطلاق الرصاص على المتظاهرين وقتلهم بدم بارد، ودخول المدرعات على المتظاهرين وكأنها ستدهسهم بقصد تخويفهم (وهذا مما حدث سابقاً في مصر)، وعسكرة المدن بنقاط التفتيش التي تهين كرامة الناس وتستفزهم.

عدم استجابة الدولة إلى أية مطالب وعدم العمل على حل المشكلات وركون السلطات الأمنية في بياناتها إلى وصف المتظاهرين بمثيري شغب، ويعملون لتحقيق أجندات خارجية والعمالة لدول أخرى (مع فارق احتصّت به الحكومة السعودية حين ألغت وطنية المتظاهرين، ومارست التعبئة الطائفية ضدهم إعلامياً).

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

ولعل مما يعزز هذه الشواهد على خطورة الوضع في القطيف: استمرار وقوع القتلى حيث قُتل الشاب عصام محمد أبو عبدالله في العوامية مساء يوم الخميس ١٨/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ١٢/ ١/ ٢٠١٢م على يد رجال الشرطة، ولم يتوافر للباحث غير المعلومات الرسمية القائلة بتعرض دورية أمن كانت تقوم بمهامها المعتادة ببلدة العوامية إلى اعتداء بزجاج حارق (قنبلة مولوتوف) مما أدى إلى اشتعال النيران فيها، وتعرض مستخدمي الدورية لإطلاق نار، وأنه جرى التعامل مع الموقف بما يقتضيه، وقد أدى تبادل إطلاق النار إلى إصابة اثنين من المتورطين في إطلاق النار وتم نقلهما إلى المستشفى حيث توفي أحدهما لاحقاً.. ولا يكاد يمضي أسبوع دون السماع بهجمات على دوريات رجال الأمن، ووقوع عدد من الإصابات بين الشباب ورجال الأمن.

ثم فيما أُطلق عليه "مسيرة العدل الإلهي" عصر يوم الخميس ١٧/ ٣/ ١٤٣٣هـ الموافق ٩/ ٢/ ٢٠١٢م قتل الشاب منير عبدالله الميداني (٢١ عاماً)، وهو من أهالي حي الدوبج بمدينة القطيف، بعد تعرضه لرصاصة مباشرة في القلب في شارع الملك عبدالعزيز (شارع الثورة)، بعد الاقتحام المفاجئ للشارع من قِبَل مدرعات قوات مكافحة الشغب التي أطلقت النار في أنحاء متفرقة منه وفي الأزقة والأحياء المجاورة كحي الشويكة، إضافة إلى وقوع ثلاثين مصاباً بالرصاص الحي، نقل ثلاثة منهم إلى المستشفى العسكري في حالة حرجة هم: يوسف الغمام، وبشير آل درويش، وراغب القبعة.. وقد بُثَّتْ مشاهد مؤلمة على اليوتيوب لاستهداف قناصة تلك المدرعات لشباب عُزّل وقفوا في وجهها بصدور وأيد عارية(٤١).

وفي عصر اليوم التالي يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ١٤٣٣هـ الموافق ١٠/ ٢/ ٢٠١٢م قُتِلَ الذي سمّي "جمعة غضب الأحرار" خرجت القطيف والعوامية في مظاهرات حاشدة تنديداً بما سُمّي (مجزرة شارع الثورة)، وقد قابلت قوات مكافحة الشغب هذه المسيرة بالرصاص الحي فقُتل الشاب زهير عبدالله آل سعيد برصاصة مباشرة في الكبد(٤٢).

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

النتائج وتوصيات مقترحة:

لقد مورس التعتيم الإعلامي على حقيقة المشكلة ولم تعالج المعالجة اللازمة، فأُسقطت الأحداث الجارية في سوريا والدعم الإيراني لحليفها في دمشق على مشكلات المملكة الداخلية إسقاطاً تعسفياً للهروب من المشكلة بتأكيد التدخّل الخارجي والأجندة المدّعاة، وانساق المجتمع السعودي (السنّي) مع بيان وزارة الداخلية بحَميّة مع الحكومة، وهو بلا شك من نجاحات بيان وزارة الداخلية لصرف العقول الرشيدة عن الربط المنطقي بين الأسباب ومسبباتها، وهذا النجاح في الحقيقة فشل ذريع في الحفاظ على اللحمة الوطنية وإصلاح الفساد الذي تسبب بمثل هذه الأحداث.

لقد حاولت وزارة الداخلية معالجة أحداث القطيف بمعالجة قد تنجح قبل ثلاثين أو خمسين عاماً قبل الانفجار المعلوماتي الذي تتمتع به المجتمعات اليوم، وأساليب التوثيق المختلفة من كاميرات الفيديو والهواتف المحمولة والنشر السريع للأخبار عبر وسائل الاتصال والقدرة على إيصال الصوت عبر القنوات الفضائية، فمارست التعتيم على حقيقة ما يجري، ورفعت الاتهام بتنفيذ المتظاهرين للأجندة الخارجية، وغفلت الداخلية أن أي دولة تحقق العدالة لأبناء شعبها كافة دون تمييز للون أو قبيلة أو منطقة أو مذهب لا تخشى من التحريض الخارجي لأبنائها للخروج في مظاهرات أو المطالبة بإسقاط الحكومة، وغير ذلك، هذا الشعب لا يمكن أن يُثار ضد دولته التي عدلت فيه ورعته وحفظت له أمنه وحقوقه.

بعد مرور أحداث العوامية والقطيف وموسم الحج وأيام عاشوراء وتحقيق بعض النجاح في تهدئة الشارع، فوجئ المراقبون للأحداث بصدور قائمة الـ٢٣ مطلوباً وقد أعدّت لهم التهم قبل القبض عليهم والتحقيق معهم!! واستجابة لنداءات سنّية شعبية ومن بعض النخب المثقفة للمساواة بين ما جرى في محافظة القطيف والإرهاب، فكان ذلك مفاقمة للمشكلة وتعقيداً ليصل حلها فيما بعد إلى حد الإعجاز؛ لأن ما يجري في القطيف أعظم بكثير من تنظيم القاعدة، الذي يجري في القطيف احتقان شعبي يسود المجتمع (وبخاصة الشباب).

ولا يشك المراقب للأوضاع في السعودية أن كرة الثلج التي تشكلت في العوامية قد تضاعف حجمها وهي تجوب اليوم مدن وبلدات محافظة القطيف قاطبة وضجيجها بات مألوفاً، وترددت أصداء ذلك الضجيج خارج المنطقة الشرقية حتى بات مسموعاً، وليس

WWW.AWAMIA.COM العوامية

ببعيد عن المتابع اعتصام ٢١ من محرم في مدينة بريدة في منطقة القصيم وغيرها.. ونقلت كرة الثلج معها تسميات الجمع: فهناك "جمعة الشيخ يوسف الأحمد" في ٢٨/ ١/ ١٤٣٣هـ الموافق ٢٣/ ١٢/ ٢٠١١م، و"جمعة إصلاحيي جدة" في ٥/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٣٠/ ١٢/ ٢٠١١م، و"جمعة الغضب لنصرة أسيرات جزيرة العرب" في ١٢/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٦/ ١/ ٢٠١٢م.

وأهم ما يمكن رفعه من توصيات هنا هو:

(١) ضرورة الاعتراف بوجود مشكلة شيعية في المملكة تتمثل في التمييز الطائفي الممارس ضد المواطنين الشيعة والتهميش والإقصاء بحقهم، وهو ما تجلى بوضوح في الحملة الإعلامية التي أظهرت ما في النفوس ضد المواطنين الشيعة من التخوين والتشكيك في الوطنية والمطالبة بتصفيتهم، وما صاحب تلك الحملة على الإنترنت من إفرازات يندى لها الجبين في تحقير السعودي السنّي لأخوته في الدين وشركاءه في الوطن (أبناء جلدته) وامتهانهم بالشتم والقذف الصريح بـ: أبناء الزنا، وأبناء النصف ساعة!! ولا يستطيع المواطن الشيعي الرد على تلك الحملة في وسائل الإعلام نفسها، إضافة إلى التكفير العلني الصريح للشيعة من عدد من المشايخ ومن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي الشريف الذي قُوبل بفرحة المتشددين السنّة، وهو مع الأسف توجّه شعبي لدى أبناء المذهب السنّي ضد إخوانهم في الدين والوطن، وهو ما يؤكد هشاشة الوحدة الوطنية السعودية وحقيقة الانقسامات الحادة في المجتمع السعودي.

(٢) لابد من قيام الحكومة السعودية بمبادرة شجاعة صادقة عاجلة معلنة لرعاية مصالحة حقيقية في البحرين تحفظ حقوق الشيعة كما السنة هناك؛ فلا يمكن أن تبقى قوات درع الجزيرة في البحرين إلى الأبد، وكل يوم جديد تبقى فيه تلك القوات في البحرين يزيد من تعقيد المشكلة ويحيل الحل السياسي، وهو الحل الوحيد الممكن لإعادة الاستقرار في البحرين وفي القطيف والأحساء اللتين تربطهما بالبحرين علاقات تاريخية لا يمكن الاستهانة بها، فيندر أن تجد أسرة في المنطقتين ليس لها قرابة وأبناء عمومة في البحرين، وليس كما يُردّد من أن الحراك المشترك يعود لوحدة المذهب.. وإلى جانب ذلك يجب العمل في الداخل السعودي على الابتعاد عن المعالجات الأمنية القائمة اليوم في القطيف تحديداً التي لم ولن تأتي بخير

WWW.AWAMIA.COM

للمنطقة، وتلبية المطالب الشيعية المشروعة والتخلّي عن سياسة الوعود والتسويف، ولعل أبرز المطالب الملحّة في الوقت الراهن هو إزالة جميع أشكال عسكرة المدن القطيفية بسحب المدرعات التي تملأ الشوارع، وإلغاء نقاط التفتيش من مداخل المدن والقرى التي هي حقيقة شكل من أشكال العقاب الجماعي للمجتمع الذي يُستفز بالمعاملة السيئة التي يلقاها من تلك النقاط، فيعامَلون معاملة الأعداء.. وهذا العقاب لا يختلف كثيراً عن القبض على أحد من أفراد الأسرة رهينة ليُسلِّم آخر نفسه!! كما لا يختلف عن إهانة المجتمع بقطع الكهرباء عن حي بعينة أو بلدة كالعوامية ليتلوه مداهمة البيوت بحثاً عن مطلوب!!

(٣) الإفراج عن السجناء والمعتقلين دون محاكمة، وعلى رأس هؤلاء (المنسيين التسعة) الذين قضوا ستة عشر عاماً في السجن دون محاكمة، والشيخ توفيق العامر المسجون دون محاكمة منذ ستة أشهر، وإيقاف حملات المطاردة للشباب ورميهم في السجون دون محكمة لأشهر وتطول أحياناً إلى سنة وأكثر لمشاركتهم غالباً في المظاهرات.

(٤) يجب فتح تحقيق نزيه تقوم به الجهات المعنية في الحكومة السعودية في أحداث العوامية إلى جانب وزارة الداخلية منذ احتجاز كبار السن احتجازاً غير قانوني، وقتل الشباب الأربعة في القطيف، ثم قتل الشاب عصام محمد أبو عبدالله في العوامية، ثم قتل الشاب منير عبدالله الميداني في القطيف، ثم قتل الشاب زهير عبدالله آل سعيد.

WWW.AWAMIA.COM العوامية

(٥) تصحيح أوضاع مركز شرطة العوامية سيء الصيت في نظر أهالي العوامية الذي يتّهمونه بتهم كثيرة منها التحرّش بالنساء العابرات، فهذا المركز تعود إليه المسئولية عن العوامية والقديح والبحاري، ويقع في حي سكني في العوامية وقد أحيط بطوق أمني يسبب الضيق لسكان الحي، فلا يأمن السكان على سلامة أبناءهم عند ذهابهم إلى المدارس وعودتهم منها، وقد أُخليت العمارة المقابلة للمركز التي تعود ملكيتها لحسين آل ياسين بسبب ذلك الطوق الذي ضيق على الناس حريتهم في التحرك، ويتفاجأ السكان أحياناً بصعود الجنود إلى أسطح الشقق التي يسكنونها، وقد تقدم أحد المواطنين وهو عصام نصر حسين الفرج وهو رجل عسكري إلى سمو أمير المنطقة الشرقية بشكوى ضد المركز حين تفاجأ بوجود ملازمين ومعهم بعض الجنود في سطح العمارة التي فيها شقته، ولما سألهم عن سبب وجودهم قالوا له: أنت مالك شغل!! ولكن الشكوى لم تغير شيئاً.. فالأفضل أن يُخرج هذا المركز من

موقعه الحالي في منطقة سكنية إلى منطقة على حدود العوامية والقديح والبحاري بما يضمن سرعة أداء المركز لمهامه في تلك المناطق منه جهة، وحماية أرواح الناس وعدم التضييق عليهم بوجوده داخل الحي من جهة أخرى.

(٦) على الدولة أن تتحرك تحركاً جدّياً في تنمية شاملة لمحافظة القطيف؛ فالزائر للمحافظة يرى بوضح مدى التنافر بين (مدن القطيف وسيهات وصفوى) وباقي المدن والبلدات، حيث صرفت العناية بالمدن الثلاث (التي في داخلها أيضاً تنافر واضح) وأهمل غيرها، ويصدم الزائر لتاروت والتوبي والبحاري والعوامية عند يقف على بيت الصفيح والطين والبيوت الآيلة للسقوط في أرض نفطية!!

وتستحق العوامية هنا إلى إشارة خاصة، فهي واقعاً بلدة مهملة أشد الإهمال تنموياً بينما هي استحقاقاً وقيمة تاريخية وحضارية مدينة تبلغ مساحتها ٤٠ كيلاً لم يعمر منها غير النصف حيث عطّلت أرامكو استخراج حجة استحكام لوقف الرامس الذي تقدر مساحته بنحو ثمانية ملايين متر مربع مدة ٢٠ عاماً، كما عطلت جزاء كبيراً من أراضي القطيف، وهو وقف مباح لعموم فقراء ومزارعي العوامية دون غيرهم، أوقفها الحاج المرحوم الشيخ سلمان بن محمد بن حسين بن صالح الفرج.. فهذا الإهمال له آثاره السلبية في نفوس أبناء المنطقة بلا شك، والتعجيل بالتنمية سوف يزيل تلك الآثار تدريجياً، ولعل من أهم المشروعات للعوامية تحديداً: إقامة منشأة رياضية متكاملة للشباب، ومشروع للإسكان الخيري، والإسراع في تخطيط المدينة ومعالجة النواقص سواء على مستوى الشوارع أو بقية الدوائر.

(٧) هناك ضرورة ملحة أن يعتني أمير المنطقة الشرقية ونائبه بأمر الزيارات التفقدية والاجتماعية لأبناء المحافظة؛ فأمير المنطقة الشرقية لم يزر محافظة القطيف إلا مرة أو مرتين بغرض الالتقاء برجالاتها على امتداد عشرين سنة مضت!! وذلك ما أوجد انفصالاً حقيقياً واضحاً بين الإمارة والمحافظة.. ولا يخفى أهمية تواصل المسئول عن المنطقة وهو أميرها ونائبه في تلمس احتياجات المحافظة وإشعار المواطن بأهميته لديه وبناء الثقة المتبادلة والعلاقات الايجابية بتواصل حقيقي على المستوى الإنساني والإداري والاجتماعي، في أفراح الناس وأتراحهم، وفي رعاية مهرجاناتهم الثقافية، وغير ذلك. ومن جهة ثانية يجد الباحث ضرورة أن يكون لأمير المنطقة الشرقية مستشارين من الشيعة هم أعرف من غيرهم بالواقع الشيعي،

WWW.AWAMIA.COM العوامية

وأقدر على وضع المشكلات الشيعية في إطارها الصحيح وسبل حلها بما يتفق مع تطلاعات المسئول والشيعة أنفسهم.

(٨) إن التوصيات السابقة كفيلة بإعادة الهدوء إلى محافظة القطيف عموماً، ولكنها تظل معالجة جزئية لا تغني عن التوجّه الصادق إلى معالجة شاملة كلية للواقع الشيعي بإلغاء جميع أشكال التمييز الطائفي الواقع على الشيعة في المملكة، ذلك التمييز الذي يباعد بين الحاكم والمحكوم ويهدم الوحدة الوطنية.

لقد تقدم أبناء محافظة القطيف من مثقفين ومشايخ ووجهاء برؤى ومشروعات ومبادرات كثيرة لعلاج مشكلاتهم وأزماتهم ومنطقتهم، إلا أننا لا نجد أي تجاوب من المسئولين مع أي من تلك المشروعات والمبادرات، ولم تتم مناقشتها مناقشة جادة في سبيل دمج الشيعة في وطنهم مع بقية المواطنين، وقد اطلع الباحث على رؤية مميزة في هذا المجال والمحقق أنها أُهملت كسوابقها!! وهكذا يتقدم الأهالي ويبادرون بصياغة رؤى لعلاج مشكلاتهم، وفي المقابل هناك صمت مطبق لمن تصل إليه هذه المبادرات، مما يدفع الأهالي إلى الإحباط والبحث عن طرق أخرى للتعبير عن ذواتهم وحقوقهم بالتظاهرات والمسيرات الاحتجاجية.

WWW.ALWAFIA.COM
الوفاء

لقد أخرجت بيانات وزارة الداخلية التمييز الطائفي وتخوين الشيعة والتشكيك في وطنيتهم من الخفاء إلى العلن، في الوقت الذي كان يجب أن يُجرَّم كل مَن يتهم أبناء وطنه جزافاً وزوراً في وطنيتهم للحفاظ على اللحمة الوطنية، واستطالت الحناجر بالقول: ابعثوا الشيعة إلى بلدهم الأصلي إيران!! متجاهلة أن الوجود الشيعي في المملكة العربية السعودية وجود عربي أصيل من قبائل ربيعة (عبدالقيس وبكر بن وائل) وغيرها منذ بدايات التاريخ الإسلامي، وقبل أن توجد دولة سعودية، وهم الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم: "سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير أهل المشرق"، وأوصى بهم أصحابه من الأنصار بقوله: "يا معشر الأنصار، أكرموا إخوانكم فإنهم أشبه الناس بكم في الإسلام، أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين".

إن ولاء كل إنسان لوطنه، وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها ولم يكتسبوها، ويشارك الإنسان في هذه الفطرة كثير من مخلوقات الله التي استطاع الإنسان دراسة سلوكها كبعض

الثدييات والأسماك وأنواع كثيرة من الطيور التي وهبها الله غريزة (التأويب) العودة إلى الوطن في مواسم معينة.. فلا شيء يغني الإنسان عن وطنه، سواء أكان سنياً أم شيعياً، مسلماً أو غير مسلم.

إن التمييز الطائفي الممارس ضد الشيعة في المملكة جعل عدداً لا بأس به من الشيعة الذين استطلع الباحث آرائهم يأنفون من القول: نحن نوالي آل سعود، وإنما يقولون: "ولاءنا لله وهذا البلد (القطيف أو الأحساء)"، أو: "ولاءنا لله ولأهل البيت وهذا البلد"، وأي لوم على هؤلاء وهم يشعرون بانتقاص حقوقهم، فهم مواطنون من الدرجة الثانية، يعانون من التهميش والتمييز في بلدهم لا لشيء إلا لأنهم شيعة، ولو زال هذا التمييز لسمعنا شيئاً آخر، ولكن المحقّق لدى الباحث أن ولاء الشيعة لأوطانهم لا ريب في ذلك.

وأما إيران، فهي دولة مسلمة شيعية تربط الشيعة من خارجها بها وحدة المذهب، ولإيران مكانة جليلة في نفوس الشيعة السعوديين وغير السعوديين ولكنها ليست مقدَّمة على وطنهم.. ثم إنّ كثيراً ممن يشككون بولاء الشيعة السياسي لوطنهم لا يفرقون بين الانتماء (أو التقليد) الديني المذهبي للمرجعيات، والولاء السياسي.

WWW.ALWAMIA.COM
الـعـوامـيـه

الهوامش:

(١) انظر: "العوامية تاريخ وتراث" لزكي الصالح ص١٩ وما بعدها.

(٢) انظر: "الشيعة السعوديون" ص١٤١- ٢٥١.

(٣) وقد أعلن اسم علي بن حسن آل زايد ضمن قائمة المطلوبين الـ ٢٣ في يوم الاثنين ٨/ ٢/ ١٤٣٣هـ.

(٤) انظر:

http://www.youtube.com/watch?v=WX8_K6AAzG4

http://www.youtube.com/watch?v=dOagqyWhJBI&feature=related

(٥) جرى اللقاء في العوامية مساء يوم الثلاثاء ٢٦/ ١٢/ ١٤٣٢هـ الموافق ٢٢/ ١١/ ٢٠١١م.

(٦) نشر البيان في عدد من المواقع منها:

http://albaseeraalresalay.blogspot.com/2011/10/blog-post_2020.html

ووقع على البيان من أهالي العوامية:

١- أحمد حسين آل نمر ٢- السيد أحمد طاهر الفلفل ٣- أحمد محمد الصفواني ٤- أحمد محمد علي الفرج ٥- أحمد باقر الجصاص ٦- أسعد علي النمر ٧- بشير محمد الصفواني ٨- بندر منصور البراك ٩- تقية عبد المهدي آل الشيخ ١٠- توفيق سعود المزين ١١- ثريا جاسب التحيفة ١٢- جاسم آل صفر ١٣- جعفر سلمان محمد الزويري ١٤- جعفر صالح العبدالجبار ١٥- جعفر محمد أحمد المناسف ١٦- جعفر محمد علي آل عريض ١٧- جلال محمد آل جمال ١٨- جواد عبدالله قريريص ١٩- حبيب حسين تحيفة ٢٠- حسن العبادي ٢١- حسن أحمد علي الفرج ٢٢- حسن علي عبد العزيز آل ربح ٢٣- حسن علي عبدالكريم آل الشيخ جعفر ٢٤- حسن علي محمد تحيفة ٢٥- حسن محمد الفرج ٢٦- حسين أحمد مكي آل ربح ٢٧- حسين جعفر محمد عبدرب النبي ٢٨- حسين سعود اللباد ٢٩- حسين سعيد آل نمر ٣٠- حسين عبدالله العراجنة ٣١- الشيخ حسين عبدرب الشهيد التاروتي ٣٢- حسين علي أبو رشيد ٣٣- حسين علي عبدالله البراكي ٣٤- حسين علي مكي المختار ٣٥- حسين عيسى عبدالله المرهون ٣٦- حسين محمد الفرج ٣٧- حسين محمد المرهون ٣٨- حسين محمد آل ربح ٣٩- حسين محمد آل سهوي ٤٠- رضا سعود العوامي ٤١- رمزي محمد آل جمال ٤٢- زاهر الزاهر ٤٣- زكي علي الصالح ٤٤- زكي محمد الفرج ٤٥- زكي محمد أبو عبدالله ٤٦- زهراء محمد آل عريف ٤٧- زهير عبدالمحسن الفرج ٤٨- زهير محمد العقيلي ٤٩- سعاد علي المختار ٥٠- سعاد محمد العوامي ٥١- سعود أحمد آل ربح ٥٢- سعود محمد علي الفرج ٥٣- سعيد عبدالكريم فرج ٥٤- سعيد علي المزرع ٥٥- شاكر حسين سلمان العوامي ٥٦- شفيق محمد آل ربح ٥٧- صالح علي الصالح ٥٨- صالح محمد العبدالجبار ٥٩- صفر أحمد آل صفر ٦٠- طارق علي الفرج ٦١- طالب حسين العوامي ٦٢- طاهر علي محمد أحمد آل طرموخ ٦٣- عادل أحمد آل سعيد ٦٤- عادل علي اللباد ٦٥- عباس علي المناسف ٦٦- عباس علي محمد تحيفة ٦٧- عبدالحميد عبدالمحسن الفرج ٦٨-

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

عبدالرزاق محمد صالح آل لباد ٦٩- عبدالعزيز محمد الفرج ٧٠- عبدالعليم علي آل ربيع ٧١- عبدالله علي قريريص ٧٢- عبدالله حسين آل زاهر ٧٣- عبدالله ضيف آل زاهر ٧٤- عبدالله علي تحيفة ٧٥- عبدالله محمد علي الفرج ٧٦- عبدالكريم علي أفضل آل الشيخ جعفر ٧٧- السيد عدنان طاهر الفلفل ٧٨- عدنان عبدالله مهنا الزاهر ٧٩- عقيل آل سعيد ٨٠- علي جاسب التحيفة ٨١- علي حسن آل ربح ٨٢- علي حسن آل زايد ٨٣- علي حسن أحمد المبيوق ٨٤- علي حسين آل سعيد ٨٥- علي سلمان الفرج ٨٦- علي عبدالله آل ربح ٨٧- علي عبدالله اللباد ٨٨- علي عيسى اللباد ٨٩- علي محمد العبدالجبار ٩٠- علي محمد المحسن ٩١- علي محمد آل ربح ٩٢- فؤاد السويكت ٩٣- فؤاد علي عبدالله المشيخص ٩٤- فتحي أحمد الفرج ٩٥- فرج حسن آل أبو عبدالله ٩٦- فهيمة أحمد مهدي الفرج ٩٧- فهيمة أحمد مهدي الفرج ٩٨- لطفي الصويمل ٩٩- م. علي أحمد آل الشيخ أحمد ١٠٠- م.مجيد عبدالله الصالح ١٠١- م.محمد جعفر آل نمر ١٠٢- ماجد سعيد آل نصيف ١٠٣- السيد ماجد علوي الشيباني ١٠٤- محمد أحمد آل إبراهيم ١٠٥- محمد أحمد آل مويل ١٠٦- محمد جعفر محمد العبدالنبي ١٠٧- محمد جعفر محمد آل الشيخ ١٠٨- محمد حسين آل نمر ١٠٩- محمد زكي الفرج ١١٠- محمد سلمان أحمد سلمان العوامي ١١١- محمد ضياء المناسف ١١٢- محمد عبدالله الزاهر ١١٣- محمد عبدالله آل اسماعيل ١١٤- محمد علي اللباد ١١٥- محمد علي آل خزعل ١١٦- محمد علي آل ربح ١١٧- محمد علي عبدالله العقيلي ١١٨- محمد علي محمد آل هزيم ١١٩- محمد كاظم الشاخوري ١٢٠- محمد منصور أحمد آل ربح ١٢١- محمد وهب القطان ١٢٢- مدحت عبدالله أحمد الخير ١٢٣- مرتجى عبدالله قريريص ١٢٤- مسلم علي محمد تحيفة ١٢٥- مصطفى عبدالمجيد حسن آل نمر ١٢٦- مفيد علي الفرج ١٢٧- ممدوح حسن آل ياسين ١٢٨- موسى جعفر آل جمال ١٢٩- ميثم محمد عبدالله المبيوق ١٣٠- نذير محمد الصفواني ١٣١- نصر عبدالعظيم الفرج ١٣٢- وسيم علي النمر ١٣٣- يوسف أحمد يوسف الخلف ١٣٤- يوسف حسن البناوي ١٣٥- يوسف محمد عبدالله العوى.

(٧) سورة الأنعام: ١٦٤.

(٨) سورة الإسراء: ١٥.

(٩) سورة النجم: ٣٦- ٤١.

(١٠) سورة فاطر: ١٨.

(١١) سورة الزمر: ٧.

(١٢) وأكد للباحث هذه المعلومات الأستاذ عبدالله علي آل نمر، أحد وجهاء العوامية ومثقفيها وصاحب منتدى العوامية الثقافي.

(١٣) انظر مشاركتها على الرابط:
http://www.youtube.com/watch?v=WMOUwhrWmMQ&feature=related

(١٤) لم تصرح وزارة الداخلية ولا أي مسئول سعودي بشيء مما ذكره ابن صقر هنا.

(١٥) انظر الحلقة على الرابط: http://www.youtube.com/watch?v=JodRQbOkWqU

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

(١٦) انظر على اليوتيوب بعنوان "كفووو .. سحب جنسية جرذان العوامية وترحيلهم لإيران":
http://www.youtube.com/watch?v=SE6OMNZeJ7A

(١٧) ليت الشيخ الحذيفي سامحه الله اكتفى بما في خطبته المتشنّجة من تحريض ضد المواطنين الشيعة، ولكنه أساء الأدب في سلوك منكر في تلك الخطبة حين داهمه البصاق برفع أوراق خطبته عن مرمى عينيه وبصق على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي الشريف، وقد كرر هذا مراراً على ذلك المنبر!!
وانظر الخطبة على اليوتيوب: http://www.youtube.com/watch?v=sEFo-O2Rhcw

(١٨) انظر التصريح على الرابط: http://www.youtube.com/watch?v=XgyFi_heM_o
وقد قوبل تصريح الجيراني الذي أخرج أولئك الشباب من الإسلام بتعليقات على الرابط في غاية الفحش، وكتب أحدهم:

يا لائماً فيما أتى الجيراني ... وهو المخنث من قديم زماني
هزلت بنا الأيام في أحداثها ... فغدى المخنث من ذوي الإحسان
يا قاضي الشرع الحنيف باسته ... فلَمن أتاها رجّحه الميزان
خسئت عمائمكم فليس لكم بها ... فضل وقد شايعت للسلطان
بل صفقة المغبون أنت أتيتها ... إذ بعت أهل الحق للشيطان
بعت التشيّع والولاء لحيدر ... فغدوت تلعق جيفة السلطان
فأحضر جوابك يوم حشرك مفحماً ... في حزب أهل الجور والخسران

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

(١٩) هو الشيخ عادل الكلباني في حواره مع قناة BBC انظر المقطع على الرابط:
http://www.youtube.com/watch?v=QSQTYj0ts6c

(٢٠) المقصود المواطنين الشيعة في الخبر الذين منعوا لسنوات طويلة عن الصلاة في الخبر وسُجنوا لأجل هذه الصلاة، ثم سُمح لهم مؤخراً بالصلاة في مسجد أو مسجدين.

(٢١) هذا ما يجري في الدمام والخبر وغيرهما من مدن المنطقة الشرقية ذات الوجود الشيعي ومعظمهم من شيعة الأحساء الذين إذا مات لهم ميت فلابد أن ينتقلوا به مسافة ١٨٠ كيلاً إلى محافظة الأحساء لدفنه هناك، وفي الدمام تحديداً بين ١٥٠,٠٠٠ إلى ٢٠٠,٠٠٠ شيعي فشلت كل المحاولات في السماح لهم بدفن موتاهم فيها أو تخصيص مقبرة لهم في الدمام فيجبرون على الدفن في الأحساء أو سيهات التي امتلأت مقابرها بموتى أهلها وأبناء الدمام وغيرها من أماكن الوجود الشيعي خارج القطيف.

(٢٢) الخطبة على الرابط: http://saffar.org/?act=av&action=view&id=840

(٢٣) سورة الشورى: ٣٩- ٤٢.

(٢٤) الكلمة على الرابط: http://www.youtube.com/watch?v=o2Y_AXKFaeo

(٢٥) سورة المائدة: ٥٥.

(٢٦) سورة البقرة: ١٢٤.

(٢٧) سورة هود: ١١٣.

(٢٨) الخطبة على الرابط: http://www.youtube.com/watch?v=lwjnxwH6Urk

(٢٩) انظر: http://www.youtube.com/watch?v=OOOrmc5mOho&feature=related

(٣٠) المقصود: ناصر المحيشي.

(٣١) المقصود: السيّد علي الفلفل.

(٣٢) نشر البيان في عدد من المواقع منها:
http://www.qatifnews.com/index.php?show=news&action=article&id=33790

(٣٣) نشر البيان في عدد من المواقع منها: http://www.walfajr.net/?act=artc&id=17028

ووقع على البيان من أهالي محافظة القطيف:

١- إبراهيم محمد القيصوم ٢- إبراهيم علي الحميدي ٣- أحمد آل سيف ٤- أحمد آل عبدالعال ٥- أحمد جعفر تحيفة ٦- أحمد سعيد آل ليث ٧- أحمد عبدالكريم القيصوم ٨- أحمد عبدالله تحيفة ٩- أحمد علي آل إسماعيل ١٠- أحمد علي مشيخص ١١- أحمد محمد آل داوود ١٢- أمين عبدالجليل الزهيري ١٣- إياد أحمد المهنا ١٤- باسل محمد سعيد آل دهنيم ١٥- باسم عبدالعظيم الضامن ١٦- بشار عادل أبو السعود ١٧- جمال محمد الراضي ١٨- جهاد علي محمد آل ربح ١٩- جواد عبدالله آل قريريص ٢٠- حسن علي آل ربح ٢١- حسن مكي آل ربح ٢٢- حسنة عيسى الدار ٢٣- حسين أحمد أبو السعود ٢٤- حسين أحمد الداوود ٢٥- حسين أحمد مكي آل ربح ٢٦- حسين رضي أبو السعود ٢٧- حسين سلمان الستاروة ٢٨- حسين صقر محمد المنجور ٢٩- حسين عبدالرسول آل جواد ٣٠- حسين عبدالمحسن آل دهيم ٣١- حسين علي الخياط ٣٢- حسين علي الهميلي ٣٣- حسين علي عبدالله الحسن ٣٤- حسين علي محسن آل أبو ديب ٣٥- حسين قاسم هجلس ٣٦- حميدة إبراهيم الجراش ٣٧- حنان السيد شبر الهواشم ٣٨- خالد سعيد دهنيم ٣٩- خالد عبدالمعين الخميس ٤٠- خالد مهدي القطري ٤١- د.محمد محروس آل محروس ٤٢- د.إيثار قاو ٤٣- رولا سعود المروحن ٤٤- رياض جعفر السويكت ٤٥- رياض حسن العبادي ٤٦- زاهر أحمد النشمي ٤٧- زكريا عيسى القصاب ٤٨- زكي رسول آل سيف ٤٩- زكي منصور أبو السعود ٥٠- زهير عبدالله الشماسي ٥١- زهير علي آل طالب ٥٢- زهير علي عبدالجبار ٥٣- سعيد محمد المسبح ٥٤- سلام باقر الشماسي ٥٥- السيد حسين السيد أحمد العوامي ٥٦- السيد حسين علوي الخباز ٥٧- السيد سعيد السيد علي العوامي ٥٨- السيد صادق السيد حسن النمر ٥٩- السيد عدنان السيد حسين العوامي ٦٠- السيد علوي السيد جعفر الشرفا ٦١- السيد علي السيد حيدر العوامي ٦٢- السيد فاضل السيد علوي القلاف ٦٣- السيد قصي علوي الخباز ٦٤- السيد ماجد السادة ٦٥- السيد ماجد السيد علوي القلف ٦٦- السيد ماجد المشقاب ٦٧- السيد محمد السيد جعفر المشعل ٦٨- السيد محمد السيد حسن النمر ٦٩- السيد محمد السيد جعفر آل إسماعيل ٧٠- السيد محمد علي النمر ٧١- السيد نزار السيد حسين العوامي ٧٢- السيد هادي السيد حسين العوامي ٧٣- السيد هشام علوي الخباز ٧٤- السيد وسام السيد جعفر الدعلوج ٧٥- شادن نعمه العوامي ٧٦- شيماء علي عبدالجبار ٧٧- عادل أحمد آل عاشور ٧٨- عادل سلمان الغانم ٧٩- عارف مهدي المبارك ٨٠- عالية علي آل فريد ٨١- عبدالحسين علي

www.awamia.com
العوامية

الصفار ٨٢- عبدالعزيز رسول آل سيف ٨٣- عبدالعلي عبدالله آل كرم ٨٤- عبدالوهاب صالح العريض ٨٥- عبدالحكيم صالح القطان ٨٦- عبدالحليم منصور المرهون ٨٧- عبدالشهيد السني ٨٨- عبدالكريم منصور غنام ٨٩- عبدالله آل مسلم ٩٠- عبدالله زكي الشماسي ٩١- عبدالله عبدالرسول حميد آل جواد ٩٢- عبدالله عبدالكريم آل جواد ٩٣- عبدالله علي العقيلي ٩٤- عبدالله علي عبدالجبار ٩٥- عبدالله محمد العبيدان ٩٦- عبير علي أبو السعود ٩٧- عقيل حسين آل سعيد ٩٨- علي أحمد البحراني ٩٩- علي أحمد علي الخلف ١٠٠- علي حسن الغاوي ١٠١- علي حسن آل زايد ١٠٢- علي حسن الحنابي ١٠٣- علي حسين آل سعيد ١٠٤- علي سلمان الجشي ١٠٥- علي سلمان العيد ١٠٦- علي عبدالله الزاهر ١٠٧- علي عبدالله الزاير ١٠٨- علي عبدالله عبدالجبار ١٠٩- علي عبدالله ناصر آل ربح ١١٠- علي عبدرب الرسول الخنيزي ١١١- علي عثمان أبو الليرات ١١٢- علي عمر القديحي ١١٣- عماد أحمد آل عاشور ١١٤- عمرو مهدي العمران ١١٥- غازي محمد العوامي ١١٦- فاضل جعفر الشعلة ١١٧- فاضل حسن آل ربح ١١٨- فاضل شاكر الهجهوج ١١٩- فاطمة إبراهيم القيصوم ١٢٠- فاطمة إبراهيم المرهون ١٢١- فايز عبدالله عيسى آل شوكان ١٢٢- فايز علي الخضر ١٢٣- فتحي سعيد الغمغام ١٢٤- فراس الحبيب ١٢٥- فؤاد عبدالجبار الحمود ١٢٦- فوزية عبدالغني الضامن ١٢٧- لطفي حسن آل سيف ١٢٨- لؤي عبدالهادي الجشي ١٢٩- محمد أحمد آل ربح ١٣٠- محمد أحمد السيهاتي ١٣١- محمد جعفر النمر ١٣٢- محمد حسن أحمد آل زايد ١٣٣- محمد سعيد الدهان ١٣٤- محمد سعيد الشماسي ١٣٥- محمد سعيد الصفار ١٣٦- محمد ضياء المناسف ١٣٧- محمد عبدالله جبار ١٣٨- محمد عبدالله الزاهر ١٣٩- محمد عبدالله الضامن ١٤٠- محمد عبدالله المدن ١٤١- محمد علي أحمد آل ربح ١٤٢- محمد علي آل نمر ١٤٣- محمد مهدي الحمالي ١٤٤- محمد ميرزا الغانم ١٤٥- مرتضى عبدالله العراجنة ١٤٦- مصطفى أحمد آل سند ١٤٧- مفيد اليوسف ١٤٨- مفيد عبدالله الضامن ١٤٩- منتظر أموري البحر ١٥٠- منتظر عبدالله الشيخ ١٥١- منير باقر الجصاص ١٥٢- منير حسن أبو الليرات ١٥٣- مهدي عيسى الخاطر ١٥٤- م.علي محمد الشخل ١٥٥- م.محمد حمزة الغانم ١٥٦- ميثم الكسار ١٥٧- ميثم سعيد الشماسي ١٥٨- ميثم محمد علي الجشي ١٥٩- نور جعفر العلوان ١٦٠- هاني ميرزا الصدير ١٦١- هيثم فارس الفارس ١٦٢- وسام سعيد المصطفى ١٦٣- ياسر أحمد المطوع ١٦٤- ياسر محمد الدار ١٦٥- يحيى جعفر آل عبدالعزيز ١٦٦- هاني محمد المويلغي ١٦٧- عبدالمعطي يوسف المختار ١٦٨- امتثال عبدالعظيم أبو السعود ١٦٩- د.صادق محمد الجبران ١٧٠- سامي جاسم الخليفة ١٧١- حمزة علوي الشاخوري.

(٣٤) سورة المائدة: ٣٢.

(٣٥) انظر الخطبة على الرابط: http://saffar.org/?act=av&action=view&id=854

(٣٦) انظر الرابط: http://albaseeraalresalay.blogspot.com/2011/11/blog-post_28.html

(٣٧) انظر: http://www.awamia.com/?act=artc&id=15860

(٣٨) البيان على الرابط: http://www.awamia.com/?act=artc&id=16248

(٣٩) الخطبة على الرابط:

WWW.AWAMIA.COM العوامية

http://www.youtube.com/watch?src_vid=YBpema57QqI&annotation_id=annotation_391694&feature=iv&v=sRnXjWW1KNg

(٤٠) يقع جسر الأئمة في بغداد على نهر دجلة، ويربط بين الأعظمية ذات الغالبية السنية حيث مرقد الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان، والكاظمية ذات الغالبية الشيعية حيث مرقد الإمام موسى الكاظم، وإليهما تنسبان، وفوق هذا الجسر وفي النهر لقي أكثر من ألف شيعي معظمهم من الأطفال والنساء مصرعهم في ٢٥/ ٧/ ١٤٢٦هـ وهم في طريقهم إلى مرقد الإمام موسى الكاظم نتيجة التدافع هرباً مما أشيع عن وجود انتحاري وسط الجموع سيفجر نفسه بينهم.

وإضافة إلى تخليد ذكرى الفاجعة فهي أيضاً إشارة مهمة إلى الوحدة بين الشيعة والسنة حينما قفز في النهر عثمان العبيدي وهو شاب سنّي من أبناء الأعظمية وأنقذ سبعة بين طفل وامرأة، وغرق في الثامنة مع من كان يحاول إنقاذه بعد أن أرهقه التعب، وقد مجّد عدد من شعراء الشيعة والسنة العراقيين العبيدي في قصائدهم.

(٤١) انظر الروابط لمشاهد مؤلمة لمنير الميداني وهو يلفظ أنفاسه، وشاب آخر أصيب بالرصاص من مسافة قريبة جداً، وإصابات أخرى مختلفة:

http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=0PTSjzJhMmk

http://www.youtube.com/verify_age?next_url=/watch%3Fv%3DQKB5zDQNcqk

http://www.youtube.com/watch?v=lfoHEQJ66jw

http://www.youtube.com/watch?v=HkDocGEKCds

(٤٢) انظر الرابط:

http://www.youtube.com/watch?v=cp_IztLtLiA&feature=uploademail

WWW.AWARIA.COM

الملحق رقم (١)

التعليقات على "بيان وزارة الداخلية حول أحداث القطيف ٣ أكتوبر ٢٠١١" المنشور على اليوتيوب:

(١): "الشعب يريد سحب الجنسية" وكررها في خمسة أسطر!؟

(٢): "أنا من صعيد مصر، ومن رأيي أن القيادة السعودية تسحب الجنسية من الروافض وترحلهم على إيران، وخلي أحمدي نجاد ينفعهم، والله يا روافض لو تحاولوا تخربوا السعودية يبقى يومكم أسود من وشوشكم، أوعوا تفتكروا السعودية لقمة سائغة، أنا كمصري دمي فدى أرض الحرمين، وأنا أدعم أي خطوة تتخذها المملكة لحماية أمنها من أذناب إيران المعيز، حتى لو قطعوا روس الروافض وباعوها في سوق المعيز.. إلي موافقني يضغط لايك".

(٣): "أقووووووووول يا شيعه يالله برررر عند إيران يا أولاد المتعة، يا آل سعود وربي هذولا المفروض ما نتعاطف معهم، وأنا أناشد حكومتنا الرشيدة بسحب الجنسيات من جميع شيعة القطيف وتسفيرهم إلى إيران اللي يوالونها ويتبعون لها".

(٤): "يا جماعة الخير أنا رجل أمن مرابط بالقطيف من شهر ٢ وأمسك نقطة تفتيش ست ساعات يومياً يعني يمر علي فوق الألف شيعي أقسم بالله إني أتصيد مخالفات ع الاستكر وطفاية الحريق لقلة وجود المخالفات فيهم عموماً، مو موضوعي اللي بتكلم فيه الشيعة يا جماعة فيهم الصالح والطالح لا تعمّون، والله يا شيبانهم في قمة الاحترام، أنا ما علي من مذهبه ولا يهمني مذهبه لكن المحترم يفرض نفسه غصب، بالنسبة لحقين الشغب ترى كلهم بزرنة في بزرنة هذولي حقين الدبابات، والشنب فيهم عمره ما تعدى ٢٢ لكن ويا ويل من نصيده، وهم عارفين هالشي زين".

(٥): "هي بس لو حكومتنا تخلي الشعب يتصرف مع ذول المجوسيين، وربي ما يبقى منهم أحد، ترى من زمان واحنا منغثين منهم، الحكومة حطت لهم تقدير ووزن؛ لأنهم عايشين على أراضينا لكن طلعوا ما يستاهلون حتى الهواء اللي نتنفسه".

(٦): "الشيعة مخانيث أبناء زنا ومتعة".

www.awamia.com العوامية

(٧): "اختفووووو عليك، الشيعة كفرة فجرة غصباً عنك وعن أمك وعن اللي جابوك يا ابن المتعة".

(٨): "هههههههه واحليلهم حليلاه... أنتم الشيعة والله خرطي تراكم ما تسوون نسبة بسيطة من سكان المملكة، لو نفك عليكم جمهور الشباب يتكفل بكم خخخخخخخخ من جد ترى لو بس يسمحون لنا الحكومة مسحناكم أنتم والقطيف.. بس الحكومة معطتكم وجه يا عيال المتعة".

(٩): " والله قبيلة من قبايل المملكهة لو تفكهم عليهم ينيكو جدهم عيال الزنا أولاد المتعة".

(١٠): "يجب على المملكة إزالة مساجد الشيعة وتحويلها لمساجد سنية، وقصاص كل من يريد أن يقلب الأمن والحكم، والمؤمن لا يُلدغ من الجحر مرتين".

(١١): "القطيف لها حضارتها وتاريخها، فيجب على الجميع احترام المعتقدات الدينية وعدم اتهام القطيف بولائها للخارج، فنحن شيعة عرب وولائنا للوطن ليس بنفاق، فيجب عدم الزج بنا واتهامنا بالعمالة للخارج، فنحن أبناء هذا الوطن، ويجب على المسئولين أن يصدروا أحكاماً رادعة بحق من يتهم أخاه في الوطن بالولاء للخارج لإثارة الفتنة الطائفية لتفكيك الوحدة الوطنية الذي دعا لها الملك عبدالعزيز رحمه الله".

(١٢): "حسبنا الله ونعم الوكيل رد الله كيدهم في نحرهم الله ينتقم منهم ويسلط عليهم من لا يرحمهم هؤلاء المشركين أتباع المجوس".

(١٣): "رجّعوهم بلادهم إيران ما لهم مكان عندنا اللي يبي إيران الباب مفتوح واللي يبي يجلس في السعودية لازم يحترم نفسه".

(١٤): "اسحبوا الجنسية منهم عيال المتعة العجم أحفاد إيران، والله العظيم إنهم جنوا على أنفسهم، والدولة من زمان تدور عليهم الزلة، والحين صاروا بيد قوات الأمن الخاصة، وأحلف إنهم يتمنون الموت ولا يجدونه، إلى الجحيم يا أبناء المتعة، وكلنا أبنا قبائل المملكة نريد فقط إشارة من الحكومة، لو إني من العسكر كان أجيب معي لوحة مكتوب عليها (عمر بن الخطاب) بس وأتمشى بينهم والله غير يشردون الروافض القوارض".

WWW.AWAL.COM

(١٥): "لعنة الله على الروافض أبناء الخنازير حفايض ايران هههههههههه اللهم خذهم أخذ عزيز مقتدر".

(١٦): "هذول أذناب إيران وإذا ما يبغون السعودية يروحون عنّا حتّا في الأحساء ما عندنا من كل هذا لأن اللي عندنا متعلمين ويحبون بلادهم مش مثل اللي في القطيف".

(١٧): "مجنون من فكر يمس القيادة حسبي الله عليهم بس إن شاء الله إنا قادرين عليهم وراح يشوفون شيء عمرهم ما شافوه راح تشوفون اليوم وش راح يصير يا ناكرين يا جاحدين.. هذا بلادنا يا مجننن هاذي السعودية صدقوني بتندمووووووون".

(١٨): "حسبي الله على كل من يبغى يزعزع أمننا ويخرب بلدنا الكل حاسدنا على الأمن والأمان بعيد عنكم يا شيعة يا اللي تعضون اليد اللي امتدت لكم حسبي الله عليكم اللهم خذهم أخذ عزيز مقتدر".

(١٩): "والله وصخين يا ناس وما في أخبث منهم.. هذولا تخاف منهم أكثر من اليهود".

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

(٢٠): "الله يلعنهم شيعة كلاب، الله ينصرنا عليهم، ونحن معكم يا آل سعود، والله يخلي آل سعود لهذي البلد ولمواطنيه".

(٢١): "الله ينصرك يا أبو متعب، وكس أمكم يا روافض يا قحيب".

(٢٢): "لو هدّنا عليكم أبو متعب إن تتوطاكم المملكة كلها، ما كفاكم البحرين يا كلاب".

(٢٣): "اعطينا فرصة يا أبو متعب، والله راح نمسح القطيف، ونقول لأبنائنا: كان هناك مدينة تسمى القطيف، يا روافض يا كلاب".

(٢٤): "الله يعز الدولة ويطول بعمر أبو متعب، وأما ذولا قسم بالله ما لهم إلا تسحب جنسياتهم وينشاتون لطهران".

(٢٥): "والله حرام، يا خوي المفروض إبادة جماعية لهم، لين متى يعني".

(٢٦): "اطردوهم لإيران ولا اعدموهم، الله يلعنهم هذولا مفسدين في الأرض".

(٢٧): "أتمنى سحب الجنسية من مثيرين الشغب والفتنة، بعدين يعرفون قيمة السعودية، يتعامل معهم معاملة الوافد، العلاج ووو بفلوس وخل إيران وأبو قمامة أو أبو عمامة ينفعهم".

(٢٨): "خل إيران تنفعكم يا كلاب يا خونة، وخل حزب الشيطان ينفعكم يا جرذان، الدنيا ما هي فوضى، وكل شيء وله نظام، وسمعت أنت يا الشيعي القذر الدولة راح تضرب بيد من حديد، يعني أكلتوا زق، وخل إيران تنفعكم يا غوغائيين".

(٢٩): "بيان خطير جداً: سوف يسحبون الجنسيات السعودية من المخربين والله يستاهلون عيال الكلب".

(٣٠): " اجزرووووهم وانتهينا قتل ما فيه ذبح زي الشاة مو خسارة، الشيعي لو مات ما منه فايدة ولد متعة".

(٣١): "يا رجال شي يرفع الضغط، الملك مكرمهم بديرة لهم لحالهم ولا مخليهم يحجون وكل شيء، ويجونك المخانيث القحاب ويستخدمون السلاح، لونا مثل بشار الأسد كان عرفتوا إن الله حق يا قحاب، ودّك من يجمع الحارة ويروح يغزوهم، ارقد بس".

(٣٢): "(إيران) هي السبب سبب وراء تخريب الخليج.. يا أبو متعب: أبشر وحنّا شعبك معك بالسرّاء والضرّاء، أنت أشّر بأصبعك وحنّا نمسحه مسح دام معنا ربّي ربّ العزّة والجلال منصورين بإذن الله.. ورجاءً أي شيعي كلب حاقد موب عاجبه المقطع ولا التعليقات (ينطم وينخرس وياكل تبن) تحيّة لأبناء الخليج (السنيين)".

(٣٣): "ما ألوم الحكومة لما تقول بدعم من دول خارجية أو (إيران) لأن هناك حرب تصريحات ما بين الدولتين، لذلك أي انتفاضة في القطيف تحسبها الحكومة على إنها دعم خارجي, ولكن الحقيقة بعكس ذلك.. بداية الانتفاضة كانت بسبب استفزاز الحكومة للشعب عن طريق اعتقال رجل عمره ٧٢ سنة مما أثار حفيظة السكان وكانت الشرارة, وبعدين اللي يقول: إن للقطيف ولاء لإيران.. أقول له: غلطان، وستين غلطان، لأن لو كان هناك ولاء لها لسقط النظام من زمان بحكم الفاصل الوحيد بينا وإيران هو البحر، وإحنا أهل البحر. والله عنده شيء يقرا الفاتحة ويدخل القطيف".

WWW.AWAL.COM

(٣٤): "بداية الانتفاضة كانت بسبب استفزاز الحكومة..؟؟ مدري ليه تقوول كذا.. يعنني مو رافضة القطيف هم اللي بدوها بثورة حنين، يا ناس رجال عمره ٧٢ سنة وش بقى من حياته يسويه يخرج يتظاهر مع الرافضة دليل على إنه مغرر بكم تسمعون الكلام وتنفذون وبس ولا واحد يقدر يتكلم فيكم كلمة وحدة. وتطلعون ويلعنون شكل شكلكم صقور نايف.. يا حبيبي معروف ولاء "رافضة القطيف", إنت جاي تستهبل علينا شايفنا مثلكم ما نفهم.. وإيران ابن أمها تقدر تسوي شيء في السعودية، لا تقول أهل بحر أخرج وشوف البحر".

(٣٥): "مبسوووووطه جداً لتحرك الكلاب الروافض عشان حكومتنا تضرب بيد من حديد على أبناء المتعة عيال الزنا يلاااااااااا يا ال سعوووووووووووووود احرررررررقووووووووووووهم أبناء المتعة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

(٣٦): "عزيزي الشيعي الكلب: بخصوص المظاهرات اللي في القطيف (تعرفون نايف؟)".

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

(٣٧): "يا أبو متعب، والله العظيم لو تتكرونها لنا، والله لا نطهر القطيف من الشيعة الأنجاس".

(٣٨): "يا الروافض يا الشيعة يا المجوس والله لو لي قدره وسلطه لجمعكم في حفره وحشركم فيها وبديزل أشب فيكم، تخبرون الديزل يطول، يعني على نار هاديه، آخ بس، والله إنّا صبرنا لكن طفح الكيل ياعيال الزنا ".

(٣٩): "اللهم العن أحفاد ابن العلقمي وابن المتعة اتباع الخميني والسيستاني لعنة الله عليهم أجمعين".

(٤٠): "هذولا جرذان إيران.. لازم نطهر بلادنا منهم (شبر شبر – بيت بيت – دار دار – زنقه زنقه – فرد فرد)".

(٤١): "علقتوا يا الروافض هههههههههههه مين قالكم تلعبو معانا تحملوا اللي يجيكم يا أبناء المتعة، اتفووو على شرف أشرف واحد فيكم".

(٤٢): "واحلالاه من جربعكم يالروافض بكلاشنكوف".

(٤٣): "لو تفجرون نووي بالقطيف أريح لنا".

(٤٤): "خلاااااص ياحكومه ريحونا منهم الله يرحم والديكم، حتى رجل الأمن اللي يحمي الوطن ما له هيبه إلى متى، احرقوهم أي واحد أطلق على رجال الأمن اقتلوه، واللي يسوي حركه بس تدل إنه ضد البلد تسحب منه الجنسيه وينقلع لدولته إيران".

(٤٥): "نطالب بتوجيه درع الجزيرة للقطيف لقمع مثيري الفتنة".

(٤٦): "الحمد لله إنها جت منهم، جاء دور الحكومه، يجب تطهير البلد من الخونة، فلا نشك في انتماء كل شيعي ولكن نشك في أغلبهم، التعامل بحزم وبتر هذا العرق الفاسد من أساسه هو الحل، إغلاق الحسينيات المشبوهة أو وضع مراقبين عليها لمعرفة ما يتم بداخلها، سئمنا منكم والله في البحرين خنتم وأرقتم الدماء والآن ستلقون حتفكم في بلاد الحرمين إن شاء الله".

(٤٧): "عزيزتي الحكومة: ورى ما ترشينهم بنووي وتريحينا من هالكلاب الخونة، أو عالأقل تسفرينهم لبلاد المجاعة والوساخة إيران".

انظر: http://www.youtube.com/watch?v=OHYSlIkA5Ao

WWW.AWAMIA.COM
العوامية

الملحق رقم (٢)

تعليقات القراء في جريدة الجزيرة على بيان وزارة الداخلية:

التعليقات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها فقط

1	**لن نتساهل** لن نتساهل في مثل هذه الأمور ونحن نستطيع انهائها على الفور.لن نسمح لأي أحد كان أني يفكر ان يخل في أمننا . حفظ الله المملكة العربية السعودية و خادم الحرمين الشريفين وشعب السعودي المسلم من كل سوء . دبلوماسي 03:26 2011/10/05
2	**تتنكرون لبلدكم إرضاء للشياطين** غريب أمر المنتمين لهذه الفئة. أين عقولهم وعقلائهم وأين مشائخهم؟.نشأتم في هذه الأرض وأكلتم من خيراتها والآن تتنكرون لبلدكم إرضاء للشياطين الذين يحتقرون ويعادون كل ماهو عربي ويُظهرون الود والأخوة الإسلامية بينما هم يطعنون المسلمين في ظهورهم .تباً لكم ولمن توالون الذين يتدثرون برداء الإسلام وهم في الحقيقة أعداء الإسلام والمسلمين.. محمد فهد 06:03 2011/10/05
3	**نحن معكم** نحن عصاكم التي ماتعصاكم خادم الحرمين الشريفين ونائبيك وتحت اشارتكم في جميع مناطق العالم فمابلكم بمن ولائه لدول اخرى وهو يحمل جنسية هذا البلد ويخونها محمد التميمي 06:06 2011/10/05
4	**بلادنا غاليه علينا** الأعمال التي قام بها بعض سكان العواميه بالشرقيه ليست عابره ولا وليدة اللحظه أن من قام بهذه الأعمال لديه نوايا سيئه منذ زمن وينتظر الفرصه ليقوم ما قام به من مهاجمة رجال الأمن الذي يحافظون على أمن البلاد والعباد وهؤلاء الشرذمه الخارجه على العقيده وعلى أمن البلاد هم آلات كما الذين سبقوهم من الفئات الضاله والتي تريد الفساد والأفساد في أرض الحرمين الطاهره , بيد أن مثيري الشغب والتخريب في القطيف والعواميه يأتمرون بأوامر من يعتقدون أنه وليهم ومرجعهم وهو الذي يريد بهم السوء ويخرجهم من النعيم والأمن والأمان إلى حيث الفقر والخوف والأنحطاط والذي لديه الشك فلينظر بأحوال شعب إيران والتي نذرت بلادهم كل خيراتها لتعيث بالبلاد الأسلاميه الفساد وتنشر الأرهاب والتضليل وشعبها يأن من الفقر والأمراض والحاجه , أما أهالي من قام بالشغب فهم غير مدركين أما طائعين خانعي رؤوسهم أو أنهم مغيبين وعلى عيونهم غشاوه ويأتمرون بوليهم ومرجعهم الذي لا يزيدهم إلا خسارا ودمارا وسوف يلقون عذاباً وغيا , أن بلادنا

www.alj.com

هي البلاد الآمنه وعقيدتنا هي العقيده الصحيحه ومن لا يريد بلادنا ولا يدين لها بالولاء والطاعه فليذهب للجحيم وبلاد الفقر

فهد الهديب 06:12 2011/10/05

5 **شكر ودعاء لحكومتنا الرشيدة**

الله يوفق حكومتنا الرشيدة ، وينعم على هذا البلد بالامن والاستقرار ، العجيب انني لا ارى اصحاب الاعمده والمقالات يكتبون عن هؤلاء الشرذمة هل جفت الاقلام ام ان سكوتهم محابة ورضى لما يقومون به هؤلاء الشرذمة !!!!؟؟؟؟

ابو ريان 06:59 2011/10/05

6 **ردا على الفوضى**

لكل من فكر بمساس امن مملكتنا الغاليه او فكر بالفوضى .((نصيحه نصيحه نصيحه لاتفكر بزي كذا لان كلنا ال سعود وكلنا للوطن

فيصل عبد الله محمد 07:12 2011/10/05

7 **كلنا للدين وال سعود والوطن فداء**

اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك ..اللهم سلط عليهم جندا من جندك وأرنا بهم يارب يوما أسودا.اللهم وجعل كيدهم في نحورهم وسلط عليهم سيء الأمراء وعضال الداء وأجعلهم عبرة وآية.اللهم من أراد بنا حكومة وشعبا وأمنا ودينا سوء فأشغله في نفسه وأجعل تدبيره تدميره ياقوي ياعزيز

نجد 07:29 2011/10/05

8 **كيف نتعامل مع هؤلاء**

تحيه طيبه .للجنود البواسل، لدي اقتراح لوزارة الداخلية في مثل هذه الفئات التي تعلن ولائها وفدائها لغير وطنها، يجب ان تسحب الجنسية ويبقى فقط بجواز سفر، وان تكون المعاقبة صارمة وقوية ورادعه لمن تسول له نفسه في التخريب واحداث الشغب في هذا البلد الامين، على حد سواء اكانو سنة ام شيعة وان يعقاب بأشد العقوبات ومعلنه امام الملأ دون السماح لهم اوالعفو عنهم لانهم في المستقبل يتمادون على امن المملكة خدمة لدول خارجية..اللهم احفظنا بدينك وابعد عن الفتن ما ظهر منها وما بطن، وارزقنا نعمة الامن والاستقرار.

ابراهيم العبدالرحمن 07:30 2011/10/05

9 **حماة الوطن**

الحمدالله على نعمة الأمن والأمان والراحة والإستقرار اللهم وفق رجال أمننا المخلصين حماة الوطن وبارك في جهودهم وانصرهم وأشدد من أزرهم

أبوفواز 07:53 2011/10/05

10 **مانبيهم**

والساكت منهم عن افعالهم راض ومحرض ايضا، البلد هذي منهجها واضح ولا ترضى ولا نرضى فيها بهذه الافعال، والله ان الحريات لهم والتسهيلات اكثر من التسهيلات اللي لنا، لكن مايبين بعينهم، يعني مثلا في الدوام معنا واحد من الشرقيه كل

ربوع يوقع ويستأذن أو يستأذن اليوم كامل ونحن ناكل الدوام كامل ونحن اهالينا برضه برى الرياض اللي في الافلاج واللي في القصيم وهكذ، هي على العموم تصدر من مدرائنا بعفويه وغير مقصوده، لكن الكل يتعاطف معهم ويتودد لهم لكنهم الله يصلح الحال بس، انا الحقيقه ارى تهجير الخائن منهم لأي بلد.

552 2011/10/05 07:54

11 **هل جزاء الاحسان الا الاحسان**

بارك الله جهود الحكومة وحماها من زيغ الضالين .. اللهم من ارادنا بسؤ اللهم اجعل غناه فقرا وقوته ضعفا وعزهم ذلا واكفناهم بما تشاء اللهم افضح مخططاتهم واعلن سرائرهم واحفظ الاسلام والمسلمين من شرورهم

همام 2011/10/05 08:09

12 **والله ما يشوفون خير**

السيف ثم السيف.يا أميرنا تكفى وحنا كلنا لكم فداء.

علي القصيم 2011/10/05 08:29

13 **الحمدلله**

الحمدلله على أستقرار الأمن وهذه الفئة الضاله أهل فتن من عهدمسيلمة الكذاب ولن يصلحهم الا حكم سعدفي بني قريضه ومايصدرمنهم بين الفينة والأخرى هوجس نبض كي يشيعوالفوضى حسب منهجهم المرجعي كماهوالحال في بعض دول الخليج فلاتقطعنا ذنب الأفعى وترسلها أن كنت شهم فاألحق رأسهاالذنبا

أبوعبدالله الصقعوب عيون الجواء 2011/10/05 08:29

14 **١_روحي فدى وطني**

سمعنا وشاهدنا ما قام به بعض من اهل القطيف ممن ارادوا العبث بأمن جزء غالي من وطننا الحبيب الوطن الكبير المملكه العربيه السعوديه مهبط الوحي ومنطلق الرساله المحمديه وطن الخير والسلم والسلام وطن الانسانية وألأمن وا لأمان بلأمس حاول عابث العبث والتخريب وزعزعة امن وطنا فدحره الله القوي العزيز الحكيم اذا سلط عليه اسود الوطن رجال الدفاع عنه يشاركهم اخوان لهم في مختلف القطاعات الامنية الاخرى وقال المواطن كلمته (روحي فدى وطني)

محمد بن علي الطريف 2011/10/05 08:57

15 **٢_روحي فدى وطني**

اليوم وقبل بداية او ان صح التعبير حاولتم العبث والتخريب والتفجير في منطقتنا الشرقيه فدحركم الله واخزاكم وسيطر رجال الأمن البواسل الشجعان على خربشاتكم وفوضاكم وازهقوا مخططتكم الفاشل تبا لكم ثكلتكم امهاتكم انها ارض السعوديه ارض وحدها وأسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وجعلها من شرقها الى غربها ومن شاملها الى جنوبها ووسطها وطن واحد وشعب واحد تحت لواء قيادة واحده ومن هنا (الوفاء والولاء والاخلاص لله ثم للوطن والقياده نقول ارواحنا فداء للوطن ضد من يحاول العبث بامنه

وأمانه)

محمد بن علي الطريف 2011/10/05 08:59

16 **٣**

فقفوا انكم مسؤلون امام الله بما قمتم به ونضع ايدينا بيد رجال الدفاع والامن البواسل نرخص الغالي والنفيس فداء للوطن .

محمد بن علي الطريف 2011/10/05 09:00

17 **بأرواحنا نفديك يا وطنا الغالي،،،**

تحت بيرق سيدي سمعاً وطاعة،،،.والله ياابو متعب لو امرتنا ان نمخر عباب البحر لعبرناه قلن نتوانا عن فداء تراب هذا الوطن العزيز بأرواحنا وكل غالي وسنقطع كل يدً تريد بنا غدرا ،،،،.فليخسأ كل مثير للفتنة،،،.

صلاح الحسن 2011/10/05 09:22

18 **نرجوا أن نرى مثيري الشغب يحاكمون**

:: اك أفراد أو مجموعات لديها ولاءات خارجية أو تذعن وتسلم أفعالها لجهات أجنبية ،، لدينا الفئة الضالة وموقفنا الوطني محاربتها والتحذير منها والإصلاح الفكري الذي تراعها وزارة الداخلية، وهناك بعض المثقفين والكتاب وصلاتهم بالسفارات الأجنبية وقد حذرهم سمو النائب الثاني، والأقدم بعض أرباب المذاهب العقدية بالسعودية لديهم غياب ولاء وطني حتى لو تشتدقوا بها وتاجروا بالكلام مثل الآن مثيري الفتنة في القطيف والتاريخ يشهد تكرارهم للشقاق وعدم احترامهم لحلم ولاة الأمر: أثاروا الشغب تزامنا مع أحداث مؤسفة حصلت بالحج قديماً، هندسة تفجير الخبر، رفعوا السلاح بوجه إمارة منطقة نجران، أذاعوا من منابرهم في الجمع والإعلام التأليب والتأجيج على الوطن، وهاهم اليوم بكل سفه وعناد ومكابرة واستخفاف بوحدة الوطن يثيرون القلاقل والشغب وبتوجيه خارجي ضاربين بالوطن عرض الحائط. كل الأماني أن نراهم يحاكمون "ولا يعفى عنهم" لعودوا ويفسدون في الأرض وبعضهم أتمنى أن نراه في محاكم الإرهاب، فهي بالمناسبة ليست حكراً على الفئة الضالة!! اللهم أبرم لهذا البلد أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل المعصية ويطرد ويبعد فيه أهل الفتنة..

سعود بن سليمان العكوز 2011/10/05 10:18

19 **الرشد و الغي**

ك ان لها طموحات في التوسع و السيطره على دول المنطقه خاصه الدول النفطيه عن طريق اثاره الفتنه الطائفيه في هذه الدول او دعم هذا الفريق او ذاك من اجل تامين مصالحها و قد تحدث العسكري عندما كان مستشارا للمالكي ان ايران تدعم من يدعم و يؤمن لها مصالحها في المنطقه فهي تدعم بعض الشيعه و بعض السنه في العراق و غيرها لتحقيق طموحاتها و مصالحها ثم ان مشروعها طائفي سياسي فيه كل الخطر على دول الجوارو دول المنطقه كلها لتفتيت البلاد عن طريق تاليب الطوائف و دعم الطائفه الشيعيه في الدول التي فيهاهذه الطائفه

ابو محمد 10:29 2011/10/05

20 **اللهم احفظ بلادنا وولي امرنا**

اسالك اللهم ان تحفظ لنا مملكتنا الغاليه وان تحفظ لنا والدنا خادم الحرمين واخوته وجميع ولاه الامر - واسالك اللهم ان ترد كيد الحاقدين في نفوسهم وان تجعل تدبيرهم تدميرا عليهم...ياخادم الحرمين : نحن ابناءك وتحت طوعك وامرك . ومتى ياوالدنا طلبتنا فنحن جنودك في كل زمان ومكان.

نبيل 10:58 2011/10/05

21 **الله ياخذهم**

الله ياخذهم هذول مثيري الفتنة يارب

saloom 11:48 2011/10/05

22 **فليعلم اتباع الخارج**

ماقامت به ثله من الناس في القطيف يعتبر من الخروج عن ولي الامر وضرب من ضروب الفساد في الارض لما فيه من قتل الآنفس وترويع الامنين ونشر الفتنه بين المواطنين ، ليلعم الموالين لاي بلد آخر ان استخدام حكام هذا البلد الكريم الحكمه والصبر و ضبط النفس والعفو هو نابع من ما يمليه عليهم دينهم وانسانيتهم ومسوولیته تجاه مواطنيهم ومواطنين دول الجوار . وعلى هؤلاء ان لا يخطئوا ويسيئوا فهم الترفع عن المهاترات والعنترات هو اشاره للحيطه والحذر والتوجس منهم، بل هي شيم الاخلاق العربيه وشهامه الملوك التي لا اتوقع ان مرجعيات الخارج ان يدركوا فضائل خصالها.. لقد طفح الكيل بنا نحن كمواطنين من اذناب ايران وعملائها وتدخلهم في امن بلدنا الذي هو امننا وامن اهلنا ، وعلينا ان نضرب بكل قوه على هؤلاء والمطالبه بمحاسبتهم على افعالهم، ونصح من يميل لأفكارهم بالعدول عن مسببات الفتن. والله خير الحافظين. ..

عبدالمجيد الفرائضي 12:18 2011/10/05

23 **الله لا يردهم**

والله موهو في صالحهم الشغب بلد الحرمين اكبر الدول ما تقدر تشاغب معها . صدق انهم راعين فتنه ويبيلهم حديد .

محمد 12:32 2011/10/05

24 **شيعتنا غير شيعتنا فيهم الخير**

ما قامو به يعتبر إنتحار يريدون الحصول علي صكوك الغفران ممن يتبعون لهم، مافعلوه لن يذهب بهم بعيدا وهم يعون تماما بأن السلطات سوف تقبض عليهم ولكن مايريده سيدهم هو زرع الفتنة بين افراد الشعب حتي لو علي حساب من أمن به يريد ان يستخدمهم كوقود يشعل النيران في اجسادهم ليخرج هو ومن معه من محنته

ناصر أخوان 12:43 2011/10/05

25 **من امن العقوبه اساء الادب**

لابد من الضرب بيد من حديد مع هؤلاء المرتزقه المؤجرين ونحن مع الحكومه قلبا وقالبا ومستعدين لمساعدة الامن بكل ما نقدر عليه من اموال واولاد

ودماء وجهاد ضد هذه الفئه التابعه لملالي ايران , لان كل ما يحدث بالعواميه وفي البحرين المقصد منه هو لفت انضار العالم عن ما يحدث في سوريا ولكن سيخيب الله ظنهم لاننا شعب متماسك مع الحكومه ولا نرضى بحكم غيرهم ,فالله الله فيهم ياجنودنا البواسل لا تجعاوا لهم قائمه بعد الان امحقوهم وليتعظ بهم غيرهم .

الوافي 2011/10/05 12:45

26 **اضربوا بيد من حديد**

الله ينصر الحق ويعز دولتنا القائمة على العدل ، وسيجد المخربون عقابهم المعلن ، ونسأل الله الرحمة لشهداء الواجب والشفاء لمصابيهم والتوفيق للقائمين على حماية أمننا وأمتنا

عبدالله العطوي 2011/10/05 13:02

27 **الظرب من حديد**

نحن جنود مجنده لهذا الوطن يجب الضرب بيد من حديد بدون رحمه على هؤلاء الارهابيين الخونه ويكونوا عبرة لغيرهم الى يوم الدين او التهاون معهم وسوف يتمادون هؤلاء الخونه المنافقين المفسدين وهم معروفين منذو القدم كذلك يجب اقفال منتدياتهم التي تعج بالتحريض على هذا البلد الكريم

سديم 2011/10/05 13:07

28 **كلنا للوطن**

كلنا جنودك ياأبو متعب لو ما لبسنا بدال تحت الاشاره نقف صفآ مع حماة الوطن البواسل لكل من تسول له نفسه الدنيئه بزعزعه أمن هذا البلد .الذي ولدنا على أرضه وترعرعنا في حماهـ وأستنشقنا هواهـ وأكلنا .من خيره ولن نكون ناكريين للجميل وبإذن الله نظل وافين له ولقادته .والله يحفظ هذه البلاد وشعبها الكريم من كل شر ومكرووووووووه

عبدالله الشمري 2011/10/05 13:13

29 **الفتنة**

دماء من اجل ظهور المهدي المنتظر ونسى هولاء ان علم الغيب بيد الله وحدة تعالى . من وراء اشعال الفتنة في القطيف ,معرفون للجميع الداعيين للقلاقل والنزاعات وروية الكثير من ال.وندرك قوة وعزيمة الجيش والحكومة في المملكة على وأد تلك الفتنة بيد من حديد ..ونحن في الاردن نوازركم ونشد على ايديكم ,وعند الطلب كلنا سيف في يد العاهل السعودي على من يحاول المساس بامن السعودية لانها من امن الاردن نحن اخوة في الدم والدين واللغة والمصير الواحد ..

الاردن/جهاد ابو رمان 2011/10/05 13:31

30 **عنوان التعليق**

حسب مانلاحظه بالشرقية من فتره ان المخربين يحاولون تجهيز مايريدون من الشباب حتى اصبح حاله ملفته للنظر من كثرت اعدادهم ودفعهم الى صالات الرياضيه الخاصة واحتمال بعضها يقوم بما هو اكبر من لبناء الجسماني ارجوا من المسئولين مراقبة الاماكن التى يتكاثر بها مثيرى

الشغب من شباب العوامية والقطيف عامه

ملاحظ فقط 13:46 2011/10/05

31 **العضوالمريض**

بتر العضو المريض هو العلاج الناجع ومن يستعمل السلاح ضد رجال الامن هوعضو مريض في المجتمع ولابد من بتره لكي لايسري المرض اكثر

1ممدوح 13:46 2011/10/05

32 **كلنا فداء للوطن**

كلنا فداء لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللدين والوطن ارواحنا حتى اخر روح دماؤنا حتى اخر قطرة نحن الشجعان الذين باعوا الحياة الدنيا دماؤنا وموالنا للدين والوطن

فهد الحماد 14:41 2011/10/05

33 **الحمد لله على نعمة الأمن والأمان**

الحمد لله على نعمة الأمن والأمان الذي تنعم بِه مملكتنا الحبيبة تحت ظل خادم الحرمين الشريفين و من حوله من المسؤلين أيدهم الله أنا مواطن سعودي ولا أقبل ولا أرضى بمس آمن الوطن فهو خط احمر سواء في القطيف أو غيرها للأسف الشديد أن أكثر التعليقات في هذه الجريدة تحرض على الفتنة وكأن جميع أهل القطيف يؤيدون هذه الأعمال والصحيح أن غالبية أهل القطيف تشجب وتستنكر هذه الأعمال. فلنتقي الله فنحن محاسبون عن كل كلمة.

Ahmed 15:02 2011/10/05

34 **الحمد لله على نعمة الأمن والأمان**

نسيتهم ومنهم من يأمر بسحقهم ومنهم من يأمر الى اخرهو,,,, أهل القطيف بايعوا موحد المملكة على السمع والطاعة وما زالوا على ذلك إلى أن يرث الله الأرض.. هذه التعليقات لا تخدم وحدة الوطن وإنما تزيد من التحريض على الفتنة.. الكل له الحق أن يبدئ رأيه ولكن بدون السب و الشتم والتشكيك في ولاء من ولاءه للوطن ولولاة الأمر

Ahmed 15:05 2011/10/05

35 **الحمد لله على نعمة الأمن والأمان**

لحمة الوطن.. الكل له الحق أن يبدئ رأيه ولكن بدون السب و الشتم والتشكيك في ولاء من ولاءه للوطن ولولاة الأمر في هذه المملكة الغالية على نفوس جميع أهل القطيف .ولاة الأمر أيدهم الله يعرفون مقدار الولاء الذي يحملونه للوطن. ولا يحتاجون لمن يرشدهم لذلك

Ahmed 15:06 2011/10/05

36 **رأيي بكل صراحه**

أتمنى ان الدولة تأخذ بمقترحاتي ولاحاجه دنيويه او غرض مادي اريده اقتراحاتي لهم ببلاش وخدمة للوطن ..ومقترحاتي كثيرة...وبالنسبه لهذا الامر اقترح ان يتم تبادل مع الدول المجاورة فلمن ولائهم لخارج الوطن يرحلو لمن يوالون له وهناك مضطهدين قله في دول الجوار يأتون هنا وهم يتمنون ذلك

مستشار مهمش 15:45 2011/10/05

37 **فداك ياوطن**

يابو متعب حرام لو تقولي رح اني لاروح لو ازحف على بطني فداك ياوطن

مطيري والصقر طيري 16:37 2011/10/05

38 **نفديك بلاد التوحيد بارواحنا**

كل موحد لله برقبته بيعة لولاة امرنا نفديك بلادنا بارواحنا .وهؤلا الشرذمة الاوباش لاينفع معهم الا اقامة حدود الله عليهم حيث انهم نكثوا العهد وخانوا الامانة وباعوا انفسهم لمن كذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .ياولاة امرنا طبقوا حكم الله من فوق سبع سماوات يرضى عنكم الله ويرضي عنكم الناس

سعود 17:35 2011/10/05

39 **أهالي المنطقة غير راضيين عن ردة الفعل**

يا أخوان لا تعمموا على الكل. اللي صار أن في اثنين مطلوبين من العوامية والجهات احتجزت أبوا هذين الاثنين المطلوبين, لكن لا يعني أن أهالي المنطقة راضيين عن ردة الفعل, وشوفوا الخبر في جريدة اليوم.أهالي القطيف يستنكرون الأعمال الإجرامية ويصفونها بالفتنة

.http://www.alyaum.com/News/art/32354.html.

سعودي 18:02 2011/10/05

40 **الشفاء العاجل للجرحى**

اللهم احمي بلاد الحرمين المملكة العربية السعودية وشعبها الطيب من هؤلاء المفتنين والعابثين بامنها خسئوا والله لن يفلحوا بما يخططون له هم ومن ورائهم وكلنا فداء لأطهر ارض وادعوا الله ان يوفق الجهات الامنية وتمكينهم من هؤلاء الروافض الندابين النائحين وعندي خمسة اولاد والله نذرتهم للدفاع عن المملكة الحبيبة واحتسبهم شهداء عند الله

عبدالله عليوي 19:24 2011/10/05

41 **امريكا**

الله يوفق الحكومه ولازم نوقف مع بعض ضد اي شخص يتعبث بامن الوطن ..وليد البقمي .الولايات المتحده الامريكيه

وليد البقمي 20:12 2011/10/05

42 **انا مسلم وبلدي سعودي**

ولائنا لهالبلد وارواحنا فدوه لها اشر بس يابو متعب وكلما لعيناك ..هاللحين لازم كل شخص لازم يعلن ولائه بالجرايد عشان نامن مكرهم دامهم عايشين بهالبلد فهم ولائهم لهالبلد بس مو غيره

كلمة حق 22:42 2011/10/05

43 **متى نعرف عدونا من صديقنا ؟**

السؤال متى نعرف عدونا من صديقنا ؟ ومتى نعرف ان العقيدة هي الفيصل في الأمر ومتى نفهم حقيقة الولاء والبراء ؟وأن الركض وراء شعارات بالية جوفاء لاينفع .

احمد صالح 00:36 2011/10/06

44 **الدين ثم المليك والوطن**

نسال الله العلي القدير ان يحمي بلادنا من اي سواء

تحت قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسوف نحمي هذا الوطن الحبيب بالغالي والنفيس .ندعو المولى عز وجل ان يوفق حكومتنا الرشيده بقيادة مولاي خادم الحرمين وولي عهده وسمو سيدي النائب الثاني

عبدالعزيز الزهراني 01:40 2011/10/06

www.awamia.com
العوامية

ملحق الصور*:

* جميع الصور مأخوذة من صفحة "ثورة المنطقة الشرقية" على الفيسبوك.